

جامعة طنطا

كلية الآداب

قسم علم النفس

فاصلية التخرج تحت العتبة الالكترونية

عنوان فارقى اكتيني

بيان تحرير

رسالة ماجister

مقدمة من

أمين عبد الجليل محمد القاضى

على النفس

كلية الآداب جامعة طنطا

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم علم النفس

فاعلية التشريع تحت العقبة الإدراكية

كمحك فارقي إكلينيكي
دراسة تجريبية

رسالة ماجستير

مقدمة من

أيمن عبد الجليل محمد القاضي

المعيد بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة طنطا
(لنيل درجة الماجستير في علم النفس)

تحت إشراف

أ. د / عبد السلام أحمدي الشيخ

أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة طنطا

١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ رَبِّ زَدْنِي عِلْمًا ﴾

صدق الله العظيم

(١١٤ / سورة طه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشُّكْرُ وَتَقْدِيرُهُ

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم له يد العون والمساعدة والتوجيه أثناء عمله في هذه الدراسة .

ويخص بالشكر وعظيم التقدير الأستاذ والمربي الفاضل والأب الروحي لقسم علم النفس ، أستاذى الأستاذ الدكتور / عبد السلام أحتمى الشيف .
والذى يعد نموذج للأستاذ الجامعى ، دائم العطاء لطلابه بعلمه وخبرته ووقته ، وهذه الدراسة ثمرة لجهده وريادته وعطائه ، فشكراً لك يا أستاذى وأدام الله عليكم وافر الصحة والعطاء للتوجيه تلاميذك وطلابك .

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة / مايسة شكري أستاذ علم النفس المساعد بالقسم ، والدكتور / محمد الحسانين أستاذ علم النفس المساعد بالقسم ، على حسن توجيهاتهما ومساعدتهما العلمية والأدبية للباحث أثناء إعداده للدراسة .

كما يتقدم الباحث بالشكر إلى جميع الزملاء بالقسم على مساعدتهم للباحث خلال إعداد هذه الدراسة ، وأخص بالشكر الدكتورة / هبة ربيع المدرس بقسم علم النفس بكلية ، والدكتورة / إلهام خليل المدرس بقسم علم النفس بكلية الآداب - شبين الكوم ، على توجيهاتهما العلمية في بداية نواة هذا العمل .

كما يتقدم الباحث بالشكر إلى الدكتور / محمد أبو شادي "مدير مستشفى الصحة النفسية بطنطا" على حسن تعاونه مع الباحث في انتقاء العينة المرضية بالمستشفى .

وفي النهاية أتوجه بالشكر إلى والذى على توفيرهما سبل الراحة لإنجاز هذه الدراسة .

(ج)
قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	افتتاحية
ب	شكر وتقدير
ج - هـ	قائمة المحتويات
و - لـ	قائمة الجداول والملحق
١٦ - ١	الفصل الأول : مدخل الدراسة
٢	مقدمة
٤	تعريف العتبة الحسية
٤	درجات العتبات الحسية
٦	أهمية الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٧	مفاهيم الدراسة
٧	١ - الإدراك تحت العتبة
٨	٢ - التشريط
٩	الأساس الفسيولوجي للتعلم الشرطي
١٠	التشريط تحت العتبة الإدراكية
١١	٣ - التفضيل الجمالي
١٣	التفضيل الجمالي وبعض متغيرات الشخصية
١٥	بعض النظريات المفسرة للتفضيل الجمالي
٦٨ - ٦٧	الفصل الثاني : الدراسات السابقة
١٨	مقدمة
٢١	أولاً : دراسات تناولت التشريط تحت العتبة الإدراكية البصرية
٢١	أ - دراسات استخدمت الصدمة الكهربائية كمؤشر طبيعي لإحداث استجابة طبيعية
٢٤	تعليق الباحث
٢٥	ب - دراسات استخدمت مثيرات طبيعية تشير ردود فعل وجاذبية طبيعية
٣٠	تعليق الباحث
٣١	ثانياً : دراسات تقارن بين المستويات المختلفة للإدراك تحت العتبة البصرية
٣٧	تعليق الباحث
٣٨	ثالثاً : دراسات توضح الشروط المؤثرة على نتاج الإثارة تحت العتبة الإدراكية البصرية

(د)
قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
٥١	تعليق الباحث
٥٢	رابعاً : دراسات توضح بعض خصائص الاستجابة نتيجة للإشارة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية
٥٥	تعليق الباحث
٥٥	خامساً : الدراسات السابقة عن الإشارة تحت العتبة الإدراكيّة السمعيّة
٥٦	سادساً : دراسات توضح التطبيقات المختلفة للإشارة تحت العتبة الإدراكيّة
٥٦	أ - في مجال علم النفس الاجتماعي
٥٩	ب - في مجال علم النفس التربوي
٦٠	ج - في مجال علم النفس الإكلينيكي
١٠٣-٦٩	الفصل الثالث : الإطار النظري
٧٠	مقدمة
٧١	عرض لبعض وجهات النظر المختلفة حول مفهوم الإدراك تحت العتبة
٧٢	مصطلحات تداخل مفاهيمها مع مصطلح تحت العتبة الإدراكيّة
٧٥	بعض النظريات المفسرة للإشارة تحت العتبة الإدراكيّة
٧٨	فئات المثيرات المستخدمة في دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية
٨٠	طريقة تقديم المعلومة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية
٨٣	طرق قياس الاستجابة للإشارة تحت العتبة الإدراكيّة
٨٧	بعض المشكلات التي تواجه دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية
٨٨	بعض الشروط المؤثرة والمسؤولة عن فاعلية نتاج الإشارة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية
٨٩	أولاً : الشروط الخاصة بطبيعة الإشارة تحت العتبة الإدراكيّة في الموقف التجاري
٩٦	ثانياً : الشروط الخاصة بطبيعة استقبال الفرد للإشارة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية

(هـ)
قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
١١٦-١٠٤	الفصل الرابع : مشكلة الدراسة والاستطلاعية
١٠٥	مقدمة
١٠٥	بعض النقاط التي طرحتها الدراسات السابقة
١٠٩	الدراسة الاستطلاعية
١٠٩	المنهج والعينة
١١٠	الأجهزة والاختبارات المستخدمة
١١١	الإجراءات التجريبي
١١٥	نتائج الدراسة الاستطلاعية
١١٦	فروض الدراسة
١٣٥-١١٧	الفصل الخامس : الدراسة الأساسية
١١٨	المنهج المستخدم
١١٨	متغيرات الدراسة
١١٩	الجزء الأول : عينة الأسواء
١١٩	العينة وخصائص العينة
١٢٠	الأجهزة والأدوات
١٢٧	الإجراءات التجريبي
١٣٣	الجزء الثاني : عينة مرضى الفصام
١٣٣	العينة وخصائص العينة
١٣٤	الأجهزة والأدوات
١٣٤	الإجراءات التجريبي
١٣٥	الأساليب الإحصائية المستخدمة
١٤٩-١٣٦	الفصل السادس : مناقشة النتائج
١٣٧	مقدمة
١٤٠	مناقشة الفرض الأول والفرض الثاني
١٤٦	مناقشة الفرض الثالث
١٤٧	مناقشة الفرض الرابع
١٤٨	ملخص النتائج وتوصيات الباحث
١٦١-١٥٠	قائمة المراجع
١٨٤-١٦٢	الملاحق

(٩)
قائمة الجداول والملاحق

الصفحة	المحتوى
١١٤	جدول (٤ - ١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس التفضيل الجمالي للأشكال قبل وبعد الإجراء التجريبي .
١٢٠	جدول (٥ - ١) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية على فرق قسم علم النفس .
١٢٣	جدول (٥ - ٢) يوضح قيم معاملات ثبات متغيرات استثمار أيزنك الشخصية .
١٢٧	جدول (٥ - ٣) يوضح قيم معاملات ثبات متغيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال الورقى .
١٢٧	جدول (٥ - ٤) يوضح قيم معاملات ثبات متغيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال على شرائح سلайдز .
١٣٨	جدول (٦ - ١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الدراسة الأساسية (أسيويماء - ضابطة) على مقياس التفضيل الجمالي للأشكال قبل وبعد الإجراء التجريبي .
١٣٩	جدول (٦ - ٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الدراسة الأساسية (مرضى الفصام - ضابطة) على مقياس التفضيل الجمالي للأشكال قبل وبعد الإجراء التجريبي .
١٤٢	جدول (٦ - ٣) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الدراسة الأساسية (أسيويماء - تجريبية) على مقياس التفضيل الجمالي للأشكال قبل وبعد الإجراء التجريبي .
١٤٣	جدول (٦ - ٤) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الدراسة الأساسية (مرضى الفصام - تجريبية) على مقياس التفضيل الجمالي للأشكال قبل وبعد الإجراء التجريبي .
١٤٤	جدول (٦ - ٥) يوضح نسبة (ف) وقيمة (ت) بين المتغيرات التجريبية والمتغيرات غير التجريبية قبل وبعد جلسات التشريط - أسيويماء تجريبية .

تابع قائمة الجداول والملحق

(ل)

الصفحة	المحتوى
١٤٤	جدول (٦ - ٦) يوضح نسبة (ف) وقيمة (ت) بين المتوسطات الانحرافات المعيارية قبل وبعد جلسات التشريط للمتغيرات غير التجريبية - أسواء تجريبية .
١٤٤	جدول (٦ - ٧) يوضح نسبة (ف) وقيمة (ت) بين المتوسطات الانحرافات المعيارية قبل وبعد جلسات التشريط للمتغيرات - أسواء تجريبية .
١٤٥	جدول (٦ - ٨) يوضح نسبة (ف) وقيمة (U) بين المتغيرات التجريبية والمتغيرات غير التجريبية قبل وبعد جلسات التشريط - عينة مرضى الفصام التجريبية .
١٤٥	جدول (٦ - ٩) يوضح نسبة (ف) وقيمة (U) قبل وبعد الإجراء التجاري للمتغيرات غير التجريبية - عينة مرضى الفصام التجريبية .
١٤٥	جدول (٦ - ١٠) يوضح نسبة (ف) وقيمة (U) قبل وبعد الإجراء التجاري للمتغيرات التجريبية - عينة مرضى الفصام التجريبية .
١٧٧-١٦٣ ١٨٢-١٧٨	الملاحق : ملحق رقم (١) : مقياس التذوق الجمالي للأشكال . ملحق رقم (٢) : يوضح الأشكال التي استخدمها الباحث في تحديد قيمة العتبة الإدراكية عند عينة الدراسة .
١٨٣	ملحق رقم (٣) : جهاز التاكسنوسkop .
١٨٤	ملحق رقم (٤) : جهاز الإثارات العصبية عبر الجلد .

الفصل الأول

مدخل الدراسة

الفصل الأول

٤

مقدمة

تعتبر الدراسة العلمية لعمليات التفكير والإدراك وما إليها من أهم الموضوعات التي أخذت تفرض نفسها على أذهان علماء النفس بقدر متزايد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، حتى بلغت مكان الصدارة في جدول أعمالهم في السنوات العشرة الأخيرة ، ولا يسع لمروء أمام هذه الحقيقة التاريخية إلا أن يقف قليلاً وقفة المتأمل (إذا شاء) أو الدارس (إذا استطاع) لينظر فيما تعنيه هذه الظاهرة إذا ما ضمها في إطار واحد مع مجموعة الظواهر الحضارية الأخرى التي تكون المشهد المتكامل للتاريخ الإنسان في هذه الفترة .

(مصطفى سويف ، ١٩٨٣ ، ص ٢٣)

فالإدراك هو جوهر المعرفة الإنسانية وفهمها ، وهو عبارة عن تنظيم الإحساسات وإضفاء معنى عليها .

ويمكن النظر إلى الإدراك على أنه عملية استئثارة تعمل على تغيير نشاطات التسجيل والتكامل المركزية في الجهاز العصبي ، وتتضمن فيما تتضمن من عمليات عقلية التعرف والفهم والتمييز وتكوين الصيغ والتوجه ، بحيث إذا أصيّرت إحدى هذه العمليات بخلل أثرت في بقية العمليات الأخرى تأثيراً سلبياً والعكس صحيح في بعض الأحوال .

(محمد نجيب الصبوة والقرشي ، ١٩٩٥ ، ص ٢١٩)

فالإدراك عملية سيكولوجية من خلالها نستطيع أن نتعرف على العالم والبيئة المحيطة ونجمع عنها معلومات ، والإدراك لا يطابق الإحساس الذي يشير إلى التسجيل البسيط للمثيرات بواسطة المستقبلات الحسية (كالعين - الأذن - الشم - اللمس - التذوق) ذلك أن الإدراك أعلى من مجرد الإحساس الخام من حيث التنظيم والمستويات العصبية المستقلة . وفي الإحساس نحن مجرد مستقبلين سلبيين تقريباً ، بينما في الإدراك نحن نتدخل بشكل تلقائي بل وننتهي من المعلومات ما يشبع حاجات معينة لدينا ونستبق معلومات أخرى رغم وجودها على المستقبلات الحسية لنا ، ويرى برودبنت - Broadbent " أن كل مثيرات الموقف تسقط على المستقبلات الحسية إلا أنها لا ندرك منها أكثر من ١٠ % تقوم بانتقادها بما يشبع حاجاتها .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٧٠)

الفصل الأول

٣

ومن هنا فالإدراك هو انعكاس لخبراتنا الماضية والشخصيتنا ، وكثيراً ما نستخدمه في قياس الشخصية والتعرف عليها خاصة فيما يسمى بالمقاييس الإسقاطية ، أو السلوك التعبيري مثل التذوق الجمالي أو عن طريق ما يسمى بميكانزم الدفاع الإدراكي يمكن أن نتعرف على بناء الشخصية .

(المرجع السابق ، ص ٢٧٠)

ويمكن تعريف الإدراك الحسي^(١) بأنه :

"قدرة المرء على تنظيم التبيهات الحسية الواردة إليه عبر الحواس المختلفة ، ومعالجتها ذهنياً في إطار الخبرات السابقة والتعرف عليها ، وإعطائها معانٍ لها دلالات المعرفة المختلفة " .

(محمد نجيب الصبوة والقرشي ، ١٩٩٥ ، ص ٢٢١)

وتشتمل هذه الوظيفة على مجموعات مختلفة من العمليات ؛ منها العمليات الحسية التي تتهضم بها الحواس ، حيث تلتقط خلاياها المنسنة^(٢) أنواعاً متباينة من التبيهات الطبيعية والاجتماعية والثقافية .

ومنها العمليات الرمزية^(٣) ، وهي عبارة عن الصور الذهنية التي يشيرها الإحساس فيها بحيث تصبح هذه الصور بديلاً أو رمزاً للإحساس أو الخبرة الأصلية ، وبناء على ذلك فإن أي منه يؤثر في حواسنا لا يثير فيها إحساساً فقط ، وإنما يثير فيها أيضاً عمليات رمزية هي الذكريات والمعاني التي ارتبطت في الماضي بهذا المثلث ، ومنها أخيراً العمليات الوجدانية^(٤) التي تمثل الجانب العاطفي أو الانفعالي في وظيفة الإدراك .

(المرجع السابق ، ص ٢٢١)

فعن طريق ما تنقله أعضاء الحس إلى مراكز الجهاز العصبي لدى الكائن الحي تنشأ لديه الإحساسات بمظاهر الطبيعة ، ويصبح للحياة من حوله معنى ودلالة ، وبذلك يتيسر له التفاعل مع بيئته والإفاده منها لإشباع مختلف حاجاته .

^١ - Sensation Perception.

^٢ - Receptors.

^٣ - Symbolic Process.

^٤ - Emotional Process.

الفصل الأول

غير أن طاقة أجهزة الحس ليست مطلقة ، وإنما لكل عضو من أعضاء الحس حدوداً دنيا لا يستطيع أن يحس قبلها وحدوداً عليا لا يستطيع أن يحس بعدها أي أن هناك مدى معيناً من شدة المتباهات الحسية يمكن للأكائن في نطاقه الإحساس بالمتباہات ، بينما لا يستطيع الإحساس بالمتباہات التي تقل أو تزيد عن هذا المدى .

(المرجع السابق، ص ١١٩)

ويعرف ذلك المدى الذي يستطيع الكائن في نطاقه الإحساس بالمنبه بمصطلح العتبات الحسية .

تعريف العتبة الحسية : -

العتبة^(١) (وأصلها اللاتيني Limen أو الوصيد) هي أقل درجة من شدة المنبه يمكن لعضو الحس الإحساس به وتمييزه ، وتسمى في هذه الحالة بالعتبة المطلقة^(٢) ، أو تلك النقطة المحددة إحصائياً ، والتي تفصل بين رؤية منبه ما أو عدم رؤيته ، سماعة أو عدم سماعه ، ذلك أن الكائن العضوي ليس حساساً لكل ما يصدر عن البيئة الفيزيقية من متباهات مهما اختلفت شدتها ، فإن بعض الأضواء أكثر إعتماداً من أن ترى ، وبعض الأصوات أكثر انخفاضاً من أن تسمع ... وهكذا .

(أحمد عبد الخالق ١٩٨٩ ، ص ٢٠٣)

وتعرف العتبة الحسية الدنيا أيضاً بأنها :

(أقل قيمة من الإشارة يمكن تمييزها حسياً) .

(Goldstein , 1989 , P . 527) (Petrovsky&Yaroshevsky , 1985 , p.280)

ولا تعد العتبة وحدة مطلقة بل قيمة إحصائية ، لأنه يجب أن نراعي ما يتصرف به حتماً المنبه والكائن الحي من عدم الثبات ، ولذلك فإن كل التعريفات لمعنى العتبة تصاغ في عبارات إحصائية .

(هوارد بارثلي ، ١٩٨٣ ، ص ٢٦٤)

درجات العتبات الحسية :-

وتوجد درجات لما يسمى بالعتبات الحسية ، فهناك العتبة الحسية ، وخارج العتبة الحسية ، وتحت العتبة الحسية ، وكل منها مفهوماً كمياً في شدة المثير

¹- Threshold .

²- Absolute Threshold .

الفصل الأول

٥

وتأثيره على السلوك ، فداخل العتبة هو ما نشعر به ، وخارجها هو مالا نشعر به ولا يصل إلى الجهاز العصبي ، أما ما تحت العتبة فهو شدة بینية للمثير بحيث لا ندركه ولا نشعر به إلا أنه يصل إلى الجهاز العصبي ، وقد يدخل ضمن البناء المعرفي بشكل لاشعوري ويبدون أن يمر بالمرشح اللحائي الوعي ليكون حاسماً في التأثير على سلوكنا .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٣ ، ص ٦٥)

فمع أن المنبه العتبي هو الذي ينجح في إحداث الاستجابة ، فليس معنى هذا أن الشروط الفيزيقية ذات الشدة الأقل تكون عديمة الأثر ، ونكون عندئذ بصدور منبهات تحت عتبية ، على الرغم مما في هذا القول من تناقض ، فإذا لزمنا المعنى الحرفي بكل ما هو عاجز عن التنبئ لا يمكن أن نقول عنه بدقة أنه منبه ، ويمكن أن نرجع تأثيرات المنبهات تحت العتبة إلى ما تحدثه من ظروف كيميائية خاصة ، وعندما تضاف هذه التأثيرات بعضها إلى بعض تحدث في النهاية استجابة شبيهة بتلك التي يحدثها المنبه العتبي أو فوق العتبي .

(هوارد بارتنى ، ١٩٨٣ ، ص ٥٦٧)

الفصل الأول

٦

أهمية الدراسة:-

اهتمت الدراسة الحالية ببحث دور الإثارة والتشريع تحت العتبة الإدراكية البصرية كمحك فارق بين الأسواء والفصاميين وبطريقة تجريبية سلوكية ، وتعود الدراسة الحالية من الدراسات الأولى في مجال الإثارة تحت العتبة الإدراكية ، فقد لاحظ الباحث وجود ندرة لمثل هذه الدراسات في الدراسات العربية عدا دراستين سابقتين وقد بحثا في نتيجة الإثارة تحت العتبة الإدراكية السمعية ، بينما لا توجد دراسة بحث في نتيجة الإثارة تحت العتبة الإدراكية البصرية ، وذلك على حد علم الباحث . والدراسة الحالية تحاول إلقاء الضوء على مجال حديث يسهم في تشكيل سلوك الأفراد ليبيان مدى التغير في السلوك الذي يعتمد على نتيجة الإثارة تحت العتبة الإدراكية البصرية وتوضيحه في ضوء المفاهيم السلوكية ، حيث أن معظم الدراسات الأجنبية السابقة اعتمدت في تفسيرها على مفاهيم دينامية غير سلوكية .

أهداف الدراسة :-

تهدف إجراءات الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير تكرار عرض وتشريع مثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية على تشكيل استجابة الأفراد ، والتعرف على الفروق بين الأسواء والفصاميين في الاستجابة لهذه الإثارة .

ويمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية في النقاط الآتية :-

- ١ - معرفة تأثير تكرار عرض المثيرات البصرية لقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت العتبة الإدراكية على تشكيل درجة التفضيل على مقياس التذوق الجمالي للأشكال .
- ٢ - معرفة تباين هذا التأثير بين الفصاميين والأسواء .
- ٣ - التعرف على تأثير التشريع التغيفي لبعض الأشكال البصرية لقياس التذوق الجمالي للأشكال والتي تعرض تحت العتبة الإدراكية البصرية على تشكيل درجة التفضيل على مقياس التذوق الجمالي للأشكال .
- ٤ - معرفة تباين هذا التأثير بين الفصاميين والأسواء .

الفصل الأول

٧

مفاهيم الدراسة

١ - الإدراك تحت العتبة^(١):-

يشير الإدراك تحت العتبة بمعناه العام إلى التعرف اللاوعي على مثيرات لا تستطيع التعرف عليها بالوعي ، وإجرائياً يعرف الإدراك تحت العتبة بأنه تغير في السلوك أو الأداء بسبب مثير يقدم بطريقة لا يستطيع الفرد استش فافها أو ملاحظتها شعورياً أو التعرف عليها بالوعي . (Farthing,1992,P.14)

ويعرف مصطلح الإدراك تحت العتبة أيضاً بأنه قدرة المخ على تسجيل مثيرات مقدمة بإيجاز شديد أو ضعيفة والتي لا تستطيع إدراكتها بالوعي .

(Wortman & Loftus , 1992 , P . 130)

هذا ويوضح "ديكسون" Dixon 1971 " الحالات التي تعني إدراكاً تحت العتبة بأنها :

١-استجابة الفرد لنتبئه مستمر يقع تحت المستوى الذي يقرر الفرد بأنه مستوى وعيه وهذا تبعاً لتحديد العتبة الدنيا للإدراك مسبقاً .

٢-استجابة الفرد الدفاعية الناتجة عن اللاوعي لمثير ما .

٣-في حالة أن يكون الفرد منتبه ولكن ينكر أي وعي بوجود مثير .

٤-تقرير الفرد بوعيه للمثير ولكنه ينكر أي وعي عن حقيقة الاستجابة له .

٥-قد يقرر الفرد وعيه للمثير وإصدار الاستجابة ، إلا أنه لا يعرف ارتباط المثير بالاستجابة .

٦-قد يعي الفرد بالاستجابة للمثير ، ولكنه لا يعني بوجهة المثير الذي صدر الاستجابة .

(عن : إلهام خليل ، ١٩٩٥ ، ص ص ٨٣-٨٤)

هذا ويختلف المثير المقدم تحت العتبة الإدراكية عن المثير غير المنتبه^(٢) إليه في أن المثير المقدم تحت العتبة الإدراكية لا تستطيع إدراكه بالوعي لأنها ضعيف جداً أو مقدم بطريقة سريعة ومحظة ، بينما المثير غير المنتبه إليه فهو مثير قادر على أن يكون مدرك بالوعي لأنه من القوة ودوم العرض بحيث يكون فوق عتبة الحواس ، ولكنه غير مدرك شعورياً لأن الانتباه غير موجه إليه أو مشتت بعيداً عنه .

(Farthing , 1992 ,P. 146)

1 - Subliminal Perception .

2 - Unattended Stimulus.

الفصل الأول

٨

- التشريع -

تعد عملية التشريع أساساً نظرية التعلم الشرطي ، والتي تعرف بأنها العملية التي يتعلم فيها الكائن العضوي أن يستجيب بطريقة معينة لمنبه ، لم يكن قادراً على إنتاج الاستجابة له من قبل ، ويصبح هذا المنبه الذي كان محايده ، محدثاً للاستجابة بسبب اقترانه أو ارتباطه مع منبه آخر من شأنه أن ينتج هذه الاستجابة ، وليس للકائن العضوي أن يختار الاستجابة (فهي لا إرادية) ولا أن يختار المنبه فهو يقدم له في ظل سياق تجريبي معين .

(أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص ٢٧٤)

وتوجد بعض العوامل التي تزيد من تكوين الفعل الشرطي منها :-
التكرار :-

حيث أن التكرار عامل هام في عملية الفعل الشرطي ، والمقصود بالتكرار هنا هو تكرار تقديم المنبه الشرطي والمنبه الطبيعي معاً ، وقد لوحظ أن عدد المحاولات اللازمة للحصول على تعلم شرطي يختلف باختلاف الأفراد الذين تجري عليهم التجارب ، كما أنها تختلف كذلك باختلاف نماذج العمليات موضوع التجربة ، وقد ثبت أيضاً أن الفعل الشرطي يتكون غالباً بالتدرج .

(مصطفى فهمي ، بدون سنة نشر ، ص ٣٩)

الفترة بين المنبهين (ISI)^(١) :-

المقصود بالفترة بين المنبهين ، الفترة الزمنية الواقعة بين بداية المنبه الشرطي وبداية المنبه الطبيعي .

(أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص ٢٨١)

وتشير الدراسات إلى أن فاصل مدته نصف ثانية تقريباً بين بداية ظهور المثير الشرطي وبداية وقوع المثير الطبيعي ، هو الذي يتربع عليه أسرع تعلم ، وعلى جانبي هذا الفاصل يتقدم الإشراط بشكل أبطأ .

(سارنوف مدنيك وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص ٤٩)

^١ - Inter-Stimulus Interval.

الفصل الأول

— ٩ —

الأساس الفسيولوجي للتعلم الشرطي :-

يقرر الآن كثير من الباحثين وجود تغيرات في النشاط الكهربائي للخلايا العصبية المفردة أثناء عملية التشريط ، والنتائج النمطية لتجارب التشريط ، هي أن الخلايا التي لم تكن تطلق نبضات عصبية قبل عملية التشريط ، تستجيب فيما بعد بإطلاق النبضات ردًا على المثير الشرطي ، وبعد عملية التدريب ، وفي بعض الحالات ، فإن المثير الشرطي يستصدر نمطًا من النبضات مختلف عن تلك التي تلاحظ قبل التدريب ردًا على أي من المثير الشرطي أو المثير الطبيعي .

(السيد أبو شعیشع ، ١٩٩٣ ، ص ٣٦٠)

والفعل المنعكس الشرطي يعتبر وظيفة الأجزاء العليا من المخ ، وبالتالي التحديد النصفين الكرويين بالمخ ، ولذلك فأحياناً يطلق على النشاط الانعكاسي الشرطي بالمخ بالنشاط العصبي الراقي ، والعمليات العقلية العليا في أساس تكوينها تقوم على ميكانيزم الفعل المنعكس الشرطي .

كما أن الاستجابات الشروطية تقوم على أساس العلاقات العصبية التي تشتراك في تكوينها القشرة المخية واللغة ، وكذلك فإن اكتساب اللغة يتم على أساس ميكانيزم الفعل المنعكس الشرطي .

(عبد الوهاب كامل ، ١٩٩١ ، ص ص ١٤٦ - ١٤٨)

ويلخص " طومسون وأخرون Thompson et al, 1982 " نتائج دراسات التشريط بأنه يمكن استنتاج عدد من النتائج تتعلق بشاط المخ خلال عملية التعلم فخلال المراحل الأولى للتعلم ، فإن مناطق عديدة من المخ تشتعل بفعل المثير الذي تتدرب عليه ، وبالتالي في عملية التدريب ، فإن الأنشطة القشرية المتعددة تتحسر أو تتلاشى تاركة الأمر لكل من القشرة الحسية الأولى الخاصة بنوع المثير والقشرة الحركية الخاصة بنوع الاستجابة .

ودائماً ما يسبق هذا التغير في توزيع النشاط العصبي لقشرة المخ ، زيادة في نشاط مختلف أجهزة جذع المخ ، وعلى الأخص التكوين الشبكي ، ويسبق التغير في نشاط قشرة المخ دائماً ظهور الاستجابة السلوكية .

(خلال : السيد أبو شعیشع ، ١٩٩٣ ، ص ٣٦١)

الفصل الأول

١٠

وتشير الدراسات إلى أن تخزين المواد المتعلمـة في الذاكرة لا يتضمن تكوين ممرات عصبية جديدة بل يتضمن تكوين وصلات عصبية جديدة أو حدوث تغيرات في كيمياء الخلية أو غشائـها أو بنية الخلية العصبية الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تغيـر في وظيفتها قبل وجود تلك الوصلات العصبية الجديدة .

(Thompson, 1986, P.944)

التشـريـط تحت العـتـبة الإـدـراـكـيـة :-

يقصد بالتشـريـط تحت العـتـبة الإـدـراـكـيـة في الـدرـاسـة الـحـالـيـة ، اـقـتـرانـ مـثـيرـ شـرـطـيـ (المـثيرـاتـ الـبـصـرـيـةـ لـمـقـيـاسـ التـذـوقـ الـجمـالـيـ لـلـأـشـكـالـ) يـقـدـمـ تـحـتـ العـتـبةـ الإـدـراـكـيـةـ الـبـصـرـيـةـ ، بـمـثيرـ طـبـعـيـ (صـدـمةـ كـهـربـائـيـةـ) يـقـدـمـ عـلـىـ مـسـتـوىـ الـوعـيـ وـفـيـ عـدـدـ جـلـسـاتـ ، وـأـثـرـ ذـلـكـ عـلـىـ درـجـةـ التـفـضـيلـ لـمـثيرـ الشـرـطـيـ .

وفـيـ درـاسـاتـ التـشـريـطـ بـدـونـ وـعـيـ لـمـثيرـاتـ السـمعـيـةـ وـالـبـصـرـيـةـ . فـإـنـ المـثيرـاتـ الـشـرـطـيـةـ تـقـدـمـ تـحـتـ العـتـبةـ الإـدـراـكـيـةـ ، بـيـنـمـاـ تـقـدـمـ المـثيرـاتـ الطـبـعـيـةـ فـوـقـ العـتـبةـ الإـدـراـكـيـةـ .

(Goldiamond, 1958 , P. 375)

إـلـأـنـ ذـلـكـ لـاـ يـعـتـرـفـ شـرـطاـًـ لـتـشـريـطـ تـحـتـ العـتـبةـ الإـدـراـكـيـةـ ، حـيـثـ يـمـكـنـ تـقـدـيمـ المـثيرـاتـ الـشـرـطـيـةـ فـوـقـ العـتـبةـ الإـدـراـكـيـةـ ، بـيـنـمـاـ تـقـدـمـ المـثيرـاتـ الطـبـعـيـةـ تـحـتـ العـتـبةـ الإـدـراـكـيـةـ .

(Dehouwer et al., 1994 , P. 630)

ويـفترـضـ فـيـ تـجـارـبـ التـشـريـطـ بـدـونـ وـعـيـ أـنـ الصـدـمةـ الـكـهـربـائـيـةـ تـؤـدـيـ إـلـىـ اـسـتـجـابـةـ الـانـفـاضـةـ ، وـالـتـيـ تـتـخـلـلـ مـعـ التـعـرـفـ وـالـاسـتـدـاعـ لـمـثيرـاتـ الـتـيـ تـقـدـمـ تـحـتـ العـتـبةـ الإـدـراـكـيـةـ ، فـعـنـدـ تـقـدـيمـ الصـدـمةـ بـشـكـلـ تـلـقـائـيـ مـعـ المـثيرـ فـإـنـ فـاعـلـيـةـ الصـدـمةـ تـظـهـرـ فـيـ الـقـيـاسـ الـبـعـدـيـ .

(Goldiamond, 1958 , P . 399)

الفصل الأول

— ١١ —

٣ - التفضيل الجمالي :-

الفضيل الجمالي يتضمن - ضمناً أو صراحة - عملية تقبل أو رفض لموضوع معين مما يجعله متداخلاً مع الاتجاهات ، غير أن التقبل أو الرفض في التفضيل الجمالي ينخفض فيه الوعي والإرادة والتبرير المنطقي ، بينما يرتفع كل هذا في حالة الرفض أو القبول الاتجاهي ، كما أن الاتجاه قد يكون أكثر شمولاً سواء في الاستجابات التي يظهر فيها أو في الأهداف أو الموضوعات التي يتجه إليها .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٧ ، ص ١٠)

وقد انتهت دراسات " عبد السلام الشيخ ١٩٧١ ، ١٩٧٧ " إلى أن التذوق الجمالي لا يكون استجابة كاملة سواء استجابة مفردة أو غير مفردة ، بل هو نسيج يدخل بشكل شائع في تكوين الاستجابات فيكبر ويتضخم في إداتها ويسهل ويقاد يختفي في الآخري ، ولقد أوضح في تلك الدراسات أن هذا النسيج هو أحد عناصر المكون التعبيري للاستجابة ، وكلما توافرت في الاستجابة شروط القطب التعبيري كان نصيبها من التفضيل الجمالي أكثر ، ولقد عرض هذه الشروط في دراساته السابقة الساق الإشارة إليها ومن أهمها التقائية والبساطة أو السهولة وما يرتبط بها من استرخاء .

(المرجع السابق ، ص ٨ - ٩)

والذوق الفني سلوك وجاني مزاجي عام ، يتسع بـ لتنوع استجاباته ومثيراته ويحدث نتيجة لإدراك مثير فني وينتهي بإصدار نوع ما من الأحكام أو الاستجابات اللفظية أو الحركية أو كلاهما سوياً ، غير أنه يشترط في استجابات هذا السلوك شروط معينة لكي يمكن اعتباره حكماً جمالياً ، ويمكن تحديد هذه الشروط بتحليل موقف التذوق عامة ، حيث يمكن تقسيمه إلى : -

أ - تذوق غير فني . ب - تذوق فني .

أ - التذوق غير الفني : -

وينصب على موضوعات غير فنية ويعتمد أساساً على الحس كاللمس والشم ، وربما يكون له وظيفة بيولوجية محددة كالمحافظة على حياة الكائن .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧١ ، ص ١٤١)

الفصل الأول

— ١٤ —

ب - التذوق الفني :-

وينصب على موضوعات فنية ، ويعتمد أساساً على البصر والسمع ولم تحدد بعد طبيعته البيولوجية .

ويكون الموقف الذي يتم فيه التذوق الفني من كائن حي مستقل بما لديه من خبرات أو استعدادات ومهارات واتجاهات ، وبناءه الفيزيقي الاجتماعي النفسي ، ثم المجال النفسي الذي يوجد فيه أشاء خبرة التذوق ، وما بهذا المجال من مثيرات مختلفة أهمها المثير الفني الذي يستجيب له المتذوق استجابة معينة .

فإذا كانت هذه الاستجابة نتيجة مباشرة لمجرد إدراك هذا المثير كان هذا الحكم أو الاستجابة تذوقاً فنياً ، أي يشترط فيه إلا ينصب على ما وراء مجرد إدراكه المثير من منفعة وعلى لا يكون هذا الحكم وصف لخصائص موضوعية في المثير الفني ، كما لابد أن يعكس أثراً وجدياً يحسه المتذوق من مجرد إدراكه للمثير الفني ، ولعل ذلك مما دعى كثيراً من الفلاسفة الذين تناولوا دراسة الجمال - مثل " كانت " ، و " بندتوكرتشو " ، و " جورج سانيتانا " - أن يبعدوا كل ما هو جميل عن كل ما هو نافع ومفيد .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧١ ، ص ص ١٤١ - ١٤٢)

والعمل الفني إذن باعتباره موضوعاً للتذوق لا يمكن إلا أن يكون صوره لنفسه فقط ، بمعنى أنه لا يزورنا بشيء خارج نطاق ذاته .

والخصائص التي تميز الحكم الجمالي من الممكن أن نلخصها فيما يلي :-

- ١ - لابد أن يقوم هذا الحكم على أساس وجدي يعيده عن الأحكام التقريرية أو الوصفية .
- ٢ - لابد أن تكون مثيرات هذا الحكم مثيرات فنية ، ولو من جهة ذاتية أو ما يوحى بها .
- ٣ - أن ينصب هذا الحكم على مجرد الأثر الوجدي الناتج من مجرد إدراك المثير الفني وليس لما وراء الإدراك من منفعة .

(المرجع السابق ، ص ١٤٢)

الفصل الأول

١٣

أنواع استجابات التذوق الفني : -

ويقصد بها ردود أفعال المتنزهين حين حكمهم على موضوعات فنية مختلفة . وبالرجوع إلى البحوث السابقة عن التذوق يتضح إنها تناولت بالدراسة أنواع مختلفة من الإستجابات يمكن تقسيمها إلى ما هو لفظي وما هو حركي .

أ - الاستجابات اللفظية :-

وتتمثل في تعليق الفرد على ما يتذوق ، أي في أحكام تقديرية يصدرها على موضوع الفن ، وتتنوع هذه الأحكام تنويعات عديدة ، كإعطاء درجة مامن التفضيل أو الاستمتاع أو السرور لموضوع التذوق ، كما قد تتمثل هذه الأحكام في عمل صفة معينة من قائمة صفات معطاه عن المثير الفني .

ب - الاستجابات الغير لفظية :-

مثل التغيرات التي تظهر على وجه الفرد ، والحركات التي تصدر منه أثناء الاستمتاع أو التذوق ، والغناء أو تكرار أنغام الأغنية أو المقطوعة الموسيقية التي يستمتع بها تعتبر من أفضل أنواع تلك الاستجابات .

ومن الملاحظة اليومية نلاحظ هذه الشواهد ، وبين هذه الاستجابات أيضا ارتفاع أو انخفاض معدل ضغط الدم أو التنفس والقفز والرقص .

(المرجع السابق ، ص ص ١٣٧ - ١٣٨)

الفضيل الجمالي وبعض متغيرات الشخصية :-

من أهم ما انتهي إليه " هانزايزنك " والذي ركز على دراسة العلاقة بين الانطوانية والعصبية والتذوق الجمالي ، أن الانطاوانيين يميلون إلى تفضيل الأشكال المعقدة ، بينما يميل الانبساطيون إلى الأشكال البسيطة والواضحة .

وفي دراسات " عبد السلام الشيخ ١٩٧١ - ١٩٨٢ " انتهى إلى أن الوضع بالعكس عند الإناث المراهقات .

(عن : عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨ ، ص ١)

الفصل الأول

١٤

وفي دراسة "بيرت- 1939" ظهر فيه أن الراشدين الانطوائيين يفضلون الصور التجريدية ، بينما يفضل الانبسطاطيون منهم الصور الواقعية ، كذلك انتهت دراسة "موهان ومالهاترا - Mohan & Malhotra" إلى أن تفضيل الانبسطاطيين يكون أكثر تنوعاً من تفضيل الانطوائيين ، كذلك المرتفعين على العصاب أكثر قابلية للتلوّع في تفضيلاتهم من المنخفضين عليه .

(عن : عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ٣٢)

ولقد أكدت دراسات "برلين" و "إيزيك" و "عبد السلام الشيخ" أن بعض متغيرات الشخصية مسؤولة عما يفضلها جماليًا ، وبعض هذه المتغيرات يرتبط باضطراب السلوك مثل التصلب ، والنفور من الغموض ، والعصبية .

مثلاً تجمع العصاب مع تفضيل الأشكال المرئية غير المتوازنة ، ومتوسطة التوازن ، بينما الشخصية المهاودة والنافرة من الغموض تميل إلى تفضيل الأشكال غير المتوازنة والمركبة من عناصر متعددة ومتماطلة .

بينما يتجمع الانبسطاط مع تفضيل الأشكال المرئية ذات العناصر المتجانسة ، والشخصية التي تميز بالمخالفة الشديدة تميل إلى تفضيل الأشكال ذات المعنى الواضح والبسيط مثل صور الكائنات الحية المغلقة وكاملة المعنى ، والأشكال الهندسية المألوفة تماماً كالمثلثات ، كما اتضح أن التطرف السليبي أو الإيجابي يميل إلى رفض الأشكال غير المتوازنة - ذلك أن التطرف ربما يعني ثبات صاحبه عند أقصى نقطة يراها متوازنة ويرفض ما عدا ذلك - غير أن المتطرف الإيجابي أكثر رفضاً لها وهو أمر متوقع في ضوء التفسير السابق .

(عن : عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨ ، ص ٤)

كما انتهى "كارسيون" إلى أن العلاقة بين الأعراض العصبية وبين الحكم الجمالي علاقة سلبية .

فالذوق الجمالي إذا يرتبط بمتغيرات الشخصية ، ويقدم لنا بالتالي أساساً جيداً للتعرف على تلك المتغيرات وما إذا كانت سوية أو لا سوية .

(المرجع السابق ، ص ٤)

الفصل الأول

١٥

بعض النظريات المفسرة للتفضيل الجمالي

١- نظرية التحليل النفسي :-

وتعتبر هذه النظرية بما افترضته من ميكانزمات تحليلية داخلية وصراعات ورغبات تكبت أحياناً وتظهر في صور محورة على هيئة ابدال أو إعلاء أو تعويض أو تبرير أو تقمص ، تعتبر هذه النظرية غنية في محاولاتها النظرية لتفسير الفن في الابداع خاصة ثم التذوق في ضوء التزععات الجنسية والعدوانية ، وما تتخذه من ميكانزمات كوسائل لتفسير هذا السلوك .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ٩)

وقد اعتبرت نظرية التحليل النفسي التذوق نوع من التسامي بالطاقة البشرية نحو نشاط رفيع .

(مصرى حنورة ، ١٩٨٥ ، ص ٢١)

كما يوضح "ايزنك" بعد أن يعرض لتفصيل التحليل الاستيطيقية ، أن الظواهر الاستيطيقية الفنية إنما هي في نظر فرويد نتيجة لرغبات مكمولة وصراعات تقوم على أساس الإبيدو .

(عن : عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ٩)

٢- نظرية الجشتالت :-

وتركز نظرية الجشتالت على الادراك وشروطه ، ويختضعون الفنون خاصة المرئية لهذه القوانيين ، ويرى "كوفكا" أننا لاندرك عناصر العمل الفني بل ندرك صيغة ، ويميل المخ البشري إلى تنظيم الأشكال الملونة طبقاً لأحد قوانيين الإدراك عند الجشتالت ، والتي ترى أن جودة الشكل تمثل درجات لا تملك مقاييس محددة لها منها السيمترية ، التنظيم ، البساطة ، وأن الادراك البشري بطبيعته يميل نحو التوازن السيمטרי .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٣ ، ص ٩٢)

الفصل الأول

١٦

٣ - نظرية معالجة المعلومات :-

تفسر نظرية معالجة المعلومات التذوق على أنه عملية اتصال ، يتوقف الكثير من خصائصها على كمية المعلومات ونوع وخصائص المعلومات التي يطرحها المثير أو الموضوع الفني موضوع التذوق ، وما يتم خلال العملية من استعياب وإشارة للأفكار وإعادة نظر ، ثم المقارنة بين نفس العمل وأعمال أخرى موجودة في عقل الإنسان .

(مصري حنوره ، ١٩٨٧ ، ص ص ٢١ - ٢٢)

٤ - نظرية مستوى التكيف :-

بالرغم من أنها نظرية تربط عامة بمستوى التكيف ومن أهم أسسها أن لكل فرد مستوى أمثل لتكيفه ، إلا أنها حاولت تفسير سلوك التذوق الفني في ضوء نتائجها هذه وترى أننا يجب أن نبحث عن محددات سلوك التذوق الجمالي داخل الفرد نفسه أكثر من خارجه ، وأن الميول التعبيرية تؤثر في الجهاز العصبي المركزي والجهاز الحركي بالميكانيزمات الحركية وقت الحزن بطريقة مغايرة لوقت السرور .

ومن هنا فإن المثيرات المتماثلة قد تنتج استجابات مختلفة حينما تظهر في مجالات مختلفة وحينما تتغير حالة الكائن الحي ، ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية قولها بأنه ليس من الضروري أن كل مثير جميل موضوعياً يكون مهماً لتكميل الشخصية ، وبالتالي مفضلاً بل يتوقف هذا على عملية التكيف التي تحدث بين هذا المثير والشخصية المدركة له ، وإذا استطاع المتذوق إحداث تعديلات داخلية للمثيرات التي يتلقاها بحيث يحقق المستوى المطلوب من التكيف - وتدخل هنا عملية انتقاء المعلومات من المثيرات - كانت هذه المثيرات مقبولة لديه وإنما تظل محتفظة بخاصية التطرف هذه انخفاضاً أو ارتفاعاً .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ص ٨ - ٩)

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

—

١٨

مقدمة :

يتعرض هذا الفصل للدراسات السابقة والتي اهتمت بتناول مجال الإثارة تحت العتبة الإدراكية ، و ذلك طبقاً لأهداف محددة من قبل الباحث وتمثل في :

١) التعرف على المنهج المناسب والمستخدم لتحديد العتبة الإدراكية عند الأفراد ، ومن ثم تحديد مفهوم تحت العتبة الإدراكية إجرائياً .

٢) التعرف على نماذج المثيرات المستخدمة في دراسات تحت العتبة الإدراكية البصرية بما يساعد الباحث على اختيار مثيرات دراسته الحالية .

٣) التعرف على مستويات تحت العتبة الإدراكية البصرية ، وذلك لاختيار المستوى الأمثل لتقديم مثيرات الدراسة ، والتعرف على المستويات التي تحقق فاعلية لنتائج الإثارة تحت العتبة الإدراكية البصرية .

٤) التعرف على الطرق المناسبة للتشريط تحت العتبة الإدراكية البصرية .

٥) التوصل إلى المؤشرات التي يمكن أن تساعد الباحث في إجراءات قياس متغير الدراسة تحت شروط تتضمن قدرأً كبيراً من الدقة مع توافر شروط الضبط التجاري.

٦) التوصل إلى معرفة المتغيرات الداخلية والتي تؤثر على الإجراء التجاري وعلى قياس متغير الدراسة ، والعمل على ضبطها أشاء تناول المتغير التجاري .

٧) التوصل إلى المنهج والتصميم التجاري المناسب لدراسة متغير الدراسة سواء من ناحية (العينة - المثيرات - النصميم التجاري - وطريقة القياس) .

٨) التعرف على التطبيقات المختلفة للإثارة تحت العتبة الإدراكية .

الفصل الثاني

١٩

ومن خلال ما سبق سوف يعرض الباحث الحالي للدراسات السابقة بالطريقة التي تخدم أهداف الدراسة التي ذكرها من قبل ثم يعلق على كل مجموعة من هذه الدراسات ليوضح الهدف ودرجة الاستفادة منها ، وسوف يكون هذا العرض على النحو التالي :-

أولاً :- دراسات تناولت التشريح تحت العبة الإدراكيّة البصرية :-

- أ - دراسات استخدمت الصدمة الكهربائية كمثير طبيعي للاستجابات طبيعية مثل رفع إصبع اليد ، إستجابة الجلد الجلاني الخ ، و هذه الدراسات هي :
- ١ - دراسة "نيوهيل و سيرس - ١٩٣٣" .
 - ٢ - دراسة "ديفرز - ١٩٥٠" .
 - ٣ - دراسة "ماكليري ولازاروس - ١٩٥١" .
 - ٤ - دراسة "تايلور - ١٩٥٣" .
 - ٥ - دراسة "هاريسون - ١٩٨٨" .
 - ٦ - دراسة "أومان - ١٩٧٠" .

ب - دراسات استخدمت مثيرات طبيعية تشير ردود فعل وجاذبية وهي :

- ١ - دراسة "سميث - ١٩٥٩" .
- ٢ - دراسة "نيدنثال - ١٩٩٠" .
- ٣ - دراسة "مورفي و زاجوناك - ١٩٩٣" .
- ٤ - دراسة "دي هوفر و آخرون - ١٩٩٤" .

ثانياً : دراسات تقارن بين مستويات مختلفة لـ الإدراك تحت العبة البصرية وهي:

- ١ - دراسة "بورنشتين و آخرون - ١٩٨٧" .
- ٢ - دراسة "هاولي و جونسون - ١٩٩١" .
- ٣ - دراسة "بورنشتين و داجوستينو - ١٩٩٢" .
- ٤ - دراسة "بورنشتين و آخرون - ١٩٩٢" .
- ٥ - دراسة "دينبر و جاكوبى - ١٩٩٤" .

ثالثاً : دراسات توضح الشروط المؤثرة على نتاج الإثارة تحت العبة الإدراكيّة البصرية و هي:

- ١ - دراسة "ساكيم و آخرون - ١٩٧٧" .
- ٢ - دراسة "أدلسون و جونيدز - ١٩٨٠" .
- ٣ - دراسة "لوفس - ١٩٨٥" .
- ٤ - دراسة "دي لولو و ديكسون - ١٩٩٠" .
- ٥ - دراسة "بورنشتين و آخرون - ١٩٩٠" .

الفصل الثاني

٢٠

رابعاً : دراسات توضح بعض خصائص الاستجابة نتيجة للإشارة تحت العتبة الإدراكية البصرية وهي :

- ١- دراسة "ماك جيتر - ١٩٤٩".
- ٢- دراسة "ديكرمان - ١٩٦٠".
- ٣- دراسة "يفان - ١٩٦٤".
- ٤- دراسة "مارسيل - ١٩٨٤".
- ٥- دراسة "ديكسون - ١٩٨٤".

خامساً: بعض الدراسات السابقة عن الإشارة تحت العتبة الإدراكية السمعية وهي :

- ١- دراسة "باكر - ١٩٣٨".
- ٢- دراسة "ويلسون - ١٩٧٥".

سادساً : دراسات توضح التطبيقات المختلفة للإشارة تحت العتبة الإدراكية و هي:

ا- في مجال علم النفس الاجتماعي :

- ١- دراسة "جيمس فيكتاري - ١٩٥٧".
- ٢- دراسة "ويلسون بريان كي - ١٩٧٣".
- ٣- دراسة "كروسنر و بيتر - ١٩٩٢".

ب- في مجال علم النفس التربوي :

- ١- دراسة "أريم و سيلر - ١٩٧٩".
- ٢- دراسة "باركر - ١٩٨٢".
- ٣- دراسة "كوك - ١٩٨٥".

ج- في مجال علم النفس الإكلينيكي :

- ١- دراسة "ديكسون - ١٩٦٠".
 - ٢- دراسة "أري - ١٩٦٠".
 - ٣- دراسة "ليستر - ١٩٧٣".
 - ٤- دراسة "سيلفرمان بورنشتاين و مندلسون - ١٩٧٨".
 - ٥- دراسة "إلهام خليل - ١٩٨٩".
 - ٦- دراسة "إلهام خليل - ١٩٩٤".
- وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :-

الفصل الثاني**٢١**

أولاً :- دراسات تناولت التشريع تحت العتبة الإدراكية البصرية
انقسمت الدراسات التي تناولت التشريع تحت العتبة الإدراكية البصرية إلى نوعين
من الدراسات:-

أ - دراسات اعتمدت على استخدام الصدمة الكهربائية كمثير طبيعي يرتبط
بمثير يقدم تحت العتبة الإدراكية لإحداث استجابة شرطية يتم قياسها بطرق
فسيولوجية .

ب - دراسات اعتمدت على استخدام مثيرات طبيعية تمثل في صور طبيعية
لأشخاص أو موضوعات تثير رد فعل وجذب طبيعي (إيجابي أو سلبي)
وترتبط بمثير يقدم تحت العتبة الإدراكية لإحداث استجابة شرطية وجذبية.
وفيما يلي عرضًا لهذه الدراسات :-

أ - دراسات استخدمت الصدمة الكهربائية كمثير طبيعي لإحداث إستجابة طبيعية :-

١ - دراسة نيوهل و سيرس - ١٩٣٣ :-
المثير الطبيعي : الصدمة الكهربائية . الاستجابة الطبيعية : رد فعل إصبع اليد .
المثير الشرطي : الضوء .
و فيها تم تشريع صدمة كهربائية تقدم فوق العتبة الإدراكية وعلى إصبع اليد ، مع
ضوء يقدم تحت العتبة الإدراكية وذلك على مجموعة من الأفراد ، وانتهى إلى
إمكانية التشريع تحت العتبة الإدراكية .
(Thru. Eriksen, 1960, P.284)

٢ - دراسة ديفيز - ١٩٥٠ :

المثير الطبيعي : الصدمة الكهربائية ، الاستجابة الطبيعية : توتر العضلات .
المثير الشرطي : نغمات موسيقية .
و فيها قام بقياس الجهد المستدعي للتتوتر العضلي والذي تم تشريطيه مع نغمات
موسيقية قدمت فوق وتحت العتبة الإدراكية السمعية .
وانتهى إلى أنه يحدث زيادة في التتوتر العضلي كما يتضح في قياس الجهد

الفصل الثاني

٢٢

المستدعى وذلك مع النغمات الموسيقية التي قدمت تحت العتبة الإدراكية السمعية ، مما يشير إلى إمكانية التشريط تحت العتبة الإدراكية السمعية .

(Ibid. , p. 286)

٣ - دراسة ماكيلري ولازاروس - ١٩٥١ :

المثير الطبيعي : الصدمة الكهربائية . **المثير الشرطي : مقاطع صماء .**
الاستجابة الطبيعية : إثارة استجابة الجلد الجفانيّة .

وفيها قدم للمجموعة التجريبية عدد من المقاطع الصماء والتي كان يصاحب بعضها صدمات كهربائية (فوق العتبة الإدراكية) وقد كررا ذلك عدة مرات ، وبعد ذلك أعادا عرض هذه المقاطع بسرعة تحت العتبة الإدراكية البصرية خلال جهاز تاكستوسكوب وعلى نفس العينة وبدون أن يصاحبها أية صدمات كهربائية ، ووجد أنه بالرغم من عدموعي الأفراد بهذه الكلمات التي قدمت لهم تحت العتبة الإدراكية كانت الكلمات التي صحبها في الجلسات الأولى صدمات كهربائية تشير استجابة الجلد الجفانيّة (GSR) وتؤكد اضطراب المفحوصين لها أكثر مما في حالة الكلمات المحايدة ، مما يؤكد دخول المعلومة إلى مخزن ذاكرة الإنسان حتى لو قدمت المعلومة تحت العتبة الإدراكية ، وقد استخدمت في هذه التجربة مجموعة ضابطة لم يظهر عليها أي تغير لهذه الكلمات .

(عن : عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢٨ - ٣٣٩)

٤ - دراسة تايلور - ١٩٥٣ :

المثير الطبيعي : الصدمة الكهربائية . **الاستجابة الطبيعية : إثارة استجابة الجلد الجفانيّة .**
المثير الشرطي: أشكال هندسية .
و فيها قدم تحت العتبة الإدراكية البصرية (٦) أشكال هندسية ، اقتربت ثلاثة أشكال منها بصدمة كهربائية فوق العتبة ، بينما لم تقترب الأشكال الثلاثة الأخرى

الفصل الثاني

٢٣

بالصدمة الكهربائية . وانتهى إلى أن الأشكال التي تم تشريطها تحت العتبة الإدراكية البصرية تشير استجابة الجلد الجلافيّة عن الأشكال المحايدة .
 (Thru.:Eriksen , 1960 , P. 283)

٥ - دراسة هاريسون - ١٩٧٠ :

المثير الطبيعي : الصدمة الكهربائية ، المثير الشرطي : كلمات حيادية غير انفعالية . وفيها عرض (١٨) كلمة حيادية على عينة من الأفراد قوامها (١٨) ذكراً ونثراً تحت العتبة الإدراكية البصرية خلال جهاز التاكستوسكوب ، وقد ارتبطت نصف هذه الكلمات بصدمة كهربائية تعطي على رسم اليد فوق العتبة ولمدة (٤١) ثانية ، وذلك على افتراض أن الكلمات التي تعرضت تحت العتبة الإدراكية ويصاحبها صدمة كهربائية يكون تذكرها أفضل من الكلمات التي لم يصاحبها صدمة كهربائية ، إلا أنه في نهاية الدراسة لم يثبت هذا الفرض ، حيث كان استجابة التعرف للكلمات التي لم يصاحبها صدمة كهربائية أفضل من تلك الكلمات التي صاحبها صدمة كهربائية .

(Harrison , 1970 , P.P. 19 - 29)

٦ - دراسة أومان - ١٩٨٨ :

المثير الطبيعي : الصدمة الكهربائية . الاستجابة الطبيعية : إشارة استجابة الجلد الجلافية .

المثير الشرطي : صور لأوجه إنسانية (مثيرات اجتماعية) . وفيها قدم لأفراد العينة صور لأوجه إنسانية تحت العتبة الإدراكية البصرية من خلال جهاز تاكستوسكوب ، ويصاحب نصف هذه الصور فوق العتبة صدمة كهربائية ، ثم أعاد عرض مجموعة الصور فوق العتبة الإدراكية البصرية . وانتهت نتائج الدراسة إلى أن الصور التي ارتبطت من قبل بالصدمة الكهربائية تشير استجابتها السيكوجلافية (GSR) إلى اضطراب الأفراد لها أكثر من الصور الضابطة .

(Thru. : Dehauwer et al. , 1994 , p.329)

الفصل الثاني

٢٤

تعليق الباحث : -

من خلال دراسة كل من (نيوهل وسيرس - ١٩٣٣ ، ديفيز - ١٩٥٠ ، ماكليرى ولازاروس - ١٩٥١ ، تيلور - ١٩٥٣ ، هاريسون - ١٩٧٠ ، أومان - ١٩٨٨)

نلاحظ أن :

استخدمت الصدمة الكهربائية كمثير طبيعي يقتربن ويرتبط بمثير شرطي يقدم تحت العتبة الإدراكية ، وقد حقق التشريح باستخدام الصدمة الكهربائية النتائج المتوقعة منه في هذه الدراسات ، وقد شملت الاستجابة الطبيعية للصدمة الكهربائية في عدة صور هي (رد فعل إصبع اليد ، توتر العضلات ، إثارة استجابة الجلد الجلقي) ، على افتراض أن الصدمة الكهربائية تعمل كمثير طبيعي تفيري ، وقللوا في هذه الدراسات أن الصدمة الكهربائية كانت دائماً تقدم فوق العتبة الإدراكية ، بينما المثير الشرطي موضع الدراسة يقدم تحت العتبة الإدراكية ، وقد مثل المثير الشرطي في هذه الدراسات في عدة صورة هي " نغمات موسيقية ، مقاطع صماء ، أشكال هندسية ، مثيرات اجتماعية ، هذا وقد انتهت هذه الدراسات إلى إمكانية التشريح تحت العتبة الإدراكية باستخدام الصدمة الكهربائية كمثير طبيعي .

بـ دراسات استخدمت مثيرات طبيعية تثير ردود أفعال وجاذبية طبيعية:

١- دراسة سميث - ١٩٥٩ :

وفيها عرض صور لوجوه بشرية غير معبرة عن أي تعبيرات في مستوى العتبة الإدراكية وقبلها يعرض كلمتي " سعيد " أو " غاضب " تحت العتبة الإدراكية البصرية ثم يطلب من أفراد العينة الحكم على تعبير الوجه المعروض عليهم ، وانتهى إلى أن أحكام أفراد العينة تتأثر بجوهرية الكلمات تحت العتبة الإدراكية .

(عن: إلهام خليل ، ١٩٨٩ ، ص ٤٢)

٢- دراسة نيدنثال - ١٩٩٠ :

وفيها افترض أن تعبيرات الصور يمكن أن تعد مثيرات طبيعية تثير ردود أفعال وجاذبية عند المفحوصين ، وفيها قدم لأفراد العينة صور لشخصيات أفلام الكرتون (مثير شرطي) فوق العتبة الإدراكية ، وقد سبق هذه الصور الشرطية صور

الفصل الثاني

٢٥

تحمل تعبيرات سعيدة ، وأخرى تحمل تعبيرات حزينة أو تشير النفور ، وقد قدمت تحت العتبة الإدراكيّة البصرية ، وبعد عملية التشريح طلب من أفراد العينة أن يعطوا تقييماً للصور الشرطية ، وقد قيم أفراد العينة الصور والتي سبق وأن اقتنوا بها صور تحمل تعبيرات سعيدة بأنها أكثر إيجابية من الصور الشرطية والتي اقتنوا بها صور تحمل تعبيرات تشير النفور .

(Thru.: Dehouwer et al., 1994 , p.329)

٣- دراسة مورفي وزاجونك - ١٩٩٣ :

فروض الدراسة :

- ١- يمكن تكوين انطباع وجداني سلبي أو إيجابي نحو موضوع ما تحت العتبة الإدراكيّة عن طريق تشريطيه مع مثيرات إيجابية أو سلبية .
- ٢- تكون استجابة التعرف للمثيرات الطبيعية التي تقدم فوق العتبة الإدراكيّة أفضل من استجابة التعرف للمثيرات الطبيعية التي تقدم تحت العتبة الإدراكيّة .

العينة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالباً من طلاب قسم علم النفس بجامعة (كاليفورنيا) بواقع (١٦) ذكراً ، (١٦) أنثى ، ثم قسمت عينة الدراسة إلى أربع مجموعات تجريبية بواقع (٤) ذكور ، (٤) إناث لكل مجموعة .

المثيرات :

أ- مثيرات شرطية :- وهي عبارة عن (٤٥) صورة شخصية^(١) لأشخاص صينيين الجنسية محكمة على أنها مثيرات حياديّة تتصرف بأنها غامضة وحديثة ، وقسمت هذه الصور إلى (٢٥) صورة ضابطة ، (٢٠) صورة تجريبية .

ب- مثيرات طبيعية :-

وهي عبارة عن (١٠) أزواج من الصور ، (٥) أزواج لذكور ، (٥) أزواج إناث وكل زوج من الصور لنفس الشخص ، مع اختلاف أن الشخص في إدراها تتسم تعبيرات وجهه بتعبيرات البهجة والسعادة ، والتي يفترض أنها تشير انطباع

الفصل الثاني

٢٦

وجداني طبيعي إيجابي ، والأخرى تشير تعيراته إلى ملامح الغضب والتي يفترض أنها تثير انطباع وجذاني سلبي . وقد عرضت كل صورة مرتين أثناء الإجراء التجريبي .

الأجهزة والأدوات :-

أ - استخدم جهاز "بروجيكور" بثلاث أسطوانات متصلة بميقات للزمن يتحكم فيه جهاز كمبيوتر ماركة (xt-IBM) وتعرض المثيرات على شاشة ويكون مقاس الصورة على الشاشة ٤٥ سم × ٦ سم ، والمسافة بين المفحوص والشاشة ١,٥ متر .

ب - استخدم مقياس تفضيل خماسي التفضيل (أفضله تماماً - أفضله - محايد - غير مفضل - غير مفضل تماماً) وذلك لقياس درجة تفضيل العينة للمثيرات الشرطية .

الإجراء التجريبي :-

١ - عرضت مجموعة الصور الشرطية (فوق العتبة الإدراكية) على المفحوصين ، وطلب منهم أن يعطوا درجة تفضيل لكل صور من الصور الشرطية .

٢ - بعد ذلك قسمت العينة إلى أربع مجموعات تجريبية كما يلي :-
أ - مجموعة قدم لها المثير الطبيعي الإيجابي تحت العتبة الإدراكية عند مستوى (٤) م.ث ، ثم يتبعها الصور الشرطية ولمدة (٢) ث .

ب - مجموعة قدم لها المثير الطبيعي السلبي تحت العتبة الإدراكية عند مستوى (٤) م.ث ، ثم يتبعها الصور الشرطية ولمدة (٢) ث .

ج - مجموعة قدم لها المثير الطبيعي الإيجابي فوق العتبة الإدراكية عند مستوى (١) ث ، ثم يتبعها الصور الشرطية ولمدة (٢) ث .

د - مجموعة قدم لها المثير الطبيعي السلبي فوق العتبة الإدراكية عند مستوى (١) ث ، ثم يتبعها الصور الشرطية ولمدة (٢) ث .

الفصل الثاني

٢٧

وفي نهاية الإجراء التجاري طبق مقياس التفضيل مرة أخرى ، بالإضافة لمقياس للتعرف على الصور .

نتائج الدراسة :-

١ - وجد الباحث فروق دالة لصالح المجموعتين التجريبيتين (أ ، ب) والتي تم التشريط فيها تحت العتبة الإدراكيَّة عن المجموعتين التجريبيتين (ج ، د)

والتي تم التشريط فيها فوق العتبة الإدراكيَّة ، حيث زاد تفضيل الصور الشرطية في القياس البعدي والتي كانت قد ارتبطت بالتأثير الطبيعي الإيجابي تحت العتبة الإدراكيَّة ، كما انخفضت درجة تفضيل المثيرات الشرطية والتي كانت قد ارتبطت بالتأثير الطبيعي السلبي تحت العتبة الإدراكيَّة ، بذلك تحقق الفرض الأول .

٢ - كانت استجابة التعرف للمثيرات الطبيعية التي قدمت فوق العتبة الإدراكيَّة أفضل من استجابة التعرف للمثيرات الطبيعية التي تقدم تحت العتبة الإدراكيَّة وبذلك تحقق الفرض الثاني .

(Murphy & Zajonc , 1993 , P.P. 723 – 739)

٤ - دراسة دي هوفر وأخرون - ١٩٩٤ :

وهدفت مثل الدراستين السابقتين إلى أنه يمكن تكوين ردود أفعال وجاذبية إيجابية أو سلبية نتيجة للشريط تحت العتبة الإدراكيَّة البصرية ، وقد تكون الإجراء التجاري للدراسة من جزئين ، وفيما يلي توضيح للدراسة :-

الجزء الأول :-

وهدفت إلى اختيار مثيرات الدراسة (الطبيعية - الشرطية "إيجابية ، سلبية")
العينة :

تكونت عينة الجزء الأول من (٣٠) طالب من طلاب قسم علم النفس بجامعة (بيلجيكا ، عرض عليهم مقياس يتكون من (١٠٠) كلمة ، والمطلوب

الفصل الثاني

٢٨

منهم أن يعطوا تفضيلهم لهذه الكلمات وفق مقياس متدرج يمتد من (+١٠+) إلى (-١٠-)، حيث (+١٠+) تعني أفضله تماماً، (-١٠-) تعني غير مفضل نهائياً. وقد انتهى الباحثون إلى اختيار (١٢) كلمة طبيعية سلبية، (١٢) كلمة طبيعية إيجابية، (١٢) كلمة شرطية حيادية، واعتبرت هذه المثيرات مثيرات الدراسة الأساسية.

الجزء الثاني :-**عينة الدراسة :**

تكونت عينة دراسة الجزء الثاني من (٦٢) طالباً من طلاب قسم علم النفس بنفس الجامعة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين بواقع (٣١) مفحوصاً لكل مجموعة.

الأجهزة المستخدمة :-

استخدم جهاز كمبيوتر (IBM - Model 486) متصل بشاشة ملونة تعرض عليها مثيرات الدراسة.

الإجراء التجريبي : - (تمت التجربة فردياً)

١- عرضت الكلمات الشرطية على شاشة الكمبيوتر فوق العتبة الإدراكيّة البصرية وطلب من المفحوصين تقييم كل كلمة من الكلمات المعروضة وفق مقياس مدرج من (+١٠+) والتي تعني أفضله تماماً، إلى (-١٠-) وتعني غير مفضل تماماً، ثم بعد ذلك قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبيتين :

مجموعة (أ) عرض عليها المثير الشرطي فوق العتبة الإدراكيّة البصرية، وبسرعة عرض (٥, ٢) ث، ويسبقه في العرض المثير الطبيعي الإيجابي تحت العتبة الإدراكيّة البصرية وبسرعة عرض (٢٨) مللي ثانية ويعرض مرتين تحت العتبة الإدراكيّة البصرية.

مجموعة (ب) عرض عليها المثير الشرطي فوق العتبة الإدراكيّة البصرية وبسرعة عرض (٥, ٢) ث، ويسبقه في العرض المثير الطبيعي السلبي أو

الفصل الثاني**٢٩**

التفيري ، ويعرض تحت العتبة الإدراكية البصرية وبسرعة عرض (٢٨) مللي ثانية ويعرض مرتين تحت العتبة الإدراكية البصرية.

بعد ذلك عرضت مجموعة الكلمات الشرطية مرة أخرى على المفحوصين وعلى شاشة جهاز الكمبيوتر وفوق العتبة الإدراكية البصرية، وطلب منهم تقييم هذه الكلمات وفق المقاييس المتدرج .

نتائج الدراسة :

حسب دلالة الفروق لمتوسطات المجموعتين بالنسبة للقياس القبلي والبعدي لكل مجموعة ، وانتهت إلى :-

١- توجد فروق دالة بين القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح القياس البعدي عند المجموعة (أ) ، مما يوضح فاعلية التشريط الإيجابي في تكوين ردود أفعال وجاذبية إيجابية خلال التشريط تحت العتبة الإدراكية البصرية .

٢- لا توجد فروق دالة بين القياس القبلي والقياس البعدي عند المجموعة (ب) ، مما يعني أن التشريط السلبي غير فعال كما تشير النتائج ، وقد فسر الباحثون هذه النتيجة بأن تأثير تكرار العرض والذي يزيد من تفضيل الأفراد للمثيرات عندما ت تعرض تحت العتبة الإدراكية البصرية وذلك في القياس البعدي أدى إلى تلاشي تأثير التشريط السلبي ، مما أدى إلى عدم وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي عند هذه المجموعة .

وأوضح الباحثون بأنه بالرغم من أن هذه النتيجة تتفق مع فرض الدراسة الثانية والقائم على إمكانية التشريط السلبي تحت العتبة الإدراكية البصرية، إلا أن ذلك يعد نتائج في حد ذاتها للتأكد على أن تأثير تكرار العرض يؤدي إلى زيادة التفضيل في القياس البعدي .

(Dehouwer et al., 1994 p.p.629 – 633)

الفصل الثاني

٣٠

تعليق الباحث :

من خلال دراسة كل من (سميث ١٩٥٩ ، نيدنثال ١٩٩٠ ، مورفـي وزاجونـك ١٩٩٣ ، دي هوفـر ١٩٩٤) نلاحظ أنـها :

استخدمت مثيرات طبيعية عبارة عن كلمات ، وتعبيرات وجهية لصور شخصية تشير ردود أفعال وجاذبية إيجابية أو سلبية ، وقد قدمت المثيرات الطبيعية قبل المثيرات الشرطية ، كما أن المثيرات الطبيعية قدمت تحت العتبة الإدراكيـة البصرية بينما قدمت المثيرات الشرطية فوق العتبة الإدراكيـة البصرية.

وما سبق يتناسب مع طبيعة وأهداف تلك الدراسات ، كما أن هذه الدراسات استخدمت في تقديم مثيراتها الطبيعية والشرطـية أجهزة البروجيكـتور والمحاـلة بجهاز كمبيوتر لضبط الوقت أو عرضها وضبطها على شاشة جهاز كمبيوتر .

وفي دراسة مورفي وزاجونـك ١٩٩٣ قام الباحثان بقياس درجة التفضيل للمثيرات الشرطـية وفق مقياس خماسي متدرج وبعد الإجراء التجـريـبي وفوق العتبـة الإدراـكيـة البصرـية لبيان تأثير الإجراء التجـريـبي ، وفي دراسة دي هوفـر ١٩٩٤ استـخدم مقياس متدرج أيضا لقياس تأثير التـشـريـط تحت العـتبـة الإـدـراـكـيـة البـصـرـية .

وسوف يستخدم الباحث في الدراسة الحالية مقياس تفضيل خماسي كما في دراسة "مورـفي وزاجـونـك" وذلك لمعالجة تأثير التـشـريـط تحت العـتبـة الإـدـراـكـيـة البـصـرـية ، نظراً لدقـتها في معالـجة متـغـيرـات الـدـرـاسـة .

الفصل الثاني

٣١

ثانياً : دراسات تقارن بين مستويات مختلفة للإدراك تحت العتبة الإدراكية البصرية .

١ - دراسة بورنشتدين وآخرون - ١٩٨٧ :

وتكون الدراسة من تجربتين :-

التجربة الأولى :-

الأهداف :-

١ - المقارنة بين استجابة التعرف على المثيرات في ضوء مستويين من الإدراك
تحت العتبة البصرية (٤ ، ٤٨ م . ث) .

٢ - المقارنة بين درجة تفضيل المثيرات والتي تعرضت تحت هذين
المستويين .

العينة :-

تكونت العينة من (٦٢) طالباً من طلاب قسم علم النفس بجامعة "نيويورك"
بواقع (٢٦ ذكراً، ٣٦ أنثى) .

المثيرات والأجهزة :-

تكونت مثيرات الدراسة من (١٠) أزواج من الصور لمضلعات متساوية في
درجة التعقيد والجاذبية ، وقد صورت هذه المضلعات على شرائح (سلايدز) بحيث
تشغل مساحة الصورة من (١٥ - ١٠) % من مساحة الشريحة ، وقد عرضت
(١٠) صور من هذه الأزواج فقط من خلال جهاز التاكسوسkop لقياس أثر إجراء
التجريبي ، بينما استخدمت (١٠) صور أخرى كمحك لقياس استجابة التعرف
على المثيرات بعد إجراء التجريبي .

الإجراء التجريبي:-

تم الإجراء التجريبي فردياً ، وقد أوضح الباحثون لعينة الدراسة أن هذه دراسة عن
كيفية الإدراك السريع للمعلومات البصرية ، والمطلوب منهم الانتباه للصور التي
ستعرض عليهم ، وقد تم الإجراء التجريبي على مرحلتين .

المرحلة الأولى :-

و فيها عرض على كل مفحوص (١٠) صور تحت العتبة الإدراكية و عند
مستوى (٤ م . ث) وبتكرار عرض (٥) مرات لكل صورة ، وب بدون توقف ثم

الفصل الثاني

٣٢

بعد ذلك قدم للمفحوص كتيب يحوي (١٠) أزواج من الصور وعليه أن يوضح أيهما يعد قديم وأيهما يعد حديث ، مع توضيح درجة تفضيله لكل صورة .

المرحلة الثانية :-

و تلي المرحلة الأولى ، واتبع نفس الإجراء التجريبي للمرحلة الأولى غير أن كل صورة عرضت عند مستوى (٤٨ م . ث) .

التحليل الإحصائي :-

استخدم تحليل التباين ، واختبار (ت) لتحليل نتائج الدراسة .

نتائج الدراسة :-

(١) زادت استجابة التعرف للمثيرات المقدمة عند مستوى (٤٨ م . ث) عن استجابة التعرف للمثيرات المقدمة عند مستوى (٤ م . ث) ، وقد كان الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠٠٠١) .

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة لدرجة التفضيل عند هذين المستويين .

التجربة الثانية :-

أهداف الدراسة :-

(١) المقارنة بين استجابة التعرف على مثيرات اجتماعية في ضوء ثلاثة مستويات من الإدراك تحت العتبة البصرية (٤ ، ٤٨ ، ٢٠٠ م . ث) .

(٢) المقارنة بين درجة تفضيل تلك المثيرات والتي تعرضت تحت هذه المستويات .

عينة الدراسة :-

تكونت العينة من (١٠٠) طالباً من طلاب قسم علم النفس ، بواقع (٤٥ ذكراً ، ٥٥ أنثى) .

المثيرات والأجهزة :-

تكونت المثيرات من (٢٤) صورة شخصية ، (١٢) صورة لذكور ، (١٢) صورة لإناث) وهذه الصور لأشخاص تتراوح أعمارهم من (٤٠ - ٦٥) سنة ، وقد اختيرت هذه الصور على أساس أنها لأشخاص ذو هيئة جذابة اجتماعياً ، وقد صورت هذه الصور على شرائح (سيلدرز) بحيث تشغّل مساحة الصورة (٣٥) % من مساحة الشريحة ، وقد عرضت الصور خلال جهاز التاكستوسكوب .

الفصل الثاني

٣٣

الإجراء التجريبي : -

تم الإجراء التجريبي فردياً ، وقد قسمت مجموعة الصور إلى ثلاثة مجموعات بحيث تكون كل مجموعة من (٨) صور ، تعرض تحت أحد المستويات السابقة ذكرها .

وقد اتبع نفس الإجراء التجريبي للتجربة الأولى ، وقد استخدمت نفس الأساليب الإحصائية لمعالجة نتائج الإجراء التجريبي .

نتائج الدراسة : -

انتهت نتائج الدراسة إلى زيادة استجابة التعرف بزيادة مدة العرض ، كما زاد تفضيل أفراد العينة للمثيرات التي تعرضت عند مستوى (٤٨) م . ث عن المستويين الآخرين .

وقد فسر الباحثون ذلك بأنه يزداد حكم التفضيل للمثيرات بزيادة تكرار عرضها تحت العتبة الإدراكية البصرية .

(Bornstein et al., 1987 ,P.P.1070-1079)

٢ - دراسة هاولي وجونسون - ١٩٩١ :

هدف الدراسة : -

هدفت الدراسة إلى بحث التذكر الإدراكي^١ "للكلمات عندما تعرض تحت مستويين من الإدراك تحت العتبة الإدراكية البصرية .

عينة الدراسة : -

تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً من طلاب قسم علم النفس .

الإجراء التجريبي : -

تم الإجراء التجريبي فردياً ، حيث قدم لكل مفحوص على جهاز كمبيوتر (٣٣٦) الكلمة ، وقد قدمت نصف هذه الكلمات عند مستوى عرض (٣٣) مللي ثانية ،

¹ - Perceptual Memory .

الفصل الثاني

٣٤

وقدم النصف الآخر عند مستوى عرض (٨٨) مللي ثانية ، وقد طلب الباحث من المفحوص ذكر وتخمين كل كلمة بعد عرضها - قياس الأداء عن طريق الاستدعاء - وفي الجزء الثاني من التجربة قدم له الكلمات التجريبية مع مجموعة كلمات ضابطة وطلب من المفحوص توضيح أي من هذه الكلمات تعد قديمة (سبق له رؤيتها على شاشة جهاز الكمبيوتر) وأيضاً ما تعد كلمات حديثة (لم يسبق له رؤيتها على شاشة جهاز الكمبيوتر) - قياس الأداء عن طريق التعرف - .

نتائج الدراسة : -

انتهت الدراسة إلى أن التذكر الإدراكي يزداد بزيادة مدة العرض وأنه يعتمد على انتباه المفحوص للكلمات .

(Hawley & Johnston , 1991 , P. P. 807 – 810)

٣ - دراسة " بورنستين و داجو ستينو " - ١٩٩٢ :

هدف الدراسة : -

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين درجة التفضيل لمثيرات تعرض تحت العتبة الإدراكيّة البصريّة في مقابل مثيرات تعرض فوق العتبة الإدراكيّة البصريّة ، وقد تكونت الدراسة من تجربتين :

التجربة الأولى : -

متغيرات الدراسة : -

أولاً : المتغيرات المستقلة : -

أ - المثيرات :

تكونت مثيرات التجربة الأولى من مثيرات تجريبية متمثلة في مجموعة صور لمضلعات ، في مقابل مثيرات اجتماعية ممثلة في صور شخصية لطلبة من الجامعة ومحكمة على أنها صور جذابة اجتماعياً .

ب - مدة العرض :

عرضت المثيرات في ضوء مستويين من مدة العرض ، الأول عند مستوى (٥ م . ث) ويعد مستوى تحت العتبة الإدراكيّة البصريّة ، والثاني عند مستوى (٥٠٠ م . ث) وقد اعتبره الباحثان مستوى عرض فوق العتبة الإدراكيّة البصريّة

الفصل الثاني

٣٥

وقد تبع عرض كل صورة ماسك لمدة (١٠٠ م.ث) لمنع أثر التخزين الأيقوني .

ج - تكرار عرض كل صورة :
(صفر ، ١ ، ٥ ، ١٠ ، ٢٠) تكرار عرض لكل صورة وفي نفس الجلسة .

ثانياً : المتغيرات التابعة : -

- أ - مقياس التفضيل (مفضل / غير مفضل) .
- ب - مقياس للتعرف (قديم / حديث) .

العينة : -

تكونت عينة التجربة الأولى من (١٢٠) طالباً من طلاب قسم علم النفس بجامعة " جيتسبرج " بواقع (٤٩ ذكوراً ، ٧١ أنثى) .

الإجراء التجاري : -

تم الإجراء التجاري فردياً ، وقد كانت تعليمات الإجراء التجاري لعينة الدراسة هي : " أن هذه دراسة عن كيفية إدراك الأفراد لأنواع مختلفة من الصور والأشكال وأنه سوف يعرض عليهم سلسلة من الصور والأشكال من خلال جهاز التاكستوسكوب وستظهر هذه الصور بسرعة ، وكل ما هو مطلوب منهم أن ينظروا إلى نقطة التثبيت في وسط الشاشة ، علمًا بأن الفترة بين كل صورة والتيها ثانيةين وأن مجموع الصور التي ستعرض عليهم (١٨٠) صورة " .

وبعد الإجراء التجاري ، أعطى لكل مفحوص كتيب تحتوي كل صفحة منه على مثير واحد من التي عرضت عليه ، بما فيها المثيرات التي كان تكرار عرضها (صفر) - أي لم تعرض عليه - وذلك لتكون مثيرات ضابطة لمقاييس التعرف وعلى المفحوص أن يوضح إذا كانت الصورة حديثة أم قديمة (مقياس للتعرف) ومفضلة أم غير مفضلة (مقياس للتفضيل) .

الفصل الثاني

٣٦

نتائج التجربة الأولى : -

- ١- يوجد تأثير دال على مقياس التفضيل بالنسبة للمثيرات التي عرضت عند مستوى (٥ م . ث) - تحت العتبة الإدراكية البصرية - عن المثيرات التي عرضت عند مستوى (٥٠٠ م . ث) - فوق العتبة الإدراكية البصرية - .
- ٢- يوجد تأثير دال على مقياس التفضيل للمثيرات الاجتماعية عن المثيرات التجريدية .
- ٣- توجد علاقة طردية بين درجة التفضيل للمثيرات وبين زيادة تكرار عرضها .
- ٤- لم توجد فروق بين استجابة التعرف للمثيرات التي قدمت فوق العتبة الإدراكية البصرية وبين المثيرات التي قدمت تحت العتبة الإدراكية البصرية ، وقد فسر الباحثان ذلك بأن المثيرات و المتمثلة في صور المضلعات كانت قريبة الشبه و درجة الاختلاف بينها بسيطة ، الأمر الذي صعب من تمييزها والحكم عليها بأنها صور حديثة أو قديمة .

التجربة الثانية : -

العينة : -

تكونت العينة من (١٢٠) طالباً من طلاب قسم علم النفس بواقع (٥٢ ذكر، ٦٨ أنثى) والأدوات والإجراءات والتعليمات هي نفسها كما في التجربة الأولى عدا :

- ١- استبدلت صور المضلعات بصور لأشكال "ولاش" والتي تميّز بأنّها يمكن التفريق بينها ، وهي عبارة عن خطوط بسيطة تشكّل أشكال مجردة .
- ٢- عرضت المثيرات بطريقة غير متجانسة ، على افتراض أن التجانس يؤدي إلى الملل .

النتائج : -

وانتهت التجربة الثانية إلى النتائج الآتية : -

- ١- زاد التفضيل للمثيرات المعروضة تحت العتبة الإدراكية البصرية عن المثيرات المعروضة فوق العتبة الإدراكية البصرية .

الفصل الثاني

٣٧

- ٢- زادت استجابة التعرف للمثيرات المعروضة فوق العتبة الإدراكية البصرية عن المثيرات المعروضة تحت العتبة الإدراكية البصرية .
- ٣- يزداد التعرف على المثيرات وفضيلتها بزيادة تكرار عرضها .
- ٤- زادت استجابة التعرف على الصور الاجتماعية والمعروضة فوق العتبة الإدراكية البصرية عن مثيرات أشكال " ولاش " ، بينما المثيرات التي عرضت تحت العتبة الإدراكية البصرية لم توجد فروق دالة في استجابة التعرف عليها .

(Bornstein & D'Agostino , 1992 , P.P. 545 – 552)

تعليق الباحث : -

من خلال دراسة كل من (بورنشتين وأخرون - ١٩٨٧ ، هاولي وجونسون - ١٩٩١ ، بورنشتين وداجوستينو - ١٩٩٢) تلاحظ أنها : -

- ١- أوضحت أنه توجد مستويات لإدراك تحت العتبة الإدراكية البصرية ، هي (٤ ، ٣٣ ، ٤٨ ، ٨٨ ، ٢٠٠ م . ث) بينما اعتبار مستوى (٥٠٠ م . ث) مستوى إدراك فوق العتبة الإدراكية البصرية ، هذا وقد انتهت هذه الدراسات إلى أنه تزداد استجابة التعرف على المثيرات بزيادة مدة العرض ، بينما يزداد التفضيل مع نقص مدة العرض ، إلا أن الباحث في الدراسة الحالية لـن يعتمد على هذه المستويات عند تقديم مثيرات دراسته ، بل ستتحدد عتبة كل مفحوص على حده ، ثم تقدم المثيرات تحت هذا المستوى .
- ٢- اعتمدت هذه الدراسات على استخدام مقاييس التعرف والتفضيل لقياس تأثير عرض المثيرات فوق وتحت العتبة الإدراكية ، وهذا يدعم ما سيستخدمه الباحث لقياس تأثير تكرار العرض و التشريط تحت العتبة الإدراكية حيث سيستخدم مقياس للتفضيل خماسي لبيان تأثير المعالجة التجريبية لمتغيرات الدراسة .
- ٣- تم الإجراء التجاري في هذه الدراسات فردياً وعلى عينة من طلبة قسم علم النفس ، وسوف يقوم الباحث الحالي بتطبيق الإجراء التجاري بشكل فردي على عينة من طلبة قسم علم النفس ، حيث أن الإجراء التجاري الفردي

الفصل الثاني

٣٨

يعطي نقداً في معالجة المتغيرات وبخاصة تحديد العتبة الإدراكية البصرية ويتنااسب مع طبيعة التشريح في الدراسة الحالية .

٤- استخدمت هذه الدراسات جهاز التاكستوسكوب في عرض مثيراتها ، هذا وسيستخدم الباحث الحالي جهاز التاكستوسكوب نظراً لما أشارت إليه نتائج هذه الدراسات من صدقه في عرض المثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية .

ثالثاً : دراسات توضح الشروط المؤثرة على نتائج الإثارة تحت العتبة الإدراكية البصرية

١- دراسات ساكيم و آخرون - ١٩٧٧ :

هدف الدراسة : -

معرفة تأثير نصف المخ المسيطرون والتهيؤ المعرفي^(١) على الإدراك تحت العتبة الإدراكية .

متغيرات الدراسة : -

١- التنظيم المعرفي مقابل عدم التنظيم المعرفي .

٢- سيطرة نصف المخ الأيمن في مقابل سيطرة نصف المخ الأيسر .

عينة الدراسة : -

تكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالب ذكر بجامعة "بنسلفانيا" .

وبناء على محك اليد التي يستخدمها الطالب ، وكذلك محك الحركة الجانبية التوافقية للعينين عند توجيه سؤال للطالب ، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين على حسب شق المخ المسيطرون ، ثم بناء على التعليمات التي سوف يلقاها المقرب على المفحوصين انتهى إلى تقسيم عينة الدراسة إلى أربعة مجموعات هي : -

المجموعة الأولى : -

ويكون نصف المخ الأيمن هو المسيطرون وتلقت تعليمات بأن تذكر بطريقة منتظمة .

^(١) Cognitive Set.

الفصل الثاني

٣٩

المجموعة الثانية : -

ويكون نصف المخ الأيمن هو المسيطر وتلقت تعليمات بأن تفكر بطريقة غير منتظمة وبحرية .

المجموعة الثالثة : -

يكون نصف المخ الأيسر هو المسيطر وتلقت تعليمات بأن تفكر بطريقة منتظمة .

المجموعة الرابعة : -

ويكون نصف المخ الأيسر هو المسيطر وتلقت تعليمات بأن تفكر بطريقة غير منتظمة وبحرية .

المثيرات والأجهزة : -

استخدمت مثيرات اجتماعية عبارة عن مجموعة صور لأوجه إنسانية محكمة على أن نصفها يحمل ملامح السعادة والنصف الآخر يحمل ملامح الحزن ، وقد عرضت المثيرات على جهاز " بروجيكتور " بميقات للزمن وتحت العتبة الإدراكية البصرية ، وقد وضع جهاز البروجيكتور خلف المفحوص ، وكانت المسافة بين المفحوص وشاشة العرض (٢) متر ، وقد عرض على كل مجموعة (٨) صور .

التعليمات والإجراء التجريبي : -

تمت التجربة بصورة جماعية ، حيث أوضح الباحث للمفحوصين بأنه سيعرض عليهم صور لأوجه إنسانية ، وأنه سوف يغير من ملامح هذه الصور ، ويتمثل هذا التغيير في إضافة خطوط جديدة أو ظلال للصورة أو إضافة أي جزء آخر للصورة .

ثم بعد الإجراء التجريبي ، ووفق التقسيم السابق للمجموعات ، طلب المجرب ، من المجموعتين (الأولى ، والثالثة) بأن يصفوا هذا التغيير وفق مذكرة وضعها الباحث (تفكير بطريقة منتظمة) ، وطلب من المجموعتين (الثانية والرابعة) بأن يصفوا هذا التغيير بحرية وبدون تقييد بمحك معين في طريقة التفكير (تفكير بطريقة غير منتظمة وبحرية) .

التحليل الإحصائي والنتائج : -

استخدم الباحث تحليل التباين لتحليل نتائج الإجراء التجريبي ، وانتهى إلى أنه يتضح تأثير الإدراك تحت العتبة الإدراكية البصرية عندما يكون نصف المخ

الفصل الثاني

٤٠

الأيمن هو المسيطر وفي حالة التفكير غير المنظم والمتحرر (المجموعة الثانية) ، وقد وجد أيضاً أنه يتضح مثل هذا التأثير ولكن بدرجة أقل عندما يكون نصف المخ الأيسر هو المسيطر وفي حالة التفكير المنظم المنطقي (المجموعة الثالثة) ، ولم تظهر المجموعتين (الأولى والرابعة) أي تأثير بالمعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية البصرية ، أي عندما يكون نصف المخ الأيمن هو المسيطر وفي حالة التفكير المنظم ، أو عندما يكون نصف المخ الأيسر هو المسيطر وفي حالة التفكير غير المنظم .

(Sackheim et al., 1977 , P.P. 625 - 629)

٢ - دراسة أدلسون و جونيذز - ١٩٨٠ :

إهتمت الدراسة ببحث تأثير الإضاءة وتبالين المثير عن الأرضية التي يعرض عليها على دوام التخزين الأيقوني ، وقامت على افتراض أنه كلما كانت إضاءة المثير جيدة أثناء عرضه ، ويظهر فيها المثير، ويتباين المثير عن الخلفية التي يعرض عليها ، كلما زاد دوام التخزين الأيقوني لهذا المثير .

العينة والأدوات : -

تكونت العينة من مفحوصين اثنين ، واستخدم جهاز تاكسنوسكوب بثلاث قنوات (Model-320G.B) لعرض المثيرات البصرية والتي تكون من مجموعة من الكروت البيضاء مصور على كل كارت فيها ثمانية حروف أبجدية مطبوعة باللون الأسود وقد صورت هذه الكروت على شرائح ملونة (سليذز) وظهر هذه المثيرات الواحدة تالي الأخرى علىشاشة عرض ، والمسافة بين الشاشة والمفحوص ١٢٧ سم .

التعليمات والإجراء التجريبي : -

يطلب من المفحوص أن ينظر إلى نقطة التثبيت في وسط الشاشة ، ويضغط على مفتاح الاستعداد عندما يكون مستعداً لبدء المحاولة ، بعد ذلك يظهر المثير لمدة (٥٠ م.ث) يعقبه ظهور سهم ولمدة (٥٠ م.ث) يشير إلى مكان أحد الحروف والتي ظهرت على الشاشة ، وبعد انتهاء المحاولة يطلب من المفحوص أن يذكر الحرف الذي أشار السهم إليه .

الفصل الثاني

٤١

النتائج : -

انتهت نتائج الدراسة إلى أنه كلما زادت إضاءة المثير وتبينه من الأرضية التي يعرض عليها كلما كان بقاء تخزين المثير لمدة أطول .

(Adelson & Jonidos , 1980 , P. P. 483 – 493)

٣ - دراسة لوفتس - ١٩٨٥ :

هدف الدراسة : -

هدفت إلى بحث العلاقة بين تأثير الإضاءة كأحد الشروط المؤثرة في تجارب الإدراك تحت العتبة الإدراكية البصرية وبين استجابة التعرف على المثيرات المقدمة تحت العتبة الإدراكية البصرية .

وتكون الدراسة من خمسة تجارب : -

التجربة الأولى : -

وهدفت إلى : -

- ١- التعرف على تأثير الإضاءة المرتفعة في مقابل الإضاءة المنخفضة عند عرض المثير البصري على كمية المعلومات المستخلصة عن هذا المثير .
- ٢- التعرف على العلاقة بين التغير في إضاءة المثير وبين فترة العرض .

متغيرات الدراسة : -

المتغيرات المستقلة : -

- ١- فترة عرض المثير (٨٠٠ ، ٤٠٠ ، ٣٠٠ ، ٢٠٠ ، ١٠٠ ، ٥٠) مللي ثانية .
- ٢- إضاءة المثير (إضاءة مرتفعة / إضاءة منخفضة) .

المتغير التابع : -

استجابة التعرف على الصور ، أو بمعنى آخر نسبة الاستجابات الصحيحة والتي يوضح فيها المفهوم أي من هذه الصور قد يعتبرها مثيرات حديثة (لم يسبق له رؤيتها) وأي منها تعد قديمة (أي لم يسبق له رؤيتها خلال العرض والإجراء التجريبي) .

الفصل الثاني

٤٢

عينة الدراسة : -

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب بجامعة " واشنطن " تم تقسيمه إلى (٢٤) مجموعة " (١٢) مجموعة تجريبية ، (١٢) مجموعة ضابطة " . حيث متغير العرض = ٦ فترات ، متغير الإضاءة = ٢ وبذلك يكون $2 \times 6 = 12$ مجموعة ، وبواقع (٥) طلاب لكل مجموعة ، وتعرض كل مجموعة لفترة عرض في ضوء (إضاءة مرتفعة أو إضاءة منخفضة) .

المثيرات والأجهزة : -

تكونت مثيرات التجربة من (١٤٤) صورة ملونة المناظر طبيعية ، مصورة على شرائح (سيلز) (٣٥) م.م ، تعرض على شاشة بيضاء من خلال جهاز " بروجيكتور " ماركة " كوداك " متصل بجهاز ناكتوسكوب للتحكم في الوقت ، وقد قسم الباحث مجموعة الصور إلى (٧٢) صورة تجريبية و (٧٢) صورة ضابطة .

الإجراء التجريبي : -

تم الإجراء التجريبي بشكل فردي ، حيث عرض الباحث على كل مفحوص (٧٢) الواحدة تلو الأخرى ، والفترة بين كل صورة والتي تليها (٨) ثانية ، ثم في نهاية الإجراء التجريبي يعرض على المفحوص فوق العتبة الإدراكية البصرية (١٤٤) صورة ، شاملة الصور التجريبية وعلى المفحوص أن يقرر إذا كانت كل صورة تعد قديمة أم حديثة (قياس الاستجابة عن طريق التعرف) .

التحليل الإحصائي : -

اعتمد الباحث على المتوسطات والخطا المعياري في تحليل نتائج التجربة .

نتائج التجربة : -

- ١- عبر كل فترات زمن العرض كان تأثير الإضاءة المرتفعة أفضل من تأثير الإضاءة المنخفضة .
- ٢- بزيادة فترة العرض تزداد استجابة التعرف على المثيرات .

الفصل الثاني

٤٣

وقد فسر الباحث نتائج التجربة بأن الإضاءة المرتفعة تزيد من سرعة استخلاص معلومات من الصورة عن الإضاءة المنخفضة .

التجربة الثانية : -

وهي تكرار لأهداف التجربة الأولى ، بالإضافة إلى اختبار فاعلية الاستدعاة كمقياس لتأثير عرض المثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية .

متغيرات الدراسة : -

المتغيرات المستقلة : -

١- فترة عرض المثير (١٦٠٠، ٨٠٠، ٤٠٠، ٢٠٠، ١٠٠، ٥٠) مللي ثانية .

٢- إضاءة المثير (إضاءة مرتفعة / إضاءة منخفضة) .

المتغير التابع : -

مقياس الاستدعاة المتمثل في ذكر تفاصيل كل صورة تعرض تحت العتبة الإدراكية البصرية .

عينة التجربة : -

تكونت العينة من (٦٠) طالب ، تم تقسيمهم إلى (١٢) مجموعة تجريبية - مثل التجربة الأولى - يواقع (٥) طلاب في كل مجموعة .

المثيرات والأجهزة : -

تكونت المثيرات من (٦٠) صورة ملونة لمناظر طبيعية ، وعرضت على نفس أجهزة التجربة الأولى .

الإجراءات التجريبية : -

اتبع نفس الإجراء التجريبي السابق إلا أنه بعد عرض كل صورة يطلب من المفحوص أن يكتب التفاصيل التي يمكن أن يتذكرها عن الصورة ، وقد عرض على كل مفحوص (٦٠) صورة تحت العتبة الإدراكية البصرية وبترتيب عشوائي ، ولكن مع إضافة مكبات للتذكرة ، حتى يتم تصحيح استجابات المفحوصين بطريقة موضوعية وثابتة .

نتائج التجربة : -

توصل الباحث إلى نفس نتائج التجربة السابقة ، وبذلك اتضحت فاعلية مقياس الاستدعاة كمقياس لتأثير عرض مثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية .

الفصل الثاني**٤٤**

هذا وقد كرر الباحث أهداف الدراسة الأولى والثانية في ثلاثة تجارب أخرى مع تغيير المثيرات من صور طبيعية إلى صور عبارة عن مجموعة من الأرقام ، مع استخدام مقياس التعرف والاستدعاء في القياس ، وتوصل الباحث إلى نفس نتائج التجربة الأولى والثانية .

(Loftus , 1985 , P.P.342-356)

٢- دراسة دي لولو و ديكسون - ١٩٨٨ :

وهدف إلى التعرف على العلاقة بين فترة العرض وفترة تقديم الماسك بعد العرض وعلاقتها باستجابة التعرف على المثيرات المقدمة تحت العتبة الإدراكية البصرية .

العينة : -

تكونت عينة الدراسة من (٥) طلاب (٣ ذكور ، ٢ أنثى) من طلبة قسم علم النفس بجامعة " البرتا " بكندا .

المثيرات : -

تكونت من (١٥) حرف هجائي عرضت بواسطة جهاز أوسليسكوب وقد عرضت هذه المثيرات عند مستويات عرض (١٠ ، ١٠٠ ، ٥٠ ، ١٥٠ ، ٢٠٠ ، ٣٠٠ ، ٤٠٠ ، ٥٠٠ م.ث) .

وكانت الفترة بين المثير التجاري وما سأك ما بعد العرض هي (٠ ، ١٠٠ ، ٥٠ ، ٠ ، ١٥٠ ، ٢٠٠ م.ث) .

التعليمات : -

واشتملت تعليمات الدراسة على أن يخمن كل مفهوم الحرف الهجائي الذي عرض عليه .

النتائج : -

انتهت الدراسة إلى أن زيادة دقة الاستجابة في التعرف على المثير التجاري تناسب طردياً مع نقص فترة العرض ومع نقص فترة تقديم ما سأك ما بعد العرض .

(Dilollo & Dixon , 1988 , P.P. 671 - 681)

الفصل الثاني

٤٥

٣- دراسة بورنشتدين وأخرون - ١٩٩٠ :

هدف الدراسة : -

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الملل كأحد الشروط المؤثرة في تجارب تأثير تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .

و تكونت الدراسة من ثلاثة تجارب : -

التجربة الأولى : -

الهدف : -

١- التعرف على العلاقة بين سرعة التأثير بالملل كأحد متغيرات الشخصية وبين تأثير تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .

٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لتأثير تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .

٣- التعرف على العلاقة بين زيادة تكرار عرض المثير تحت العتبة الإدراكيّة البصرية وبين درجة تفضيل الفرد لهذا المثير .

٤- التعرف على تأثير طريقة عرض المثيرات (متجانسة^(١) / غير متجانسة^(٢)) وأثرها على درجة تفضيل الفرد لهذا المثيرات .

عينة الدراسة : -

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلاب قسم علم النفس بجامعة "جيتسبرغ" الواقع (٦٢ أنثى - ٣٨ ذكرا) .

طبق على العينة مقياس سرعة التأثير بالملل^(٣) ، والمقياس يتكون من (٢٨) بنداً الإجابة عليه "نعم ، لا" ويقيس مدى تأثير الشخص بالملل خلال مواقف وأنشطة الحياة المختلفة ، ومن خلال وجهة نظر الشخص .

وبناء على استجابات العينة على المقياس ، قسمت العينة إلى مجموعتين : -

أ - مجموعة أكثر قابلية للتأثر بالملل .

ب - مجموعة أقل قابلية للتأثر بالملل .

(١) Hologenous

(٢) Heterogeneous

(٣) Boredom Proneness Scale (BPS).

الفصل الثاني

٤٦

ثم قسمت كل مجموعة إلى مجموعتين بناء على طريقة عرض المثيرات (عرض المثيرات بطريقة متجانسة / أو تعرض بطريقة غير متجانسة).

المثيرات :

تكونت مثيرات التجربة من مجموعة من "أشكال ولاش" ، ومحكمة على أساس أنها مثيرات متساوية في درجة التعقيد ودرجة الجاذبية ، وتعرض من خلال جهاز التاكستوسكوب .

مفاهيم الدراسة :

١- تأثير تكرار العرض تحت العتبة الإدراكية البصرية كدالة لشدة درجة تفضيل الفرد للمثيرات .

٢- التجانس كدالة لعرض مجموعة الصور المشابهة والمتتساوية في درجة التعقيد الواحدة تلي الأخرى ، وعدم التجانس كدالة لعرض الصور بناءً على جدول توزيع عشوائي .

٣- الملل كدالة على زيادة عدد مرات تكرارات عرض كل صورة (١٠٠ ، ٥٠ ، ٢٥ ، ١٠ ، ٥) تكرار عرض .

التعليمات والإجراء التجاري:

تم الإجراء التجاري فرديا ، حيث طلب المُجرب من المفحوص أن يركز انتباهه على المثيرات التي سترى عليه على الشاشة لأنّه سوف يسأله عن درجة تفضيله عن هذه الصور بعد العرض وقد عرض على كل مفحوص (٩٣) صورة بتكرارات وبطريقة عرض على حسب تقسيمات المجموعات التجريبية للدراسة .

وفي نهاية الإجراء التجاري قدم لكل مفحوص كتيب يحتوي على مجموعة الصور التي عرضت عليه تحت العتبة الإدراكية البصرية ، وكل صفحة في الكتيب تحوي صورة واحدة فقط ، وعلى المفحوص أن يعطي انطباعه بدرجة تفضيله لكل صورة من خلال مقاييس متدرجة في درجة التفضيل وتقديرها : -

أ - التفضيل / عدم التفضيل ب - التعقيد / البساطة ج - الملل / التشويق .

الفصل الثاني

التحليل الإحصائي : -

١- اعتمد الباحث على المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحليل استجابات العينة على المقاييس المستخدمة .

٢- استخدم الباحث تحليل التبيان لتحليل نتائج الإجراء التجاري (الملل / عدم الملل ، التجانس / عدم التجانس ، عدد مرات تكرارات العرض) .

نتائج التجربة : -

١- لا يوجد فروق بين الذكور والإإناث على مقياس القابلية للتأثير بالملل .

٢- لا يوجد فروق بين الذكور والإإناث بالنسبة لتأثير تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .

٣- توجد علاقة بين القابلية للتأثير بالملل وبين تأثير تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية، حيث يزداد تأثير تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية عند الأفراد منخفضي القابلية للتأثير بالملل ، بينما ينخفض تأثير تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية عند الأفراد مرتفعي القابلية للتأثير بالملل .

٤- تزداد درجة تفضيل الفرد للمثير بزيادة تكرار مرات عرض المثير تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .

٥- توجد علاقة دالة بين درجة تفضيل الفرد للمثيرات وعرض هذه المثيرات بطريقة غير متجانسة .

التجربة الثانية : -

هدف الدراسة : -

هدفت إلى معرفة التباين في درجة التفضيل عند عرض مجموعة من الأشكال المعقدة في مقابل أشكال أخرى بسيطة .

عينة الدراسة : -

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً من طلاب قسم علم النفس ، بواقع (٤٥ ذكراً ، ٥٥ أنثى) .

الفصل الثاني

٤٨

المثيرات : -

- أ- مجموعة من أشكال " ولاش" كما في التجربة الأولى ، وافتراض المجرب أن هذه الأشكال تعد مثيرات بسيطة ، وأنها تثير مل المفحوص بزيادة تكرار عرضها تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .
- ب- مجموعة أشكال لخداعات بصرية ، وافتراض المجرب أنها تعد مثيرات معقدة تزداد درجة تفضيل المفحوص لها بزيادة تكرار عرضها تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .

الإجراء التجريبي : -

اتبعـت نفس خطوات الإجراء التجريبي للتجربة الأولى ، عـدا أن المثيرات عـرضـت بطـرـيقـة مـتـجـانـسـة ، وـأنـ كـلـ مـفـحـوصـ عـرـضـتـ عـلـيـهـ مـجـمـوـعـةـ المـثـيرـاتـ (ـأـشـكـالـ وـلاـشـ ، وـأـشـكـالـ الـخـدـاعـاتـ الـبـصـرـيـةـ)ـ لـعـرـفـةـ الـتـبـاـينـ فـيـ درـجـةـ تـفـضـيـلـ المـفـحـوصـ عـنـدـمـاـ يـعـرـضـ عـلـيـهـ نـوـعـيـنـ مـخـتـلـفـيـنـ مـنـ المـثـيرـاتـ .

نتائج الدراسة : -

- ١- زادت درجة تفضيل عينة الدراسة للمثيرات المعقدة عن المثيرات البسيطة عبر كل فئات تكرارات العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية ، حيث أثر تباين المثيرات في درجة تفضيل عينة الدراسة .
- ٢- انخفضت درجة التفضيل للمثيرات البسيطة والمعقدة على السواء عندما زاد تكرار عرض المثير الواحد عن (٥) مرات تكرار عرض .

التجربة الثالثة : -

عينة الدراسة : -

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبـاـ من طـلـابـ قـسـمـ عـلـمـ النـفـسـ ، بـوـاقـعـ (ـ٤ـ ذـكـرـاـ ، ٥٥ـ اـنـثـىـ)ـ .

الإجراء التجريبي : -

اتبعـت نفس خطوات الإجراء التجريبي للتجربة الثانية ، عـداـ أنـ عـيـنـةـ الـدـرـاسـةـ قـسـمـ إـلـىـ مـجـمـوـعـتـيـنـ : -

- أ- مجموعة عرضـتـ عـلـيـهـاـ مـجـمـوـعـةـ أـشـكـالـ وـلاـشـ فـقـطـ ..

الفصل الثاني

٤٩

ب - مجموعة عرضت عليها مجموعة المذاهب البصرية فقط . وقد افترض الباحثون أنه لا توجد فروق بين درجة تفضيل المثيرات المعقدة ، ودرجة تفضيل المثيرات البسيطة ، على أساس أن كل مجموعة تجريبية تتعرض لنوع واحد فقط من المثيرات وبذلك ينعدم تأثير التباين للمثيرات في هذه التجربة .

نتائج الدراسة : -

- ١ - زادت درجة تفضيل المثيرات المعقدة عن المثيرات البسيطة عبر كل فئات تكرارات العرض تحت العتبة الإدراكية البصرية.
- ٢ - انخفض الفرق في درجة تفضيل المثيرات المعقدة عن المثيرات البسيطة ، حيث أن تمييز التباين بالنسبة للمثيرات لم يكن له دوراً في هذه التجربة ، نظراً لأن كل مجموعة تجريبية تعرضت لنوع واحد فقط من المثيرات ، وإن كان الفرق في درجة التفضيل لصالح المثيرات المعقدة .

(Bornstein et al. , 1990 , P.P.794 – 798)

٤ - دراسة : لوفتس وأخرون - ١٩٩٢ :

هدف الدراسة :
وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سرعة عرض المثير تحت العتبة الإدراكية وبين دقة التعرف عليه .

عينة الدراسة :
 تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالب كان يتم اشتراكه (٤) طلاب في الجلسة الواحدة .

الفصل الثاني

٥٠

الإجراء التجاري :

عرض على كل مجموعة من المفحوصين سلسلة من الأرقام ، وتن تكون كل سلسلة من (٤) أرقام من صفر - ٩) وذلك بسرعات عرض من (٣٠٠ - ٤٠٠) م . ث . ويطلب من كل مفحوص أن يقرر مباشرة بعد العرض ولو بشكل تخميني الأرقام التي عرضت عليه .

نتائج الدراسة :

انتهت نتائج الدراسة إلى أنه بزيادة فترات العرض تزداد استجابة التعرف على المثير .

(Loftus & et al. , 1992 , P. P. 535 – 549)

٥- دراسة ديبنر و جاكوبى - ١٩٩٤ :

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تعرف المفحوصين على سلاسل كلمات مقدمة تحت العتبة الإدراكية البصرية .

الإجراء التجاري :

و فيها عرض على عينة من (٢٠) طالب من طلاب قسم علم النفس سلاسل من الكلمات المحايدة من خلال شاشة جهاز الكمبيوتر ، وكل كلمة تتكون من (٥) حروف ، بحيث تقام بعض حروفها تحت العتبة الإدراكية والبعض الآخر فوق العتبة الإدراكية ، وعلى المفحوص التعرف على الكلمة التي عرضت عليه .

نتائج الدراسة :

انتهت الدراسة إلى تعرف عينة الدراسة على الكلمات المعروضة بصورة دالة .
(Debner & Jacoby , 1994 , P. P. 304-317)

الفصل الثاني

٥١

تعليق الباحث : -

من خلال دراسة كل من (ساكيم وأخرون - ١٩٧٧ ، أدلسون و جونيذر - ١٩٨٠ ، لوفتس - ١٩٨٥ ، دي لو لو و ديكسون - ١٩٨٨ ، بورنشتدين و آخرون - ١٩٩٠) نلاحظ أنه انتهت إلى : -

- ١ - تبادر المثير عن الأرضية التي يعرض عليها ، يزيد من نتاج فاعلية الإشارة تحت العتبة الإدراكية ، هذا وسيستخدم الباحث الحالي في دراسته مثيرات عبارة عن مجموعة من الأشكال مطبوعة باللون الأسود على ورق أبيض ثم تصور هذه الأشكال على شرائح ملونة لعرضها بواسطة جهاز التاكسنوسكوب وعلى شاشة بيضاء ، وبذلك يتحقق تبادر المثير عن الأرضية التي يعرض عليها ، لمحاولة زيادة كفاءة نتاج الإشارة تحت العتبة الإدراكية البصرية .
- ٢ - كما انتهت هذه الدراسات إلى أن عرض المثيرات بطريقة متجانسة يؤدي إلى ملل المفحوم ، لذا ستعرض مثيرات الدراسة الحالية بطريقة غير متجانسة ووفق جدول توزيع عشوائي كما في دراسة " بورنشتدين و آخرون - ١٩٩٠ " .
- ٣ - انتهت هذه الدراسات إلى أن زيادة درجة التفضيل للمثيرات تعدد دالة لزيادة تكرار عرض هذه المثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية ، أي أن تكرار عرض المثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية يزيد من درجة تفضيل الفرد لهذه المثيرات ويتضح ذلك في القياس البعد (بعد تكرار العرض تحت العتبة الإدراكية البصرية) .

الفصل الثاني

٥٢

رابعاً : دراسات توضح بعض خصائص الاستجابة نتيجة للإثارة تحت العتبة الإدراكية البصرية .

١ - دراسة " ماك جينيز " - ١٩٤٩ :

وفيها عرض (١٨) كلمة ، منها (١١) كلمة حيادية مثل :

Child - Apple - Music - River

و (٧) كلمات ذات شحنة وجدانية خاصة مثل :

Penis - Raped

وذلك على عينة مكونة من (٨) ذكور ، و (٨) إناث ، وذلك تحت العتبة الإدراكية البصرية باستخدام جهاز التاكسنوسkop ، بينما تقيس استجابة الجلد الجفانيّة (GSR) لقياس رد الفعل الوجداني ، وقد كان مصممون التعليمات للمفحوصين بأنه سيعرض عليهم مجموعة من الكلمات ، والمطلوب منهم توضيح ونطق هذه الكلمات بعد عرضها كلمة كاملة ، وقد وجد الباحث فروقاً دالة بين الكلمات ذات الشحنة الوجدانية والكلمات الحيادية ، حيث كانت عتبات الكلمات الوجدانية مرتفعة - أي أنها تأخذ فترة زمنية طويلة للتعرف عليها - واستجابة (GSR) كانت واضحة ، وقد فسر " ماك جينيز " ذلك بأنه محاولة لا شعورية من المفحوص لتحاشي القلق في شكل ميكانيزم دفاعي إدراكي يحمي الأفراد من المعانٍ غير السارة .

(عن : عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٤ ، ص ٢٨٢)

٢ - دراسة " ذيكرمان " - ١٩٦٠ :

وفيها افترض أن المعلومة تحت العتبة الإدراكية تشكل سلوك الأفراد بما يتلاءم وهدف واتجاه تلك المعلومة .

وقد تكونت الدراسة من ثلاثة مراحل هي : -

المرحلة الأولى : -

وفيها قدم فوق العتبة الإدراكية البصرية (١٠) صور ، وبعد كل صورة يطلب من المفحوصين أن يكتبوا قصة عن هذه الصورة ، وقد اعتبر الباحث أن ما يكتبه الشخص من قصص عن تلك الصور يعد مستوى خط الأساس للكتابة^(١) لهذا الشخص .

^(١) Baseline Level Of Writing .

الفصل الثاني

٥٣

المرحلة الثانية : -

وفيها قدم فوق العتبة الإدراكية البصرية (١٠) صور أخرى ، وقبل عرض كل صورة كان يقدم تحت العتبة الإدراكية البصرية كلمتي " write more " وقد اتبع نفس الإجراء كما في المرحلة الأولى .

المرحلة الثالثة : -

وفيها قدم فوق العتبة الإدراكية البصرية (١٠) صور أخرى - ليكون إجمالي الصور المعروضة في المراحل الثلاث (٣٠) صورة - وقبل عرض كل صورة كان يقدم تحت العتبة الإدراكية البصرية كلمتي " Don't write " وقد اتبع نفس الإجراء كما في المرحلة الأولى حيث يكتب المفحوص قصة عن كل صورة عرضت عليه .

نتائج الدراسة : -

وجد الباحث أنه عندما كانت التعليمات تحت العتبة الإدراكية البصرية " Write More " كان ما يكتبه كل فرد من أفراد العينة أكثر من مستوى خط الأساس للكتابة والذي حدد في المرحلة الأولى ، بينما عندما كانت التعليمات تحت العتبة الإدراكية البصرية " Don't write " انخفض ما يكتبه كل فرد عن مستوى خط الأساس للكتابة وقد فسر الباحث ذلك بأن أفراد العينة اتبعوا اتجاه المعلومة المقدمة تحت العتبة الإدراكية .

(Thru. : Wortman & Loftus , 1992 , P. 132)

- ٣ - دراسة " بيفان " - ١٩٦٤ : -

وفيها أعطى لمجموعة من الأفراد صدمة كهربائية متوسطة الشدة على رسم اليد ، وطلب منهم أن يحكموا على درجة شدتها ، وعندما كانت تعطي صدمة كهربائية تحت العتبة الإدراكية قبل صدمة الاختبار الأساسية ، فإن الأفراد مالوا إلى وصف صدمة الاختبار بأنها شديدة نوعاً ما .

وقد فسر " بيفان " ذلك بأنه يبدو وكأن المخ أضاف تحت الوعي الصدمة الكهربائية المقدمة تحت العتبة الإدراكية إلى صدمة الاختبار ، وسجل المجموع الكلي للإحساس .

(Thru. : Wortman & Loftus , 1992 , P.131)

= الفصل الثاني =

٥٤

٤- دراسة "مارسيل" ١٩٨٣ :

وفيها قدم مجموعة من الكلمات تحت العتبة الإدراكيّة البصرية ، وكان بعض هذه الكلمات ذات معنى مثل كلمة "Doctor" والبعض الآخر عديم المعنى مثل كلمة "Tordoc" وقد طلب من المفحوصين الضغط على أحد المفاتيح للإشارة إلى أن الكلمة التي قدمت كلمة إنجليزية صحيحة .

وقد انتهى إلى أن زمن الرجع لكلمتى "Doctor - nurse" عندما كانا يعرضان متتابعين تحت العتبة الإدراكيّة البصرية أقصر من زمن الرجع لكلمتى "Butter - Nurse" عندما كانا يعرضان متتابعين .

(Thru. : Farthing , 1992 , P.144)

وتشير الدراسات إلى أن الإدراك تحت العتبة يعتمد على الأثر القبلي^(١) ، فنجد عرض كلمة "دكتور" وقد سبقتها كلمة "ممرضة" فإن الفرد سوف يحدد كلمة "دكتور" بأنها ذات معنى بسرعة أكثر - زمن رجع قصير - من أن تعرض عليه كلمة لا تتعلق بكلمة "دكتور" .

(Wortman & Loftus , 1992 , P. 132)

٥- دراسة "ديكسون" - Dixon - ١٩٨٤ :

واهتمت ببحث دلالة الألفاظ والكلمات وتأثيرها على الاستجابة للمعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكيّة .

وفيها قدم لمجموعة من الأفراد جملة ناقصة وفوق العتبة الإدراكيّة وهي : "إنها ترتدي معطف فرو ..." . وطلب منهم إكمال الجملة بكلمة "Smug" (ومعناها أنيق) ، أو بكلمة Cosy (ومعناها دافئ) ، ثم قسم الباحث العينة إلى مجموعتين : -

المجموعة الأولى : -

وقدم لها كلمة "Snug" (ومعناها دافئ) وذلك فوق العتبة الإدراكيّة السمعية وبعد الجلسة طلب منهم إكمال الجملة ، فكانت إجاباتهم بكلمة "Smug" .

^(١) Priming Effect .

= الفصل الثاني =

٥٥

المجموعة الثانية : -

وقدم لها كلمة " Snug " تحت العتبة الإدراكية السمعية ، وبعد الجلسة طلب منهم إكمال الجملة فكانت إجاباتهم بكلمة " Cosy " . وقد فسر " ديكسون " نتائج الدراسة بأن الاستجابة للمعلومات تحت العتبة الإدراكية تتميز بأنها تتسم بفهم دلالة الأفاظ والكلمات^(١) .

(Thru. : Nelkin , 1994 , P.232)

تطبيقات الباحث : -

من خلال دراسة كل من (ماك جينز ١٩٤٩ ، نيكريمان ١٩٦٦ ، بيفان ١٩٦٤ ، مارسيل ١٩٨٣ ، ديكسون ١٩٨٤) نلاحظ أنها أوضحت أن الاستجابة للإشارة تحت العتبة الإدراكية تتميز بفهم دلالة الأفاظ والكلمات وأنها تعتمد على الأثر القبلي ، وأن المعلومة تحت العتبة الإدراكية تسهم في تشكيل سلوك الأفراد بما ينلائم وهدف واتجاه المعلومة ، كما أن الكلمات ذات الشحنة الوج다ً تثير رد فعل الدفاع الإدراكي لها .

خامساً : الدراسات السابقة عن الإثارة تحت العتبة الإدراكية السمعية : -

١ - دراسة " باكر ١٩٣٨ " :

وفيها افترض أنه يمكن تشريط استجابة لا إرادية^(٢) مثل انعكاس حدقـة العين^(٣) مع مثير يقدم تحت العتبة الإدراكية ، حيث يستخدم انعكاس حدقـة العين و التي تعد استجابة طبيعية للضوء كاستجابة لقياس تأثير تشريط نوعين مختلفين من النغمات الموسيقية ، تقدم إدراهما فوق العتبة بينما تقدم الأخرى تحت العتبة الإدراكية السمعية ، مع مثير طبيعي (التغير في شدة الضوء) وقد انتهت نتائج الدراسة إلى :

- ١ - يمكن تشريط انعكاس حدقـة العين تحت العتبة الإدراكية بعد ثلاث محاولات .
 - ٢ - قابلية تعليم النغمة تحت العتبة أقل من قابلية تعليم النغمة فوق العتبة .
- (Thru.:Eriksen,1960,P.285).

^(١) Semantics .

^(٢) Nonvoluntary Response .

^(٣) Pupillary Reflex

الفصل الثاني**٥٦****٢ - دراسة "ويلسون" ١٩٧٥ :**

وفيها قدم معلومات عافية في إحدى أذن المفحوصين ، بينما كان يقدم في الأذن الأخرى في نفس الوقت موسيقى هادئة وتحت العتبة السمعية - أي بدون وعي المفحوصين - بعد ذلك في الجلسة الثانية قدمت هذه المقطوعات الموسيقية مع مقطوعات موسيقية جديدة للمفحوصين بشكل عادي (فوق العتبة) ووُجِدَ أن المفحوصين استطاعوا التعرف عليها وتفضيلها عن الجديدة غير المألوفة .

(عن : عبد السلام الشيخ ١٩٩٧ ، ص ٣٣٩) .

سادساً : دراسات توضح التطبيقات المختلفة للإثارة تحت العتبة الإدراكية :-

في السنوات الأخيرة اهتم الباحثون بالإدراك وبالوعي في دراساتهم ، وبخاصة دور الإدراك في تناول المعلومات وتمثلها معرفياً ، ومدى تأثير ذلك على السلوك وقد اهتم الباحثون بالإدراك تحت العتبة وبخاصة استراتيجية تقديم مثير تحت عتبة الوعي والنظر إلى تأثير هذا المثير على سلوكيات خاصة .

(Miller, 1991, P. 841)

وفيما يلي عرضاً لبعض نتائج تطبيقات الإثارة تحت العتبة الإدراكية في مجالات علم النفس الاجتماعي ، وعلم النفس التربوي ، وعلم النفس الإكلينيكي ، والإرشاد والعلاج النفسي .

أ - في مجال علم النفس الاجتماعي :

استخدمت الإثارة تحت العتبة الإدراكية في مجال علم النفس الاجتماعي لتشكيل سلوك الأفراد بما يتلائم مع هدف المعلومة المقدمة ، مثل الدعاية لسلعة معينة ، أو تعديل السلوك الاستهلاكي ، أو تغيير الاتجاه نحو شخص أو موضوع ما .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٧ ، ص ٣٣٩)

كما أن الإثارة تحت العتبة الإدراكية تستخدم أيضاً في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المرشحين للانتخابات وذلك في الحملات الانتخابية .

(Bornstein et al., 1990, P. 799)

وفيما يلي نماذج لهذه الدراسات :-

الفصل الثاني

٥٧

١ - دراسة جيمس فيكتاري ١٩٥٧ :

وتعتبر أول تجربة تطبق نتائج الإثارة تحت العتبة الإدراكيّة في الدعاية ، وفيما قدم لأفراد العينة ولمدة (٣) م . ث عبارتين هما (Drink Coke – Eat Popcorn) على شاشة أثناء مشاهدتهم لفيلم سينمائي وانتهى إلى أن بيع الكوكاكولا زاد بنسبة (٦٨ %) ، والفيشار بنسبة (٥٨ %) .
(Thru. : Corsini & Averbach , 1996 , P. 883)
(عن : عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٧ ، ص ١٧)

٢ - دراسة ويلسون بريان كي - ١٩٧٣ :

وهي لا تُعد دراسة بقدر ما تُعد وسيلة للدعاية عن نوع من الخمور ، وفيما قدم الإعلان في شكل رسم به زجاجة من الخمر لها غطاء مصمم بشكل خاص ، وبجوارها كوب مكعبات عائمة في الثلوج على كل مكعب حرف (S) أو (X) أو (E) ورغم اختلاف وضع المكعبات فإنها توحى بكلمة (جنس - Sex) ، علاوة على ذلك فإن تنظيم غطاء الزجاجة وظلها الواقع على الكوب وعلى المنضدة يعطي منظراً حسياً معيناً وتُعد هذه الدعاية معلومة بصرية تحت العتبة الإدراكيّة تربط بين الجنس كدافع وشرب الخمر كسلوك مرتبط به .

(عن : عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٧ ، ص ٢٣٩)

(Thru. : Weiten , 1995 , P. 124)

٣ - دراسة كروسنر وبيترز - ١٩٩٢ :

افتراض الباحثان أنه يمكن تكوين اتجاه إيجابي أو سلبي نحو شخص ما ، عن طريق تقديم معلومات تحت العتبة الإدراكيّة تشير ردود أفعال وجاذبية إيجابية أو سلبية .

العينة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٤) مفحوص تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين بواقع (١٧) مفحوص لكل مجموعة .

الفصل الثاني

٥٨

المثيرات :

أ - مثيرات طبيعية :

- ١ - عدد (٩) صور يفترض فيها أنها تشير رد فعل وجاذبي إيجابي يفيد التفضيل ، ومن أمثلة هذه الصور ، صورة لحفل زواج ، صورة لزوج من القطط تمرح وتلعب ، صورة لطفل يلعب مع دمية .
- ٢ - عدد (٩) صور يفترض فيها أنها تشير رد فعل وجاذبي سلبي يفيد النفور ، ومن أمثلة هذه الصور ، صورة لشخص مسخ ذئباً ، صورة لخفافش طائر ، صورة سلة بها ثعابين ، صورة لجمجمة بشرية .

ب - مثيرات شرطية :-

وتمثل في (٩) صور تمثل الحياة اليومية لشخص ، ومن أمثلة هذه الصور : صورة للشخص وهو يتسوق ، صورة وهو يذاكر ، صورة وهو مع أصدقائه .

الأجهزة :

عرضت مثيرات الدراسة الطبيعية تحت العتبة الإدراكية البصرية من خلال جهاز تاكستوسكوب وبسرعة عرض (١٣) م.ث ، والتي افترض فيها الباحثان أن هذه السرعة تمثل عتبة الإثارة الانفعالية ، بينما عرضت المثيرات الشرطية فوق العتبة الإدراكية البصرية .

الإجراء التجريبي :-

أوضح الباحثان لعينة الدراسة أن هذه الدراسة عن كيف يدرك الأفراد ويتذكرون معلومات عن حياة الأفراد الآخرين ، وأنه سيعرض عليهم (٩) صور تمثل الحياة اليومية لشخص ما ، وأنه يجب عليهم الانتباه لهذه الصور التي ستعرض عليهم .

ثم قسم الباحثان عينة الدراسة إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى ، وقد عرض عليهم (٩) صور شخصية لهذا الشخص فوق العتبة الإدراكية البصرية ، وقبل عرض كل صورة كانت تقدم صورة تحت العتبة الإدراكية البصرية تشير انطباع وجاذبي إيجابي ، بينما المجموعة الثانية كانت تقدم لهم تحت العتبة الإدراكية البصرية صورة تشير انطباع وجاذبي سلبي .

وبعد الإجراء التجريبي قدم لعينة الدراسة مقاييس تقييم ثنائية البعد تصف هذا الشخص مثل (جيد - سيئ) ، (ودود - غير ودود) ، (ناجح - فاشل) وعلى

الفصل الثاني

٥٩

المفحوصين أن يوضّحوا انطباعهم عن هذا الشخص من خلال الإجابة على هذه المقاييس .

نتائج الدراسة :-

أظهرت النتائج أن المجموعة التي عرضت عليها تحت العتبة الإدراكية البصرية صور إيجابية قبل عرض الصور الشرطية مالت إلى وصف الشخص بأنه ناجح ودود وجيد ، وعلى العكس كان انطباع المجموعة التي عرضت عليها تحت العتبة الإدراكية البصرية صور تشير انطباع سلبي .

هذا وقد أشار الباحثان في نهاية الدراسة بأنه يمكن تكوين اتجاه إيجابي أو سلبي نحو شخص ما عن طريق الإثارة تحت العتبة الإدراكية .

(Thru.: Weiten , 1995, P.P. 125, 126)

(Thru.: Dehouwar et al., 1994, P. 630)

ب - في مجال علم النفس التربوي :-

واستخدمت الإشارة تحت العتبة الإدراكية لإثارة تقدير الذات عند المفحوصين ، والذي يفترض أن إثارته تحقق ارتفاع في المستوى الأكاديمي و التحصيلي .

١ - دراسة اريم وسيلر - ١٩٧٩ :

وهدفت إلى رفع المستوى الأكاديمي لعينة الدراسة في مادة الرياضيات .

العينة :-

تكونت العينة من بعض طلبة المدارس الثانوية في إسرائيل وقد قسمت العينة إلى :

أ - مجموعة تجريبية : وعرضت عليها تحت العتبة الإدراكية البصرية الجملة

Mommy and I are one : إلى اللغة العربية .

ب - مجموع ضابطة : وعرضت عليها فوق العتبة الإدراكية البصرية نفس الجملة السابقة .

النتائج :-

انتهى الباحثان إلى ارتفاع درجات الرياضيات للمجموعة التجريبية بنسبة ١٧٪ عن درجات المجموعة الضابطة . مما يشير إلى أن الإشارة تحت العتبة الإدراكية البصرية والتي تحمل معنى التوحد تؤدي إلى ارتفاع التحصيل الأكاديمي .

(Hudesman et al . , 1992, P.P. 12-20)

الفصل الثاني

٦٠

٢ - دراسة باركر - ١٩٨٢ :

وهي على عينة من طلبة كلية الحقوق ، وفيها قسم الباحث العينة إلى مجموعتين :
أ - مجموعة تجريبية : وعرضت عليها تحت العتبة الإدراكية البصرية جملتين :

**Mommy and I are one .
My prof. And I are one .**

ب - مجموعة ضابطة : وعرضت عليها تحت العتبة الإدراكية البصرية جملة :

People are walking

النتائج :-

انتهى الباحث إلى ارتفاع التحصيل الأكاديمي عند المجموعة التجريبية بنسبة ٩٩% عن المجموعة الضابطة ، وعندما أعيد القياس مرة أخرى بعد (٤) أسابيع زاد التحصيل الأكاديم للمجموعة التجريبية بنسبة ١٠% عن المجموعة الضابطة .
(Orbach et al, 1994, P. 493)

٣ - دراسة كوك - ١٩٨٥ :-

فيها قدمت لأفراد المجموعة التجريبية جملتين :

**Mommy and I are one.
I understand statistics.**

بينما قدم لأفراد المجموعة الضابطة جملة
People are walking

وذلك من خلال جهاز التاكستوسكوب تحت العتبة الإدراكية البصرية ، وبتكرار عرض (١٠) مرات لكل جملة ، وانتهت الدراسة إلى ارتفاع درجات المجموعة التجريبية بنسبة ٩٩,٢% عن المجموعة الضابطة في مادة الإحصاء والرياضيات .

. (Hundesman et al., 1992, P. 1221)

الفصل الثاني

٦١

ج - في مجال علم النفس الإكلينيكي :-

١- دراسة ديكسون - ١٩٦٠ :

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى قياس الدفاع الإدراكي لمثيرات انفعالية تقدم تحت العتبة الإدراكية البصرية ومدى تأثيرها على انخفاض أو ارتفاع العتبة الإدراكية .

الأدوات :

جهاز ستريوسكوب (المنظار المجسم) .

عينة الدراسة :

تكونت العينة من (٨) ذكور و (٤) إناث من طلبة قسم علم النفس وقد قسموا إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية ، وجموعة ضابطة) .

الإجراء التجاريبي :

أ- المجموعة التجريبية :

تمت التجربة فردياً حيث يجلس المفحوص في حجرة مظلمة لمدة خمس دقائق وذلك لتنكيف حدة عينيه مع الظلام ، ثم تعرض على الشاشة أمامه نقطة مضيئة أمامه باللون الأحمر وتختفي إضاءة هذه النقطة مضيئة حتى يقرر الفرد أنه لا يرى شيئاً وعندئذ يحدد الباحث العتبة الحسية لدى الفرد ، ثم يقدم له تحت العتبة الإدراكية الكلمة التجريبية عدة مرات ثم بعد ذلك يعيد الضوء الأحمر عند نفس مستوى إدخال الكلمة التجريبية تحت العتبة الإدراكية ثم يسئل الفرد إذا ما كان يرى الضوء الأحمر أم لا .

ب- المجموعة الضابطة :

اتبع نفس الإجراء التجاريبي للمجموعة التجريبية إلا أنه كانت تقدم إليها الكلمة الحياتية فقط .

نتائج الدراسة :

١- بعض عرض الكلمة التجريبية عدة مرات أصبحت المجموعة التجريبية أكثر

حساسية للضوء مما يعني أن الكلمة التجريبية الانفعالية أدت إلى ارتفاع عتبة

الإدراك لديهم وعلى العكس لم تؤثر الكلمة الحياتية بالنسبة للمجموعة

الضابطة على ارتفاع أو انخفاض عتبة الإدراك لديهم .

الفصل الثاني

٦٢

٢- وقد أوضح الباحث أن الكلمات الانفعالية المثيرة لانفعال الفاقد تثير الدفاع الإدراكي عند المفحوصين مما يؤدي إلى رفع العتبة الإدراكية البصرية .

(Dixon , 1960 , P. P. 300 – 307)

٢- دراسة أري - ١٩٦٠ :

و تكونت العينة من (٢٥) ذكرًا فصاميًّا ، و (٢٥) ذكرًا سُويًّا متماثلين في العمر والذكاء والتعليم ، و عرض على كل فرد سلسلة من (٢٤) بوجهات جنسية مختلفة ، و تعرض ١٠١ من الثانية ويسئل كل فرد عمارأه ، و عرضت أيضًا مجموعة صور حياديَّة عبارة عن (٩) كروت بيضاء ، و (١٨) صورة غير جنسية ، كما استخدمت (١٠) أشكال تدربيَّة بسيطة مثل دائرة ، مثلث ... الخ ، و عرضت المثيرات على جهاز تاكستوسكوب وعلى بعد (٢٣) بوصة ، و تم الإجراء التجاريَّي فرديًّا وفي حجراة مظلمة و تعطى تعليمات تتلخص في أن كل فرد يحدث عن أول انفعال بعد عرض الصورة حتى ولو لم يكن متأكد من ماهيتها .

نتائج الدراسة :

- ١- الأسواء أكثر بجواهرية في التعرف على الصور الجنسية بدلالة إحصائية ٠٠٠١ ..
- ٢- كل من الأسواء والفصاميين يتعرفون على المثيرات غير الجنسية عن المثيرات الجنسية بدلالة إحصائية ٠٠٠١ ، وكانت الفروق أكثر لدى الفصاميين
- ٣- الفصاميون يفوقون الأسواء في رفض المثير الجنسي بدلالة إحصائية ٠٠١ ، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن الذكور الفصاميين أكثر تهديدًا بالوجهات الجنسية المختلفة من الأسواء .

(عن : إلهام خليل ، ١٩٨٩ ، ص ص ٤٥ - ٤٦)

٣- دراسة ليتر ١٩٧٣ :

العينة :-

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مريض من مرضى الفصام غير المصنفين ، طبق عليهم سلسلة من اختبارات التصنيف ، منها الرورشاخ والمفردات الخ .

الفصل الثاني

٦٣

وقدرت الأعراض المرضية للعينة ، وزرعت العينة التجريبية إلى ثلاثة مجموعات تبعاً لأسلوب الموازنة ، وقد عرض على كل مجموعة المثيرات الآتية :

- ١ - المجموعة الأولى وعرض عليها مثير حيادي .
- ٢ - المجموعة الثانية وعرض عليها مثير ذو محتوى عدواني .
- ٣ - المجموعة الثالثة وعرض عليها مثير يعطى فكرة التوحد مع الأم .

نتائج الدراسة :-

انتهت نتائج الدراسة إلى :

- ١ - الإشارة العدوانية تحت العتبة الإدراكية تزيد من الأعراض المرضية عند الفضامين .
- ٢ - شرط التوحد يختزل الأعراض المرضية .
- ٣ - ومن خلال اختبار التصنيف المتدرج انتهى إلى أن الأفراد الأكثر ارتفاعاً وانخفاضاً على الأعراض ترتفع الأعراض المرضية بعد المثير العدوانى ، وتتنخفض بعد مثير التوحد .

(عن : إلهام خليل ، ١٩٨٩ ، ص ص ٤٦ - ٤٧)

٤ - دراسة سليفرمان بورنشتين و مانلسون - ١٩٧٨ :

وهي لاختبار فرض أن عرض مثيرات مرتبطة بالرغبة تحت العتبة الإدراكية تزيد من شدة الأعراض المرضية المختلفة .

وهذه الدراسة تتكون من أربع تجارب تقيس الهدف السابق وذلك كما يلى :

التجربة الأولى والثانية :

وأجريت على (٣٠) ذكر فضاماً بمتوسط عمر (٣٦) سنة ، و (٣٠) ذكر يعانون من الجنسية المثلية بمتوسط عمر (٣١) سنة .

وعرضت على العينة ثلاثة أنواع من المثيرات هي : مثيرات عدوانية ، ومثيرات للجنس مع المحارم^١ ، ومثيرات حيادية .

١- Incest.

الفصل الثاني

٦٤

ولقد يشير اضطراب التفكير استخدم في التجربة الأولى اختبار تذكر القصة وفي التجربة الثانية استخدم اختبار "رورشاخ" لتقدير المشاعر الجنسية .

التجربة الثالثة :

وتكونت العينة من (٣٠) فرداً يعانون من اللجاجة بمتوسط عمر (٢٩) سنة تعرضوا لمثيرات الجنس مع المحارم وخاصة بالمنطقة الشرجية ، وقدرت اللجاجة بمهمة تعابيرية .

التجربة الرابعة :

ونتكونت العينة من (٣٠) أنثى يعانين من الاكتئاب بمتوسط عمر (٣٩) سنة ، و تعرضوا لمثيرات عدوائية وضابطة .

نتائج الدراسة :

انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١ - التجربة الأولى :

زيادة اضطراب التفكير والأعراض المرضية للسلوك غير اللفظي بدلالة جوهرية للمثيرين التجربيين .

٢ - التجربة الثانية :

ترزداج الجنسية المثلية والأعراض السلوكية غير اللفظية لمثير الجنس مع المحارم

٣ - التجربة الثالثة :

ترزداج اللجاجة جوهرياً تبعاً للمثير الخاص بالمنطقة الشرجية .

٤ - التجربة الرابعة :

ترزداج الأعراض المرضية للسلوك غير اللفظي بعد المثير العدائي .

وتلخيصاً للنتائج : توجد علاقة بين الأعراض المرضية بمختلف أنواعها والرغبات اللاشعورية .

(عن : إلهام خليل ، ١٩٨٩ ، ص ص ٤٧ - ٤٨)

٥ - دراسة الشهاد خليل ١٩٨٩ :

أهداف الدراسة:-

١ - التتحقق من أن المعلومة تحت العتبة الإدراكية قد تؤدي إلى تشكيل السلوك.

٢ - التعرف على متغيرات الشخصية الشارطة لذلك النوع من الإدراك .

الفصل الثاني

10

٣ - تقديم نموذجاً للأخصائي النفسي الإكلينيكي لكيفية تكوين استئناف من خلال المريض نفسه ، يمكنه من قياس شدة أعراض المرض ومتابعتها أثناء العلاج . وقد تكونت الدراسة من جزئين ، الجزء الأول على أسوبياء ، بينما الجزء الثاني على ضلالات مريض فصامي ، وذلك كما يلي :

تكونت عينة الدراسة من (٣٥) ذكراً من طلبة فرق قسم علم النفس وقد قسموا إلى مجموعتين :

أ - مجموعة تجريبية وتقانون من (١٩) ذكرأ.

ب - مجموعة ضابطة و تتكون من (١٦) ذكرأ .

الأدلة - مذكرة

الأجهزة:

۱ - جہازان تسلیم جیل۔

۲ - سماعتان ستیریو .

٣ - ثلات شرائط تسجيل .

أ— شريط موس يقى هادئه .

ب - شريط مسجل عليه جمل حيادية وتحدد بها مستوى إدخال المعلومة التجريبية تحت العتبة الإدراكية السمعية .

ج - شريط المعلومات التجريبية ، ويختلف محتواه من مفهوم آخر .

٤ - كرسي الاسترخاء .

الأدوات :

١- اختبار تذوق المثيرات السمعية . إعداد أ. د / عبد السلام الشـيخ

٢ - استخار ایزنک للشخصیة (E P Q) اعداد د / مصطفی سویف

٣— مقياس الصداقة الشخصية .

٤ — استخاري أپزنك ويسلون للشخصية . إعداد أ . د / عبد السلام الشيخ

الإجراء التجاري :

الفصل الثاني

٦٦

المعلومات التجريبية والتي هدفها تغيير شدة التفضيل على اختبار تذوق المثيرات السمعية وتقدم هذه المعلومات تحت العتبة الإدراكية السمعية .

نتائج الجزء الأول :

انتهت نتائج الجزء الأول إلى :

١ - يوجد تأثير للمعلومات تحت العتبة الإدراكية بعد الإجراء التجاري مباشرة ولكن لم يوجد تأثير لها بعد فترة زمنية من الإجراء التجاري .

٢ - توجد علاقة سلبية بين التغير تبعاً للمعلومات التجريبية وبين العصبية .

الجزء الثاني - على مريض فصامي :

أجريت التجربة على مريض فصامي - مريض داخلي بمستشفى الصحة النفسية بطبطنا - وقد استخدمت الأجهزة والأدوات كما بالجزء الأول ما عدا اختبار تذوق المثيرات السمعية .

الإجراء التجاري : سجلت ثلاثة عينات من ضلالات المريض ، ثم اختير منها خمس ضلالات وكانت لها جملة تجريبية مقابلة لها بصيغة المخاطب بهدف خفض شدتها ، وتقدم تحت العتبة الإدراكية السمعية .

نتائج الجزء الثاني :

انتهت نتائج الجزء الثاني إلى أن المعلومات تحت العتبة الإدراكية المقابلة لضلالات حالة الفحص البارانويدي أدت إلى تغيير شدة الضلالات تبعاً لوجهة المعلومات التجريبية ، كما أن المعلومات تحت العتبة الإدراكية يمكنها التأثير على شدة الضلالات على مستوى نظامي الذاكرة قصيرة وطويلة المدى .

(إلهام خليل ، ١٩٨٩)

٦ - دراسة إلهام خليل ١٩٩٤ :

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى شقين :

أ - شق نظري - محاولة استكشاف دور كل من نظامي الاستشارة الاحائي والأتونومي في قدرة المعلومات تحت العتبة الإدراكية على تشكيل السلوك .

ب - شق تطبيقي : وهو مدى إمكانية تعديل شدة الأعراض العصبية في اتجاه المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية تحت سيطرة أحد نظامي الاستئثارة .

وقد تكونت الدراسة من ثلاثة أجزاء كالتالي :

الفصل الثاني

٦٧

الجزء الأول (على أسواء) :-

العينة : (٣٩) ذكرأ قسموا إلى أربع مجموعات :

١ - المجموعة (ا) :

وأدخل لها المعلومة التجريبية على الأذن اليسرى أثناء سيطرة الاستثارة اللحائية .

٢ - المجموعة (ب) :

و هي ضابطة للمجموعة (ا) ولم يدخل لها معلومات تجريبية .

٣ - المجموعة (ج) :

وأدخل لها معلومات تجريبية على الأذن اليمنى أثناء سيطرة الاستثارة الأتونومية .

٤ - المجموعة (د) :

وهي ضابطة للمجموعة (ج) ولم يدخل لها معلومات تجريبية .

الأجهزة :

جهاز تسجيل ، و سماعتان ستيريو ، و شرائط تسجيل (موسيقى - شريط جمل حيادية لقياس مستوى إدخال المعلومة - شريط المعلومات التجريبية) ، و كرسى الاسترخاء .

الاختبارات :

١- اختبار الاتجاه نحو التذوق الجمالي . ٢ - اختبار هاريس . ٣ - اختبار وكسلر الذاكرة .

الإجراءات التجريبية :

بالنسبة للمجموعتين أ ، ب تعرض كل فرد لسبع جلسات، بينما المجموعتين ج ، د تعرض كل فرد لأربع جلسات وذلك على أساس هدف التجربة .

نتائج الجزء الأول :

انتهت نتائج الجزء الأول إلى أن المعلومة المدخلة تحت العتبة الإدراكية أثناء سيطرة أي من نظامي الاستثارة - اللحائي أو الأتونومي - تؤثر في تشكيل سلوك الفرد على مستوى الذاكرة قصيرة و طويلة المدى ، إلا أن الاستثارة اللحائية لها دور أكبر على مستوى النوع الأول من الذاكرة .

الجزء الثاني (على أعراض عصبية) :

العينة :

استجابات عصبية لمريضين شخصاً سيكباترياً مخاوف مرضية .

الفصل الثاني

٦٨

الأجهزة والاختبارات :

كما بالجزء الأول ما عدا اختبار الاتجاه نحو التذوق الجمالي وكرسي الاسترخاء ، وأضيف اختبار تعلم الترابطات المتزاوجة واستئثار ايزنك الشخصية (EPQ) .

الإجراءات التجريبية :

١ - سجلت عينة سلوكية من استجابات كلا المريضين ثم حللت وكونت منها استئثار لقياس شدة الأعراض .

٢ - كون أربع جمل تجريبية لكل منها .

٣ - أجريت التجربة على مدار سنة عشر جلسة للمريض الأول والذي أدخلت له المعلومات التجريبية أثناء سيطرة الاستئثار اللاحائية ، بينما أجريت التجربة على مدار إحدى عشر جلسة للمريض الآخر وقد أدخلت المعلومات التجريبية أثناء سيطرة الاستئثار الأتونومية

نتائج الدراسة :

انتهت الدراسة إلى أن المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية ليس لها تأثير في خفض الأعراض العصبية أثناء سيطرة الاستئثار اللاحائية ، و هذا التأثير ضعيف أثناء سيطرة الاستئثار الأتونومية .

الجزء الثالث (على ضلالات فقام بارانويدي) :

العينة :

مجموعة من ضلالات مريضين شخصا سيكباترياً فقام بارانويدي .

الأجهزة والاختبارات والإجراء التجاريبي :

كما بالجزء الثاني .

النتائج :

انتهت نتائج الجزء الثالث إلى أن المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية أثناء سيطرة الاستئثار اللاحائية تؤثر على شدة الضلالات بينما يضعف هذا التأثير أثناء سيطرة الاستئثار الأتونومية .

(إلهام خليل ، ١٩٩٤) .

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثالث

٧٠

مقدمة :

يتناول هذا الفصل الإطار النظري عن الإدراك تحت العتبة وبخاصة الإدراك تحت العتبة البصرية ، حيث يعرض الباحث الحالي لبعض وجهات النظر المختلفة حول مفهوم الإدراك تحت العتبة .

كما يتناول بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتدخل مع مصطلح تحت العتبة الإدراكي مثل : التقويم المغناطيسي ، والتمييز بدونوعي ، والإدراك غير الشعوري ، والدفاع الإدراكي .

كما يتناول الفصل عرض لبعض النظريات المفسرة للإشارة تحت العتبة الإدراكي مثل نظرية التحليل النفسي ونظرية مستوى التكيف ونظرية الاكتشاف الإشاري .

كما يتناول الفصل عرض للمثيرات المستخدمة في دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية ، وطريقة تقديم المعلومة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية ، وطرق قياس الاستجابة للإشارة تحت العتبة الإدراكيّة مثل القياس المباشر والقياس غير المباشر للاستجابة .

كما يتعرض هذا الفصل لبعض المشكلات التي تواجه دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية مثل تأثير (بوتزل) وصعوبة معرفة مكان تحديد القيمة العتبية بالإضافة إلى عرض لبعض الشروط المؤثرة والمسؤولة عن فاعلية نتاج الإشارة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية ، والذي يشمل الشروط الخاصة بطبيعة الإشارة تحت العتبة الإدراكيّة في الموقف التجاري مثل مدة عرض المثير ، وإضاءة المثير أثناء العرض وتكرار عرض المثير ، وطريقة عرض المثيرات ، وفلash ما بعد العرض (الماسك أو القناع) ، والذاكرة الأيقونية .

وأيضاً يشتمل على الشروط الخاصة بطبيعة استقبال الفرد للإشارة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية مثل التكيف مع الظلام ، والعوامل الموقفيّة ، وشق المخ المسبيط الوعي بمحظوي المثير ، وتنظيم المعلومات ، والفارق الفرديّة .

الفصل الثالث

٧١

عرض بعض وجهات النظر المختلفة حول مفهوم الإدراك تحت العتبة :

توجد مشكلتان تواجهان أبحاث الإدراك تحت العتبة ، وربما يعزى هذا إلى المقاومة المستمرة للقبول وجود الإدراك تحت العتبة ، فقد أشار "ديكسون" Dixon,1971 أن مصطلح تحت العتبة الإدراكية ربما يكون تسمية خاطئة^(١) حيث أن المصطلح يعبر ضمنياً على وجود عتبة مطلقة توضح إذا ما كان هناك مثير يمكن تسجيله داخل أو خارج الوعي .

ومن المقبول عامة أن العلاقة بين شدة الاستثارة وتسجيلها داخل الوعي تكون مقابلة لقانون الكل أو لا شيء^(٢) ، ومع ذلك فإن التسجيل والتمييز بدون وعي يمكن أن يحدث من وجهة نظر نظرية اكتشاف الإشارة ، ومن وجهة نظر السيكوفيزيكا.

(Thru. : Sackeim et al.,1977, P.624)

كما أن وجهة النظر النيوروفسيولوجي تعدد الإدراك تحت العتبة أمراً مقبولاً ، حيث أن داخل الجسم الإنساني توجد استثارات ونشاطات ورسائل من وإلى المخ ، وتعمل هذه الاستثمارات والرسائل على حفظ التوازن داخل الجسم .

وهذه الرسائل والشفرات، من القوة بحيث تؤثر في الجهاز العصبي وتستثيره لإصدار الاستجابة ، ولكنه بالرغم من قوة هذه الرسائل فإن الفرد لا يدركها ولا يعي بها ، وهذا دليل على أنه بالرغم من أن الرسائل المقدمة تحت العتبة لا يستطيع الفرد إدراكها إلا أنها تعمل على استثارة الجهاز العصبي وتعمل على إصدار الاستجابة .

(Eriksen , 1960 , P.282)

وإحصائياً فإن عدم وجود الإدراك تحت العتبة بعد فرض صفرى ، والفرض الصفرى لا يمكن أبداً الرهان عليه .

(Miller,1991, P.849)

^١ - Misnomer .

^٢ -All or Non – low .

الفصل الثالث

٧٢

والمشكلة الثابتة التي تواجه أبحاث ودراسات الإدراك تحت العتبة مشكلة ذات طبيعة تجريبية ، حيث أن تأثير الإدراك تحت العتبة غالباً يكون ضعيف وغير ثابت .
(Bornstein et al, 1987 , p.1070)

وربما ذلك يرجع إلى طبيعة المنهج المستخدم ، فقد تكون طريقة القياس خاطئة أو ضعيفة مما يؤدي إلى تداخل عمليات معرفية أخرى تؤثر على النتائج .
(Farthing , 1992 , P.144)

وبالرغم من ذلك فقد ظهرت نتائج فعالة لبعض الدراسات منها دراسة " سيمون وأخرون Seomon et al, 1983 " والذي أوضح أن نتائج الإشارة تحت العتبة يتميز بالثبات والدوماً ولمدة ٦ أشهر .
(Thru. : Bornstein et al, 1987 , P.1078)

كما أنه في السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بالإدراك تحت العتبة نظراً لتوافقه مع بعض النظريات الحديثة في علم النفس المعرفي عن الإدراك والانتباه ، ولفاعليته تطبيقاته المختلفة .
(Farthing , 1992 , P.144)

مصطلحات تداخل مفاهيمها مع مصطلح تحت العتبة الإدراكية :-

١ - التويم المغناطيسي : - ^(١)

يختلف الإدراك تحت العتبة عن النمط الإدراكي الذي يكون الفرد فيه تحت تحكم التويم المغناطيسي ، في أن الأخير يعني أن الفرد يكون مستوىوعيه منخفضاً بينما الإدراك لما تحت العتبة الإدراكية يعني أن المثير يقع تحت أدنى مستوى يقرر الفرد عنده بوجود إشارة .
(الهمام خليل ، ١٩٩٥ ، ص ٨٢)

^١ - Hypnosis .

الفصل الثالث

٧٣

٢ - التمييز بدون وعي : - ^(١)

والمقصود به التمييز الحسي الدقيق الذي يحدث في مستويات عدم الوعي ، أي إمكانية استجابة الجهاز العصبي لمثيرات أو رموز تكون شدتها تحت المستوى الذي يمكن أن يقرر الفرد لفظياً التمييز فيه ، ويعني ذلك التمييز العصبي لمثير تحت العتبة الإدراكية .

(المرجع السابق ، ص ٨٢)

٢ - الإدراك غير الشعوري : - ^(٢)

وقد عرفه "لازاروس - Lazarus" بأنه العملية التي بواسطتها يحدث نوع من التمييز عندما يكون الفرد غير قادر على التمييز الشعوري الصحيح بالرغم من أنه تعلم تمييزه تحت الوعي ، ويستدل عليه من خلال المؤشر الفسيولوجي مثل (GSR) وقد رجح "لازاروس" هذه الاستجابة الأتونومية إلى أنها تصدر عن إشارة تحت لحائية . ^(٣)

(Lamb & Harre , 1986 , P.276)

٤ - الدفاع الإدراكي : - ^(٤)

يعرف "ماك جينيز - McGinnies" الدفاع الإدراكي على أنه :
"تنقية ^(٥) إدراكية للنبهات البصرية التي تستخدم في أمثلة كثيرة لتحمي الملاحظ بقدر الإمكان من الوعي بأشياء لها دلالة افعالية غير سارة بالنسبة له ."

(إ . م . كولز ، ١٩٩٢ ، ص ١٦٧)

ويعرفه "ديكسون - Dixon" على أنه : -

"رد الفعل الفسيولوجي للكلمات ذات الشحنة الوجدانية ، المدخلة تحت العتبة الإدراكية "

(Dixon , 1966 , p.239)

^١ - Discrimination without awareness .

^٢ - Subception .

^٣ - Subcortical .

^٤ - Perceptual Defence.

^٥ - filtering .

الفصل الثالث

٧٤

والدفاع الإدراكي هو محاولة لا شعورية من الفرد لتحاشي القلق وحماية نفسه من المعانٍ غير السارة من خلال ارتفاع العتبات الإدراكيّة للكلمات ذات الشحنة الوجданية غير السارة .

(الهام خليل ، ١٩٨٩ ، ص ٧٧)

ويرتبط مفهوم الدفاع الإدراكي بمفهوم التحليل النفسي للكبت ، كما يرتبط بالقياس الاسقاطي ، وقد استخدم مصطلح الدفاع الإدراكي لأول مرة لدى "برونر وبوستمان - Bruner & Postman" وكان ذلك في مقالتين نشرتا عام ١٩٤٧ ، استخدماه ليشيرا به إلى نتيجة موداهما أن الكلمات ذات الطبيعة المزعجة انفعالية تكون أكثر صعوبة في التعرف عليها بالنسبة إلى الكلمات المحابدة ، كما أن الكلمات ذات القيمة المنخفضة تكون أكثر صعوبة في التعرف عليها بالنسبة إلى الكلمات ذات القيمة المرتفعة .

(إم. كولز ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٦٥ - ١٦٦)

وقد أثبتت "ماك جنierz - ١٩٤٩ - الفصل الثاني - مصطلح الدفاع الإدراكي وفضله على أنه آلية أو ميكانزم إدراكي خاص ، وربما يرجع ذلك إلى قلق الفرد من أن تظهر مكتوباته اللاشعورية .

(Goldiamond , 1958 , P.389)

الفصل الثالث

٧٥

بعض النظريات المفسرة للإشارة تحت العتبة الإدراكية :-

(١) نظرية التحليل النفسي :-

افتراض "فرويد" وجود قوتين متعارضتين مع الحياة العقلية من حيث كونها صراعاً مستمراً بين الاحتياجات البيولوجية أو الغرائز من جهة - والتي يفضلي إشباع أي منها إلى السرور واللذة - والواقع الاجتماعي من جهة أخرى ، والذي يفرض قيوداً على إشباع الغرائز .

وقد عد الاحتياجات البيولوجية بمثابة قوة أولية أساسية ، كما افترض أن الهدف الأساس من تنظيم الشخصية هو الوصول بالإشباع إلى أقصى حد ممكن بينما يتم الإقلال من العقوبة والشعور بالإثم النابع عن القوى الاجتماعية إلى أدنى حد ممكن .
(إ.م . كولز ، ١٩٩٢ ، ص ٤١٨)

وقد وضع "سيلفرمان 1976" Silverman نموذجاً يفسر فيه تأثير الإشارة تحت العتبة الإدراكية في ضوء بعض مسلمات نظرية التحليل النفسي وهي :-

(١) ينتج السلوك المرضي عن ارتفاع القلق واللاشعور والصراعات بين الرغبات (الليبيدور والعدوان) .

(٢) زيادة تدعيم الصراعات اللاشعورية يؤدي إلى زيادة حدة الأعراض المرضية.

(٣) ربما يخفض إشباع الرغبات اللاشعورية من العرض المرضي ويزيد من السلوك السوي .

(٤) إن استئناف هذه الرغبات (سواء بالإشباع أو بتقويتها) يجب أن يكون لا شعورياً حتى يتتجنب دفاعات الأنماط إلا أصبحت هذه الاستئناف عديمة المعنى .

الفصل الثالث

٧٦

وقد أوضح " سيلفرمان " في نموذجه لتفسيره تلك الإشارة تحت العتبة الإدراكيَّة أن :-

١- يزداد الأنماط المرضي لمرضى الفصام نتيجة لرسالة تحت العتبة تحمل عذوان لظفي .

٢- تزيد الرسائل تحت العتبة والتي تحمل صراعات شرجية من سلوك التهتهة واللجاجة في الكلام .

٣- الرسائل تحت العتبة التي تحمل صراعات أوديبيَّة تزيد من الجاذبية المثلية عند مرضى الجنسية المثلية .

٤- تزيد الرسائل تحت العتبة والتي تحمل دلالات العذوان والتدمير من مرض الاكتئاب .

(Thru. : Orbach et al., 1994 , P. P. 492 – 493)

وبذلك فإن تفسير نظرية التحليل النفسي للإشارة تحت العتبة الإدراكيَّة يوضح أن تلك الإشارة تختلط مع المعلومات الموجودة بالخبرة السابقة في اللاشعور ، ويستقبل اللاشعور هذه الخبرة الجديدة ويقوم بتمثيلها في ضوء الخبرات السابقة باللاشعور ثم يكودها إما تكون مشبعة للرغبات وال حاجات أو أنها تثير الصراعات والعذوان .

(Bornstein et al, 1987, P.1078) (Crosini & Averbach, 1996, P . 884)

(٢) نظرية مستوى التكيف : - (١)

توضح نظرية مستوى التكيف أن لكل فرد مستوى أمثل لتكيفه مع أي من المثيرات .
(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٣ ، ص ٩٢)

ويعرف " هيلسون-64 Helson " المثير بأنه طاقة تشير المستقبلات وطاقة كيميائية وميكانيكية لتوصيل الإحساسات ، ومستوى التكيف يزيد أو ينقص الإشارة الثابتة ليكون في المستوى الأمثل للفرد .

^١ - Adaptation level Theory .

الفصل الثالث

٧٧

وتحقيقاً للنظرية يقدم "هيلسون" الاقتراحات التالية :-

- ١- كل سلوك يعتمد على مستوى تكيف الكائن ، وهذا يعكس نوعاً من التوازن السلوكي للفعل الذي ينحرف بدرجة ما ارتفاعاً أو انخفاضاً عن الطبيعة النظرية لمقياس مستوى التكيف .
- ٢- مستوى التكيف يعتمد على تفاعل كل المثيرات التي تواجه الفرد في الحاضر بالإضافة إلى المتبقى من الإثارة الماضية .
- ٣- قيمة مستوى التكيف عبارة عن متوسط وزن المثيرات المواجهة للكائن وبالتالي لا توجد مثيرات ثابتة لمثيرات محددة ولكنها تعتمد على علاقتها بالمستويات السابقة للإشارة .
- ٤- سلوك الجماعة مثل سلوك الفرد ، حيث يفترض أنه يتأثر بمستوى التكيف .

ومن منطلق العرض السابق للنظرية ، يفسر "هيلسون" تأثير الإثارة تحت العتبة الإدراكيّة - وهي استجابة الفرد لمثير لا يعي به - بوجود تأثيرات متبقية عن إثارة سابقة ، فالإثارة تحت العتبة الإدراكيّة تتحد مع تأثيرات فوق العتبة الإدراكيّة .
(عن : إلهام خليل ، ١٩٩٥ ، ص ص ٨٦ - ٨٧)

(٣) نظرية اكتشاف الإشارة :-

توضح هذه النظرية العلاقة بين عملية الإدراك وعملية اتخاذ القرار ، حيث يتتأثر قرار الفرد بإصدار استجابة معينة بعدة عوامل من أهمها : شدة الإشارة التي يتقاها ، ومدى أهمية النتائج المترتبة على القرار ، وتوقعات الفرد في ضوء الخبرة السابقة .
(محمد نجيب الصبوة والقرشي ، ١٩٩٥ ، ص ١٤٩)

وهذه النظرية نموذج معياري لكيفية إدراك المثيرات التي تظهر داخل أو خارج النشاط العصبي الذاتي ، ففترض وجود نشاط ذاتي في الخلية العصبية بالمخ حتى مع غياب المثير الخارجي ، وعندما يحدث مثيراً خارجياً ويقع على المستقبلات الجستينية يغير من نشاط الخلايا العصبية ، وهذا التغيير مؤشراً لحدوث المثير .

الفصل الثالث

٧٨

وفترض النظرية أن النشاط الذاتي يتوزع بالنسبة للفرد توزيعاً اعتدالياً وكذلك النشاط الذاتي والمسافر إليه نشاط المثير ، وعندما يصل الأخير إلى المعيار الداخلي للفرد يستقبل المثير الخارجي .

ومن منطلق العرض السابق للنظرية يفسر تأثير الإثارة تحت العتبة الإدراكية بأن الإثارة تحت العتبة الإدراكية عند اندماجها مع النشاط الذاتي للخلية العصبية إذا وصلت إلى المستوى المعياري للفرد ، فإن الفرد يتأثر بتلك الإثارة .

(عن إلهام خليل ، ١٩٩٥ ، ص ٨٨)

فئات المثيرات المستخدمة في دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية :-

تنوعت فئات المثيرات المستخدمة في دراسات تحت العتبة الإدراكية البصرية وذلك لاختلاف أهداف تلك الدراسات ، ويمكن توضيح فئات تلك المثيرات كما يلى:-

١- مثيرات عبارة عن مجموعة من الحروف الأبجدية مكتوبة باللون الأسود وعلى كروت بيضاء ، وتم تصوير هذه الكروت على شرائح ملونة ليتم عرضها على جهاز البروجيكتور أو جهاز التاكستوسكوب كما في دراسة " دلسون وجونيذر - Dilollo & Jonides , 1980 " ودراسة " دي لولو وديكسون - Dixon , 1988 " .

٢- مثيرات عبارة عن مجموعة من الأشكال الهندسية مثل (المربعات - المثلثات - المضلعات) وأشكال الخداع البصري ، كما في دراسة " تايلور - ١٩٥٣ " ، ودراسة " بورنشتین وأخرون - Bornstein et al. , 1987 " ودراسة " بورنشتین وداجوستينو - Bornstein & D'Agostion , 1992 " ودراسة " بورنشتین وأخرون ١٩٩٢ " .

٣- مثيرات عبارة عن مجموعة من الصور لمناظر طبيعية ، كما في دراسة " لوفتس " Loftus , 1985 -

٤- مثيرات اجتماعية وهي عبارة عن مجموعة من الصور لأشخاص عاديين تحمل تعبيرات وجهية مثل "السعادة - الغضب" كما في دراسة "ساكيم وأخرون - Bornstein et al. , 1977" ودراسة بورنشتدين وأخرون - 1987 "ودراسة" أومان - ١٩٨٨ "ودراسة" نيدنثال - ١٩٩٠ "ودراسة" بورنشتدين وجوسينيو - ١٩٩٢ "ودراسة" كروسنيك وبستر - Krosnick & Betz, 1992 "Murphy & Zajonic ، 1993" ودراسة "مورفسي وزاجونيك - Murphy & Zajonic, 1993"

٥- وقد أوضح إكمان - Thru. :Murphy & Zajonic,) "Ekman, 1972 P.724 (1993) أن تعبيرات الوجه والتي تحمل ملامح السعادة والغضب تشير عند المفحوصين ردود أفعال انجعالية إيجابية أو سلبية (تفيرية) ، ويمكن استخدام تلك المثيرات وشرطيها تحت العتبة مع مثيرات حيادية وبذلك تكون قادرين على استدعاء ردود أفعال وجدانية يمكن قياسها من خلال التشريط تحت العتبة الإدراكية .

٦- مثيرات عبارة عن كلمات حيادية شائعة الاستخدام في الحياة اليومية كما في دراسة "هاريسون - 1970 ، Harrison " ودراسة " هاولي وجونسون - Hawley & Jonston, 1991

٧- مثيرات عبارة عن كلمات تشير الانفعال مثل كلمة "سرطان" ^(١) والتي تشير انفعال القلق كما في دراسة "ديكسون - Dixon, 1960" والتي توصل فيها أن الكلمات ذات الشحنة الانفعالية تثير الدفاع الإدراكي عن المفحوصين عن الكلمات الحيادية مثل كلمة "ثدي" .
(Dixon, 1960 , P.301)

ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت الكلمات ذات الشحنة الوجدانية أو الانفعالية دراسة "ماك جينز - ١٩٤٩ " ودراسة " سميث - ١٩٥٩ " ودراسة " دي هوفر وأخرون - ١٩٩٤ " .

الفصل الثالث

٨٠

طريقة تقديم المعلومة تحت العتبة الإدراكية البصرية :-

يعتمد تقديم المعلومة تحت العتبة الإدراكية على تحديد القيمة العتبية المطلقة للحاسة ويمكن تعريف العتبة بطرق مختلفة ، فإذا كان الهدف موضوعاً يجب رؤيته في مكان معين وفي اتجاه واحد بالنسبة إلى محور البصر ، فليس لدى الملاحظ سوى إحدى استجابتين ، فإما أن يقرر أنه رأى الهدف أو أنه فشل في رؤيته ، وإذا أخطر في كل مرة يقدم فيها الهدف فإنه يقرر إما أنه رأه أو ما أنه لم يره .

وعلى ذلك ففي إمكانه أن يصيب في تقريره في نصف الحالات وذلك على سبيل المصادفة البختة ، وفي مثل هذه الحالات تعرف العتبة أحياناً :-
 بأنها شدة المنبه الذي يحدث استجابة في (75%) من الحالات .

(هوارد بارتنى ، ١٩٨٣ ، ص ٢٦٦)

والعتبة ليست خطأ حاداً فاصلاً مفرداً ، بل نقطة تتحرك عبرها المنبهات الفيزيائية تدريجياً من كونها غير ذات تأثير إلى كونها مؤثر في حواس الإنسان .

(أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠٣)

فإذا أخذنا مثلاً منها صوتاً ذو مستويات متباينة من الشدة ، فإن الصوت إذاً كان منخفضاً جداً فإننا لمن نسمعه ، ولن ندرك وجوده ، إما إذا بلغ مستوى معيناً من الشدة فإننا يمكن أن نسمعه ، أي أن هناك نقطة على مقياس شدة المنبه يبدأ عندها الإحساس بوجوده ولا نحس بوجوده قبلها .

وقد أطلق " فخنر " على النقطة التي تصل إليها شدة المنبه بحيث تكون كافية للإحساس بوجوده مصطلح العتبة المطلقة والتي يطلق عليها أيضاً عتبة الاكتشاف .^(١)

(محمد نجيب الصبوة والقرشي ، ١٩٩٥ ، ص ١٠٦)

الفصل الثالث

٨١

وقد اهتمت الطرق السيفيوفيزيقية بتقدير حدود الاحساسات تحت الظروف التجريبية المتنوعة ، وذلك بالنسبة لمختلف المنشئات الحسية ، كالضوء والصوت والطعم والرائحة واللمس والضغط والحرارة .

- ويقدر بعض العلماء العتبة المطلقة لدى الإنسان سليم الحواس بصورة تقريبية كما يلي :-
 - الإبصار : إمكانية رؤية ضوء شمعة على بعد ٣٠ ميل (حوالي ٤٨ كيلومتر).
 - السمع : إمكانية سماع ساعة عادية على بعد ٢٠ قدم (حوالي ٦ متر) .
 - التذوق : إمكانية تذوق ملعقة صغيرة من السكر مذابة في جالونين (حوالي ٩ لتر من الماء) .
 - الشم : إمكانية شم نقطة من العطر المركز منتشرة في شقة مكون من ثلاثة حجرات .
 - اللمس : إمكانية الإحساس بلمس جناح بعوضة على الظهر على بعد سنتيمتر واحد .
- (المرجع السابق ، ص ١٢٠)

وتعتبر دراسة " سيدز - Sidis, 1898 " من أولى الدراسات في مجال الإدراك تحت العتبة البصرية والتي اعتمدت على المفاهيم السابقة لتحديد قيمة العتبة المطلقة ، وفي هذه الدراسة عرض الباحث على مجموعة من الأفراد ، مجموعة من الكروت البيضاء مطبوع عليه باللون الأسود مجموعة من الحروف والأرقام ، وقد وضعت هذه الكروت في موضع بعيد عن مستوى عتبة الرؤية للمفحوصين ، وقد كانت التعليمات أن يذكروا كل مفهوس ويتذكروا ولو بصورة تخمينية مجموعة الحروف والأرقام التي على الكروت .

وقد وجد الباحث أن الأفراد قد ذكرت الأرقام والحوروف بدرجة دالة عن مستوى التخمين الإحصائي ، رغم تقرير الأفراد بأنهم خمنوا استجاباتهم وأنهم شاهدوا مجرد كروت بيضاء عليها نقط سوداء .

(Thru.: Merikle & Reingold , 1994 , P.48)

الفصل الثالث

٨٢

كما أنه توجد طرق معلومة لتحديد قيمة العتبة المطلقة ، منها طريقة الحدود والتي يطلق عليها أحياناً طريقة أقل تغير، وطريقة المنبهات الثابتة والتي يطلق عليها طريقة التقديم العشوائي، وطريقة التعديل بالإضافة إلى طرق أخرى عديدة .

(محمد نجيب الصبوة والقرشي ، ١٩٩٥ ، ص ١٢١ - ١٤٦)

وهذه الطرق تعتمد على تقديم المثير البصري ثم التقليل من الطاقة الفيزيقية لهذا المثير تدريجياً إلى أن تتحدد قيمة العتبة البصرية عند المفحوص ، ثم يقدم له المثير البصري تحت العتبة كما في دراسة " دิกسون - Dixon, 1960 " حيث حدد العتبة الحسية لكل فرد على حدة عن طريق خفض إضاءة المثير تدريجياً إلى أن يقرر الفرد بأنه لا يرى شيء ، ثم تقدم الكلمة التجريبية تحت هذا المستوى ومن خلال جهاز السكريوسkop (المنظار المحسّن) .

إلا أنه في معظم الدراسات الحديثة في مجال الإدراك تحت العتبة البصرية ، تقدم المثيرات البصرية عن طريق جهاز التاكسستوسkop وبسرعة عرض سريعة للمثيرات البصرية مثل دراسة " بورنشتين وأخرون - Bornstein et al. , 1990 " ودراسة " أدلسون وجونيذر - Adelson & Jonidis, 1980 " أو باستخدام جهاز الكمبيوتر مثل دراسة " هاولي وجونسون - Hswley & Johnston, 1993 " ودراسة " مورفي وزاجونيك - Murphy & Zajonic, 1993 " ودراسة " هاوكينز وأخرون - Hawkins et al. , 1990 " أو باستخدام جهاز بروجيكتور متصل بميقات للتحكم في الزمن كما في دراسة " ساكيم وأخرون - Sackem et al , 1997 " ودراسة " لوفتس - Loftus, 1985 " .

ويستخدم الباحث في دراسته الحالية جهاز التاكسستوسkop لعرض المثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية .

الفصل الثالث

٨٣

طرق قياس الاستجابة للإشارة تحت العتبة الإدراكية :-

يقيس تأثير المعلومة المدخلة تحت العتبة الإدراكية عن طريق نوعين من القياس هما :-

(١) القياس المباشر:-

ويقوم القياس المباشر على التعرف والاستدعاء للمعلومة والتي سبق تقديمها تحت العتبة ، ويكون للوعي دور في التذكر والتعرف على المعلومة .

(Goldiamond,1958, P.386)

ويعرف الاستدعاء بأنه استرجاع الخبرات أو مواقف التعلم السابقة ويعتمد على الصور الذهنية وهى تنقل المعنى الذي وجد فيه المثير الأصلي ، والاستدعاء يحدث غالباً في صورة ألفاظ وعبارات ، بينما التعرف يتضمن نوعاً من التمييز - لما سبق أن تعرفنا عليه في مواقف سابقة - داخل موقف حاضر .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٥ ، ص ص ١٧٦ - ١٧٧)

ويبين القياس المباشر على التعليمات التي تعطى للفرد قبل وبعد أداء العمل أو المهمة حيث تتركز التعليمات على التذكر والتمييز الإدراكي للمعلومة ، مع التأكيد على أن يوجه الفرد انتباه المعلومة المقدمة لأنها سيطلب منه تذكرها والتعرف عليها .

(Merikle & Reingold ,1994, P.53)

ومن أمثلة الدراسات التي اعتمدت على القياس المباشر في قياس الاستجابة للإشارة تحت العتبة الإدراكية البصرية دراسة " ساكيم وأخرون " Sackheim et al. , 1977 ودراسة " أدلسون وجونسون " Adelson & Jonison , 1980 ودراسة " لوفتس " Loftus, 1985 - " Hawley & Jonston , 1990 ، ودراسة " هاولي وجونسون " Hawley & Jonston , 1990 ، وينتقد القياس المباشر في صعوبة معرفة المحك الذي يتخذه المفحوص للتخيين عندما يتم القياس عن طريق التعرف .

(Ibid, P.48)

الفصل الثالث

٨٤

(٢) القياس الغير مباشر :-

يقوم القياس الغير مباشر على قياس انطباع المفحوص عن المثيرات التي تقدم له تحت العتبة وذلك من خلال مقاييس التفضيل المتدرجة مثل "فضيل - غير فضيل" "ذاب - غير ذاب" ، "مريح - غير مريح" ، "ممل - شيق" .

(Bornstein et al.,1990 , P.791)

ويبنى القياس الغير مباشر على التعليمات التي تعطى للفرد بعد تقديم المثيرات له ، حيث ترکز التعليمات على إعطاء الفرد حرية التداعي وعدم تقييده بنمط معين لوجهة الاستجابة .

(Friedrich et al,1991, P.793)

ومن أمثلة الدراسات التي اعتمدت على القياس غير المباشر في قياس الاستجابة للإشارة تحت العتبة الإدراكية البصرية "دراسة لوفتس - Loftus,195" ودراسة "بورنشتدين وأخرون - Bornstein et al. 1990" ودراسة "كروسنك وبيتز - krosnick & Betz,1992" ودراسة "مورفي وزاجونيك Murphy & Zajonc,1993" ومن الأساليب الأخرى للقياس الغير مباشر ، قياس الاستجابة عن طريق التداعي الحر وتحليل محتويات الأحلام بعد الإشارة تحت العتبة الإدراكية . (Eriksen,1960, P.296)

وتشير الدراسات التجريبية إلى أن القياس غير المباشر يكون فعال في المهام والأداءات التي تعتمد على اللاوعي بينما يكون القياس المباشر فعال في المهام التي تعتمد على الوعي .

(Greenwold et al,1995 , P.37)

ومن الدراسات التي هدفت إلى المقارنة بين طريقي القياس (المباشر مقابل غير المباشر) دراسة "ويلسون وزاجونيك - Wilson & Zajonic,1993" وفيها عرض على مجموعة من المفحوصين (١٠) أشكال هندسية ويتكرار عرض (٥) مرات لكل شكل وذلك تحت العتبة الإدراكية البصرية وعند مستوى (١) م.ث عن طريق جهاز تاكستوسكوب ، ثم بعد انتهاء الإجراء التجاريي قسم أفراد العينة إلى

الفصل الثالث

٨٥

مجموعتين ، وقدم لكل مجموعة كتيب يحتوي على (١٠) أزواج من الأشكال الهندسية أحدهما قديم (سبق عرضه تحت العتبة الإدراكيّة البصرية) والآخر حديث (لم يتم عرضه تحت العتبة الإدراكيّة البصرية) وكانت التعليمات كما يلي :-

أ- المجموعة الأولى :

وكانت تعليماتهم أن يقرروا أي من هذه الأشكال قديمة وأيهما تعد حديثة (قياس مباشر عن طريق التعرّف).

ب- المجموعة الثانية :

وكانت تعليماتهم أن يوضحوا أي من هذه الأشكال تعد مفضلاً لديهم وأيهما تعد غير مفضلاً وفق مقياس خماسي متدرج في درجة التفضيل (مفضل جداً - مفضل - محابي - غير مفضل - غير مفضل تماماً) وعلى افتراض أن تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة يزيد من نسبة التفضيل ولصالح الأشكال القديمة (قياس غير مباشر).

وكانت نتائج الدراسة أن المجموعة الثانية أصابت بنسبة اختيار صحيحة (%)٦٠ للأشكال القديمة ، بينما المجموعة الأولى أصابت بنسبة اختيار صحيحة (%)٤٨ للأشكال القديمة ، وقد أوضح الباحثان بأن نسبة الإجابة الصحيحة للمجموعة الأولى تعد نسبة التخمين المحتملة للإجابات الصحيحة في هذه التجربة . وفي نهاية الدراسة أوضح الباحثان أن القياس غير المباشر يعد حساساً ويعطي نتائج أفضل في تجارب اللأشعور .

(Thru.:Merikle & Reingold,1994, P.53)

و سوف يعتمد الباحث في الدراسة الحاليّة على اسلوب القياس غير المباشر لقياس نتاج تكرار العرض و التشريط تحت العتبة الإدراكيّة ، حيث سيقرر كل مفحوص درجة تفضيله للمثيرات على مقياس خماسي متدرج في درجة التفضيل قبل وبعد تعرضه للمتغيرات التجريبية .

كما توجد طرق أخرى لقياس الاستجابة للإشارة تحت العتبة الإدراكيّة مثل الطرق السيكوفسيولوجية ، و التي تعتمد على استخدام أجهزة فسيولوجية مثل (GSR},{EMG},{EEG})

الفصل الثالث

٨٦

كما يمكن استخدام الجهد المستدعى و الذي هو مجموعة متغيرة من الموجات البطيئة و العريضة، وهو يشبه رسام المخ الكهربائي (EEG) في انه يسجل من على فروة الرأس وهو يعكس نشاط شعيرات الخلية العصبية، ولكنه يحدث فقط تحت شروط خاصة ، فإذا قدمت ضوء لامع بليجاز شديد مثلاً لمدة (٢٥٠) مللي ثانية فإن الأقطاب الكهربائية على اللحاء تسجل موجة بطيئة واسعة .

(Kolb&Whishow,1990, P.56)

ومن الدراسات التي اعتمدت على القياس الفسيولوجي لنتائج الإثارة تحت العتبة الإدراكيّة دراسة "ماك جينز- ١٩٤٩" ، ودراسة "ديفيز- ١٩٥٠" ودراسة "ماكليري ولازاروس- ١٩٥١" ودراسة "تايلور- ١٩٥٣" ودراسة "أومان- ١٩٨٨" .

وتشير نتائج الدراسات أنه في التجارب التي تعرض فيها كلمات أو أشكال تحت العتبة الإدراكيّة البصرية ، فإن المفحوص يمكن أن يدرك اللون الذي كتبت به الكلمات أو رسمت به الأشكال ، حيث أن مدة العرض تسمح له بإدراك اللون ولكنها لا تسمح له بإدراك محتوى الكلمة أو الشكل إلا أن القياس الفسيولوجي وبخاصة (GSR) يكشف عن إدراك الفرد اللاوعي لمحتوى الكلمة أو الشكل المعروض ، وبخاصة عندما تشير هذه المثيرات انفعال القلق عند المفحوص .

بينما في التجارب التي تعتمد على عرض حروف أو كلمات عديمة المعنى أو أشكال لا تشير انفعال القلق وبالتالي لا تشير الدفاع الإدراكي لأنها لا تحوي معنى يشير ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية عند المفحوص ، فإنه من الصعب قياسها بالطرق الفسيولوجية .

(Eriksen,1960, P. 282)

كما تستخدم الطرق الإسقاطية في قياس الاستجابة للإثارة تحت العتبة الإدراكيّة ، وتفسر نتائج الإثارة في ضوء مفاهيم نظرية التحليل النفسي ومن الدراسات التي اعتمدت على الطرق الإسقاطية لقياس الاستجابة دراستي "ديكسون- ١٩٦٦، ١٩٦٠، ١٩٧٣" ودراسة "ليتر- ١٩٨٣" ودراسة "جاكسون - ١٩٨٣" .

الفصل الثالث

٨٧

بعض المشكلات التي تواجه دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية :-

توجد بعض المشكلات التي تواجه دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية وتأثر على الاستجابة للإشارة تحت العتبة وتمثل هذه المشكلات فيما يلي :

١ - تأثير بوتزل^(١) :-

ويعني تمثيل رؤية المثيرات التي تقدم تحت العتبة الإدراكيّة ضمن محتويات الأحلام.
(Sutherland , 1989 , P.330)

ويوضح "فisher 1956" بأن المثيرات المقدمة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية تظهر وتحور في محتوى الأحلام عند المفحوصين بعد الإجراء التجريبي .

(Thru.:Arey , 1960 , P.424)

ويؤثر ذلك في أن المعلومة المقدمة تحت العتبة الإدراكيّة تتحول وتشوه ، كما أن الأحلام تعطى للذاكرة دور في تخزين المعلومة وتحويرها ، فمثلاً عند تقديم صورة "عربة" تحت العتبة الإدراكيّة فإنها قد تتحول في الحلم إلى صورة "عجلة" وهذا بعد نقل للاستجابة و يؤثر سلباً في قياس الاستجابة الأصلية .

(Eriksen , 1960 , P.295)

٢ - صعوبة معرفة المحك الذي يتبنّاه المفحوص لتحديد رؤيته أو عدم رؤيته للشكل المعروض ، فقد يقرر المفحوص أنه يرى الشكل بالرغم من أن المفحوص غير متأكد من رؤيته للشكل ، مما يمثل صعوبة في تحديد قيمة العتبة الحسية لدى الفرد .

(Ibid , P.295)

بالإضافة إلى صعوبة التأكيد من أن تركيز رؤية الفرد موجه إلى المثير المعروض على الشاشة من خلال التاكسنوسkop .

(Porterfield&Golding, 1985, P.638)

^١ - Poetzl Effect .

الفصل الثالث

٨٨

٣ـ قد يدرك الشخص جزء من الشكل المعروض بسرعة تحت العتبة ، أو يقع هذا الشكل على حدود العتبة ، وفي كذا الحالتين يؤدي ذلك إلى رفع الشكل المعروض إلى مجال الوعي .

ومثال على ذلك عند عرض صورة تحت العتبة الإدراكية البصرية "قارب" في "بحيرة" فإذا أمكن للفرد أن يحدد البحيرة ولم يدرك القارب ، فربما التعلم السابق والارتباطات في ذاكرة هذا الشخص بالبحيرة تكون "قارب" ، وبذلك فإن القياس اللفظي كاستجابة للمثير المقدم تحت العتبة يكون محملاً بالتعرف وبالوعي وبالتعلم والخبرة السابقة .

وتعالج هذه المشكلة في دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية عن طريق عرض المثيرات بطريقة غير متجانسة ، و استخدام مجموعة ضابطة بجانب المجموعة التجريبية .

(Ibid , P. 296)

بعض الشروط المؤثرة والمسئولة عن فاعلية نتاج الإثارة تحت العتبة الإدراكية البصرية :-
توجد بعض الشروط المسئولة عن تحقيق فاعلية الإثارة تحت العتبة الإدراكية ،
ويمكن توضيح هذه الشروط من خلال محوريين رئيسين :-
المحور الأول : ويتضمن الشروط الخاصة بطبيعة الإثارة تحت العتبة الإدراكية في الموقف التجاري .

المحور الثاني : ويتضمن الشروط الخاصة بطبيعة استقبال الفرد لهذه الإثارة .
وفيما يلي عرض لهذه الشروط :-

الفصل الثالث

٨٩

أولاً : الشروط الخاصة بطبيعة الإثارة تحت العتبة الإدراكيّة في الموقف التجاري :-

١- مدة عرض المثير :-

يعتمد الإبصار على المجموع الكلي لعدد الفوتونات ^(١) الصادرة من المثير والتي تصل إلى شبكة العين ، وعندما تكون سرعة عرض المثير البصري (١٠٠) م.ث أو أقل فإن الإبصار يعتمد على شدة المثير ^(٢) ومدة عرضه ^(٣) . وهذا يتضح من خلل "Bloch Low".

(Sutherland , 1989 , P.56) (Loftus , 1985 , P. 343)

ويعتمد تأثير الإدراك تحت العتبة البصرية على مدة عرض المثير ، حيث توجد علاقة عكسيّة بين فترة عرض المثير والتأثير الجوهري لهذا العرض .

(Bornstein et al , 1990 , P . 791)

وقد انتهت نتائج دراسة "لوفتس ٨٥" إلى زيادة استجابة التعرف والاستدعاء بزيادة فترات العرض والتي فيها عرضت المثيرات عند مستويات مختلفة للإثارة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية - تفصيلاً الفصل الثاني - وهي (٥٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ٦٠٠ ، ٨٠٠) م.ث.

(Loftus , 1985 , P . P . 342 - 356)

وفي دراسة "بورنستين وأخرون - ١٩٨٧" زادت استجابة التعرف للمثيرات المقدمة عند مستوى (٤٨) م.ث عن استجابة التعرف للمثيرات المقدمة عند مستوى (٤) م.ث .

(Bornstein et al , 1987 , P . P . 1070 – 1079)

٢- إضاءة المثير أثناء العرض :-

تعد الإضاءة متغير أساسى للخبرة البصرية وشرط لأداء المهام البصرية ويمكن

^١: Photons.

^٢- Stimulus intensity

^٣- Stimulus duration

الفصل الثالث

٩٠

تصور المثير البصري على أنه مجموعة من المعلومات ، لذا فالفرد الذي يشاهد هذا المثير البصري يعمل على استخراج هذه المعلومات ويقوم ببناء تمثيل لها في الذاكرة.

وتوثر الإضاءة على مقدار المعلومات المستخلصة من المثير المعروض ، ويتبين ذلك في أنه ربما تسبب خفض إضاءة المثير أثناء العرض عن عدم قدرة المفحوص على استخلاص بعض أجزاء المعلومات عن المثير المعروض ، ويفس ذلـك عن طريق تطبيق اختبار يقيـس تذكر المفحوص للمثير بعد العرض .

وربما لا يؤثر تخفيض إضاءة المثير على مجموع المعلومات المحتمـل استخلاصها عن المثير ، ولكن يتسبب عن تخفيض الإضاءة انخفاض ونقص في معدل سرعة استخلاص المعلومات عن المثير المعروض .

وكـما زادت فـترة رؤـية المـثير ، كلـما زـادت المـعلومات المستـخرـجة من المـثير ، وأيـضا زـادـت درـجة كـمال تمـثـيل هـذه المـعلومات في الـذاـكـرـة ، ويـتبـين هـذا في تـحـسـن الأـدـاء عـلـى أي اختـبار لـاحـق يـقـيس التـذـكـر ،
(Loftus , 1985 , P . P . 342 – 343)

وقد انتهـت درـاسـة "Loftus - 1985" إـلـى أن الإـضاءـة المنـخـضـة تـؤـدي إـلـى انـخـافـض كـمـيـة المـعـلـومـات المـسـتـخـلـصـة عـن المـثير ، وـأن الإـضاءـة المنـخـضـة يـلـزـمـها فـترة عـرـض أـطـول لـلمـثير حـتـى تـحـصـل عـلـى نـتـائـج فـعـالـة لـتأـثـير العـرـض .
(Ibid , P. 354)

كـما انتهـت درـاسـة "Adelson & Jonides - 1980" أـنـه كـلـما زـادـت إـضاءـة المـثير وـتـبـاـيـنـه عـن الـأـرـضـيـة التـي يـعـرـض عـلـيـهـا ، كـلـما كـان بـقـاء تـخـزـين هـذا المـثير فـترة أـطـول .
(Adelson & Jonides , 1980 , P. 491)

وبـصـفـة عـامـة فـإن تـأـثـير المـعـلـومـة تـحـتـ العـتـبة الإـدـراـكـيـة الـبـصـرـيـة يـظـهـر وـيـزـدـاد فـاعـلـيـة عـنـدـمـا تـنـخـفـض إـضاءـة المـثير لـكـن مع زـيـادـة مـدـة العـرـض ، وـنـفـس التـأـثـير المـعـلـومـة

الفصل الثالث

91

يظهر أيضاً عندما ترتفع إضاءة المثير ولكن مع خفض أو نقص مدة العرض ، وخلاف ذلك لا يؤدي إلى نتائج فعالة ، مثل خفض إضاءة المثير مع قصر مدة العرض ، فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض كمية المعلومات المستخلصة عن المثير ولا يظهر تأثير للمعلومة في القياس البعدي .

و كذلك فإن زيادة إضاءة المثير مع زيادة مدة العرض يؤدي إلى أن المثير يصبح في مستوى التعرف ولا يكون في مستوى الإدراك تحت العتبة الإدراكية البصرية وهذا أيضاً لا يؤدي إلى نتائج فعالة ، لأنه بذلك يصبح المثير في مجال الوعي ويبعده عن مجال اللاوعي .

(Loftus , 1985 , P. P. 343 – 344)

٣- تكرار عرض المثير :-

زيادة تكرار عرض المثير تحت العتبة الإدراكية يؤدي بالمحظوظ إلى الملل ، مما يضعف من تأثير هذا العرض .

ويوضح "برلين - Berlyne, 1971" أن تكرار العرض للمثير يزيد من تفضيل الفرد لهذا المثير حيث أن تكرار العرض يزيد من ألفة الفرد بالمثير وبالتالي يزداد توقعه وتفضيله في القياس البعدي ، ولا سيما إذا كان هذا المثير على درجة من التعقيد .

بينما تؤدي الزيادة في تكرار عرض المثيرات البسيطة إلى انخفاض درجة تفضيل الفرد لهذه المثيرات ، ويتحول منحنى (تكرار العرض / درجة التفضيل) إلى منحنى هابط مع زيادة تكرار العرض ، ويفسر ذلك بأن المثيرات البسيطة تؤدي إلى ملل المحظوظ أثناء العرض .

(Thru. : Bornstein et al., 1990 , P. P. 791 – 792)

وفي الدراسات التي تحتوي على تقديم عدد كبير من المثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية - مثل دراسة "بورنشتدين وأخرون - ١٩٩٠" ، ودراسة "بورنشتدين

الفصل الثالث

٩٢

وداجوسينو - ١٩٩٢ " ، وبنكرارات عرض كثيرة ، فإن درجة تفضيل الفرد للمثير تنخفض عندما يعرض المثير الواحد بتكرار عرض من (١٠ - ٢٠) مرة في الجلسة الواحدة .

وفي دراسة " كوك - ١٩٨٥ " وجد أن أفضل تأثير للإشارة تحت العتبة الإدراكية تكون عندما يكون تكرار عرض المثير (١٠) مرات في الجلسة الواحدة .
 (Thru. : Bornstein & D'Agostino , 1992 , P. 546)

٤- طريقة عرض المثيرات :-

يزداد تأثير الإدراك تحت العتبة البصرية عندما يتعرض المثيرات بطريقة غير متجانسة بينما يقل هذا التأثير عندما يتعرض المثيرات بطريقة متجانسة ، حيث أن التجانس يؤدي إلى ملل المفهوم والذى يؤثر سلباً على فاعلية العرض تحت العتبة الإدراكية ، وهذا ما أكدته دراسة " بورنشتين وآخرون - ١٩٩٠ " .
 (Bornstein et al., 1990 , P. 791)

كما أن فاعلية الاستجابة للمثيرات البسيطة - مثل صور المثيرات التي تتضمن مجموعة من الخطوط أو الأشكال الهندسية البسيطة غير المتداخلة - والمقدمة تحت العتبة الإدراكية تتوقف درجة تفضيل الفرد لهذه المثيرات على عرض هذه المثيرات بمفردها ، وبدون عرضها مع مثيرات أخرى معقدة - مثل أشكال هندسية متداخلة أو خداعات بصرية - حيث أن الفرد يقارن بدونوعي منه بين المثيرات البسيطة والمثيرات المعقدة .

وعند تطبيق مقياس يقيس درجة تفضيل الفرد لتلك المثيرات المعروضة فإن التفضيل يكون في غير صالح المثيرات البسيطة ، حيث أن الأفراد يفضلون المثيرات المعقدة نظراً لأنها شيقة وغير مملة ، وقد تأكّدت هذه النتيجة في دراسة " بورنشتين وآخرون - ١٩٩٠ " ، ودراسة " بورنشتين وداجوسينو - ١٩٩٢ " .
 (Bornstein & D'Agostino , 1992 , P. 550)(Ibid , P. 798)

الفصل الثالث

٩٣

٥- الماسك بعد عرض المثيرات :

يستخدم القناع أو الماسك^(١) في كثير من دراسات الإدراك تحت العتبة الإدراكية البصرية ، وهو عبارة عن مثير محايد أو شريحة عرض (سلайдز) خالية من الصور تقدم مباشرة بعد عرض صورة المثير الأساسي في التجربة ، والهدف منه التحكم وضبط فترة عرض المثير تحت العتبة الإدراكية البصرية ، وإخفاء أي أثر باقي للكلمة أو الصورة (الهدف) موضع الاختبار .

(Farthing , 1992 , P. 144)

وترجع أهمية الماسك في أنه يحدد كمية المعلومات المسموح بها لكي تدرك صورة المثير تحت العتبة الإدراكية البصرية ، وتزداد فاعليته عندما تكون إضاءة صورة الماسك أكبر من إضاءة صورة المثير (الهدف) والذي يعرض تحت العتبة الإدراكية البصرية .

(Loftus , 1985 , P. 355)

وفي دراسة " جولدن - 1984 , Golden " وجد أنه عندما يعرض الماسك مباشرةً بعد صورة المثير (الهدف) وبفترة عرض (٧٥ - ١٠٠) م.ث ، فإن استجابة التعرف على المثير تحت العتبة الإدراكية البصرية يكون دال ، إلا أنه في دراسة " لوفتس - 1982 , Loftus " وجد أن استجابة التعرف للمعلومة تحت العتبة الإدراكية البصرية كان إيجابي على الرغم من عدم استخدام الماسك في الدراسة ، وأن استخدام الماسك في دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية لا يعد شرطاً أساسياً .

(Thru. : Loftus et al , 1988 , P. 277)

ويصفه عامة بعد استخدام الماسك تكتيك ذو قيمة خاصة حيث يمنع من دخول المعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية البصرية إلى مجال الوعي والذي يفقد هما قيمتها في التأثير على السلوك .

(Marcel , 1983 , P. P. 233 – 234)

^١ - Mask .

الفصل الثالث

٩٤

٦- الذاكرة الأيقونية ^(١):

أطلق "نيسر" - Neisser 1967، مصطلح التخزين الأيقوني^(٢) على الأثر الضعيف للمعلومات البصرية والتي تبقى على شبكة العين بعد العرض السريع للمثير البصري، وتمثل المعلومات المختزنة في الذاكرة الصورية مادة بصيرية خام عن المثير حيث تبقى المعومة على شبكة العين لمدة (٣٠٠ - ١٥٠) مث بعد اختفاء المثير.

(Thru. : Adelson & Jonides , 1980 , P. 486)

وقد نظر قديماً إلى الذاكرة الأيقونية على أنها ظاهرة تكاملية تحمل خصائص التخزين إلا أنه حديثاً وجد أن الذاكرة الأيقونية تحتوي على العديد من العمليات البصرية والتي هي :

١- المداومة البصرية ^(٣): والتي تعني بقاء صورة المثير على شبكة العين بعد اختفائه وبعد اختفاء كمية الطاقة الصادرة من المثير.

٢- مداومة المعلومات ^(٤): والتي تعني أنه بعد اختفاء المثير فإنه تبقى وتظل على شبكة العين ولمدة قليلة جداً بعض مظاهر محتويات المعلومات عن المثير المقدم.

(Dilollo & Dixon , 1988 , P. 671)

٣- مدة الإدراك ^(٥): والتي تعني مدة عرض المثير مضافاً إليه مدة المداومة البصرية ومداومة المعلومات على شبكة العين.

(Dilollo, 1984, P.147).

وبذلك تعتمد كمية المعلومات المدركة عن الصورة على كمية المعلومات الموجودة في

¹ - Iconic Memory .

² - Iconic Storage.

³ - Visual Persistence.

⁴ - Information Persistence.

⁵- Perceptual Duration .

الفصل الثالث

٩٥

الصورة ومدة عرض الصورة والمداومة البصرية .
 (Loftus et al., 1988 , P. 265) .

وبصفة عامة فإنه توجد علاقة عكسية بين مدة العرض للمثير وبين المداومة البصرية لهذا المثير .

(Loftus et al., 1992 , P. 535) .

وقد ابتدع " جورج سبرلنج - Gorge Sperling " تكنيك التقرير الجزئي^(١) لقياس الذاكرة الأيقونية .

(Matlin , 1995 , P. 208)

وقد استنتجت " ساكت- Sakitt 1975 , " من دراسة لها عن مركز التخزين البصري قصير المدى بأن الخلايا العصوية^(٢) هي المصدر الأساسي للذاكرة الأيقونية وليس الخلية المخروطية^(٣) .

(Thru. : Adelson & Jonides , 1980 , P.486)

لأنه في دراسة " أدلسون - Adelson 1978 " عن دور الخلايا العصوية في التخزين الأيقوني ، أوضح أن الخلايا العصوية تلعب دوراً صغيراً في التخزين الأيقوني وتشاركها في هذا الدور الخلية المخروطية .

(Ibid , P. 487)

والخلايا المخروطية هي تلك الخلايا المتخصصة في استقبال إضاءة الحياة اليومية وفي رؤية الألوان ، بينما الخلايا العصوية هي تلك الخلايا المتخصصة في الرؤية الليلية والخارجية المحيطة بالفرد .

(Weiten , 1995 , P. P.130 – 131)

وهاتان المجموعتان من الخلايا الحسية مختلفتان من حيث توزيعهما خلال الشبكة من

¹⁻ Partial – Report technique .

²⁻ Rods

³⁻ Cones

الفصل الثالث**٩٦**

المركز إلى المحيط ، فالجزء المركزي من الشبكة مكون فقط من الخلايا المخروطية في حين أن المنطقة التي تحيط بالمركز مكونة من الخلايا العصبية والمخروطية ، وكلما اقتربنا من المنطقة المحيطة زاد العدد النسبي للخلايا العصبية ونقص العدد النسبي للخلايا المخروطية .

(السيد أبو شعیشع ، ١٩٩٣ ، ص ٨٣) (هوارد بارتلي ، ١٩٨٣ ، ص ٢٦٩) .

ويزداد دور الخلايا العصبية فيبقاء صورة المثير لفترة من الزمن على شبكة العين عندما تكون العين متكيفة مع الظلام ، ويعرض مثير ثابت وواضح وإضاءته كافية لاستخلاص محتويات معلوماته .

(Adelson & Jonides , 1980 , P. P. 292 – 293)

ثانياً : الشروط الخاصة بطبيعة استقبال الفرد للإثارة تحت العتبة الإدراكية البصرية :-

١ - التكيف في الظلام :-

التكيف هو التوافق في الميكانيزمات البصرية التي تؤدي إلى تحسين الإبصار عندما تتغير شدة المنبه بطريقة فجائية ، ويكون التكيف في إحدى اتجاهين :-

إما تحسين الإبصار تدريجياً بعد خفض الإضاءة فجأة (التكيف الظلامي) ^(١) .

أو تحسينه بعد زيادة شدة الإضاءة (التكيف الضوئي) ^(٢) .

ويعد التكيف الضوئي أكثر سرعة من التكيف الظلامي .

(هوارد بارتلي ، ١٩٨٣ ، ص ٢٧٠)

وتحتاج الحواس لفترة من الزمن حتى يتکيف النظام الحسي تماماً مع المثير ويعود إلى وضعه الأصلي من حيث معدل النبضات العصبية والتي كانت قبل تعرض الحاسة للمثير .

(Sutherland , 1989 , P. 9)

^(١) Dark Adaptation

^(٢) Light Adaptation

الفصل الثالث

٩٧

بالنسبة إلى حاسة الإبصار فإن حدقة العين^(١) والخلايا العصوية والخلايا المخروطية تحتاج إلى حوالي (٣٠) دقيقة حتى يتم التكيف التام مع الظلام ، ولكن يلاحظ تحسن كبير وواضح للتكيف مع الظلام بعد حوالي (١٠) دقائق ، وتكيف الخلايا المخروطية للضوء أسرع من الخلايا العصوية .

(Ibid , P.107) (weiten , 1995 , P. 131)

وبعد التكيف مع الظلام من العوامل المؤثرة في تأثير المعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية البصرية ، حيث أن زيادة مدة التكيف تعمل على خفض العتبة البصرية المطلقة ، الأمر الذي يجعل من تحديد قيمة عتبة ثابتة أمراً صعباً .

حيث أنه في التجارب التي يكون فيها عدد من المحاولات الكثيرة ، فإن المحاولات الأخيرة منها ، تتغير العتبة الإدراكية المطلقة حيث تنخفض قيمة العتبة ، مما يؤدي إلى رفع المعلومة لدرجة التعرف وربما تدخل في مجال الوعي الأمر الذي يقلل من تأثيرها على السلوك .

(Miller , 1991 , P. P. 842 - 843)

ويعالج هذا المتغير في تجارب تحت العتبة الإدراكية البصرية بتقصير مدة الجلسة الواحدة بقدر الإمكان ، حيث تعرض المثيرات الواحدة تلو الأخرى بفواصل زمني بسيط الأمر الذي يجعل مدة الإجراء التجريبي من (٤-٧) دقائق ، كما في دراسة "بورنشتین و داجوس-تینو 1992" Bornstein&D'Agostino والتي عرض فيها (١٨٠) صورة بفواصل زمني (٢) ث بين كل صورة والتي تليها وقد تراوحت مدة عرض كل مثير تحت العتبة الإدراكية البصرية بين (٥) ، (٥٠٠) م . ث. لتصبح مدة الجلسة الواحدة من (٦-٧) دقائق .

أما بالنسبة لفترة التكيف مع الظلام قبل الإجراء التجريبي فإنها تختلف من دراسة لأخرى ، وبصفة عامة فهي تتراوح بين (٥-٨) دقائق ، كما في دراسة "ديكسون

^(١) Pupil .

الفصل الثالث

٩٨

Dixon, 1960 - والتي كانت فيها مدة التكيف مع الظلام للمجموعتين التجريبية والضابطة فترة (٥) دقائق .

٢ - العوامل الموقفيّة^(١) :-

ليس كل معلومة تقدم تحت العتبة الإدراكيّة تدخل الذاكرة طويلاً المدى مباشرةً ، بل قد ترتد وترفض ، وإنما لابد من شروط معينة تضمن فيها أن ذاكرة الإنسان مستعدة للاقي المعلومة ، وفي نفس الوقت تضمن أن عقل الإنسان في حالة استرخاء أو إجهاد ذهني أو نشوى أو مخمور ، أي أنه لا يكفي تقديم المعلومة له تحت العتبة الإدراكيّة بل لابد من تهيئته لاستقبال هذه المعلومة ، وفي نفس الوقت تحديد إرادته ، هنا تدخل المعلومة المخزن طويلاً المدى ، حتى لو كانت لهذه المعلومة المذبودة خصائص غريبة داخل هذا المخزن ، إلا أنها تظل تقابع طرد المخزن لها لغربتها وتبقي لتأثير في السلوك لفترة طويلة .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٧ ، ص ٣٤٣)

وتؤثر العوامل الموقفيّة على ظهور تأثير المعلومة المقدمة تحت العتبة الإدراكيّة ، فقد أوضحت دراسة " فشر و بسول - ١٩٥٩ " Fisher&Paul دراسة " فيس - fiss " 1966 " دراسة " ديكسون - Dixon 1971 " ، بأن تأثير المعلومة المدخلة تحت العتبة الإدراكيّة يزداد عندما يكون الفرد في حالة من الاسترخاء التام ، حيث تنخفض الإثارة ويكون الانتباه غير انتقائي^(٢) ومتتحرر وتكون المعرفات بطريقـة حدسيـة^(٣) وشموليـة^(٤) ورمزيـة^(٥) وغير مقيـدة بالمنطق ، بينما ينخفض هذا التأثير في حالة ارتفاع الإثارة حيث يكون الانتباه انتقائي ومنطقي وتحليلـي ومنظم .

(Thru. : Sackheim et al., 1977 , p.25)

^(١) Situational Factors .

^(٢) Unselective Attention .

^(٣) Intuitive .

^(٤) Global .

^(٥) Symbolic .

الفصل الثالث

٩٩

وقد وجد "أليسون - Allison, 1963" بأنه عندما يشجع الأفراد على أن يفكروا بطريقة منطقية وتحليلية ومنظمة فإن تأثير المعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية لا يكون فعال ومؤثر ، بينما يكون فعال ومؤثر على السلوك عندما يشجع نفس الأفراد على أن يفكروا بحرية وبشكل حسي وشمولي (كلي) ، وذلك أثناء الإجراء التجريبي وعند تقديم المعلومة تحت العتبة الإدراكية .

(Ibid , P. 26)

٣- شق المخ المسطير :-

عند معظم الأشخاص يرتبط شق المخ الأيسر بتناول العمليات الفظية والتحليلية والمنطقية بينما يرتبط شق المخ الأيمن بتناول العمليات المكانية والفراغية والتركيبية والحسية .

(Sackheim et al, 1977, P. 625)

وتتصل قشرة نصف المخ الأيسر بصفة رئيسية بالمستقبلات الحسية للنصف الأيمن من الجسم ، كما أن لها معظم الإدارة والتحكم في العضلات التي تخص الجانب الأيمن من الجسم ، والعكس صحيح بالنسبة لقشرة نصف المخ الأيمن ، ولكن واحد من نصف المخ سسيطرة مركبة محدودة على نصف الجسم الذي يقع في نفس ناحيته كما يستقبل كذلك إشارات حسية محدودة من نفس الجانب من الجسم ، ويختلف حجم هذه السيطرة الأخيرة من فرد لأخر.

ويتصل كل من نصفي المخ بالعينين بحيث أن كل نصف منها تصله معلومات من الجهات المعاكسة في المجال البصري ، فنصف المخ الأيسر يستقبل إشارات حسية من الجانب الأيمن مما نرى ، والنصف الأيمن من المخ يستقبل معلومات تخص الجانب الأيسر مما نراه .

(السيد أبو شعیشع ، ١٩٩٣ ، ص ١٩٣)

٤- الوعي بمحتوى المثير :-

يضعف تأثير المعلومة المقدمة تحت العتبة الإدراكية عندما يتدخل الوعي في إدراك وتنذر هذه المعلومة .

(Greenwald et al. , 1995 , P. 40)

الفصل الثالث

١٠٠

وقد وجد "هولند و سبنس - Holland & Sbence, 1962" أن درجة الوعي بالتأثير في لحظة تقديمها ليست شرطاً للتبع بجواهيره تأثيره على الاستجابة .
 (Thru. : Murphy & Zajonic , 1993 , P.727)

وقد توصل "بورشتين - Bornstein , 1989" من نتائج تحليلاته المقارنة لنتائج دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية إلى أن الوعي بمحتوى المثير ربما بطريقه ما يكفي تأثير العرض ، وأن التأثير النموذجي للمثيرات المقدمة تحت العتبة الإدراكية البصرية ينبع عن مثيرات لا يستطيع الفرد استدعائها أو التعرف عليها أثناء الإجراء التجريبي .

وأنه عبر كل دراسات الإدراك تحت العتبة توجد علاقة عكسية بين دقة التعرف على المثير والوعي بمحتواه وبين فاعليه تأثير هذا المثير المقدم تحت العتبة الإدراكية .
 (Bornstein & D'Agostino , 1992 , P. 545)

كما أن التعرف والوعي بالتأثير أثناء العرض يضعف التأثير الناتج عن عرض هذا المثير تحت العتبة الإدراكية .

(Bornstein et al., 1990 , P.791)

٥ - تنظيم المعلومات :

تخزن ذاكرة الإنسان خبراته ومعلوماته منذ الطفولة وحتى الرشد ، وتقوم بتنظيمها وبرمجتها بحيث كلما تلقى الفرد أي معلومة جديدة فسرعان ما تتضمن المعلومات المخزنة فيصبح لها معنى في ضوء عملية برمجة يتم إدخال المعلومة فيها لتسير في ضوء برامج عن المعلومات السابقة احتزانتها ، بحيث تظل معلومات الفرد في شكل برنامج متكملاً ، وإذا حدث له تفكك نتيجة معلومات غير متسقة معه ، فسرعان ما يعاد برمجة هذه المعلومات في كل جيد يعكس بشكل واضح في تعديل اتجاهات الفرد ، بل سلوكه الواقعي كذلك ، وهذا واضح في نظرية التفكك المعرفي "فستجر".

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٧ ، ص ٣٤٥)

الفصل الثالث

١٠١

لذا فالإثارة تحت العتبة الإدراكية يجب أن تتمثل سيمانطيقاً مع ما يمثلها من خبرات سابقة مر بها الفرد والمختزنة في الجهاز العصبي .

(إلهام خليل ، ١٩٩٥ ، ص ٨٩) (Weiten , 1995 , P.124)

وتزداد فاعلية تأثيرها عندما تعمل تلك المعلومة على إشباع دوافع وحاجات الفرد وترتبط بالنسق القيمية للفرد .

(عبد السلام الشيخ ١٩٩٧ ، ص . ٣٣٩) (إلهام خليل ، ١٩٩٥ ، ص ٨٩)

وفي دراسة " هولند و سبنس - Holland&Sbence, 1962 " وجداً أن المعلومة تحت العتبة الإدراكية تحدث تأثيراً على السلوك في حالة عدم تعارض هذه المعلومة مع معلومات أخرى .

(Thru. : Murpky & Zajonic , 1993 , P.731)

وفي دراسة " كار و آخرون - Carr et al, 1982 " وجد أن الصور والرسومات للمثيرات المستخدمة في دراسات الإدراك تحت العتبة البصرية تمثل معرفياً وترتبط بالخبرات السابقة أسرع من الحروف والكلمات والتي تتطلب زمان أطول لتمثيلها معرفياً .

(Ibid , P.724)

وعندما توضع صور المثيرات في تجارب الإدراك تحت العتبة الإدراكية البصرية أمام المفحوص مباشرة ، تكون في بؤرة انتباذه مما ييسر ويسرع من عملية تمثيلها معرفياً عن تلك المثيرات التي لا تقع في بؤرة انتباذه .

(Dark et al , 1996 , P.64) (Loftus & Hanna , 1989 , P. P. 386 – 387)

٦ - الفروق الفردية^(١) :-

تؤثر الفروق الفردية على فاعلية ظهور تأثير المعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية ففي دراسة " جوردون - Gordon, 1967 " حول الفروق الفردية بين طلاب الجامعة

^(١) Individual differences .

الفصل الثالث

١٠٢

قابلية التأثير بالمعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية ، وجد أن تأثير تحت العتبة الإدراكية يكون دال وواضح بالنسبة للطلاب من أقسام الدراسات الإنسانية ، بينما يكون غير دال بالنسبة للطلاب من أقسام العلوم الطبيعية والهندسة .

ويفسر " مارش - March, 1969 " نتائج دراسة " جوردون " بأن الأفراد الذين يتبعون الأسلوب الحدسي في التفكير ، مثل الطلاب من أقسام الدراسات الإنسانية ، يظهرون تأثراً بالمعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية عن الأفراد الذين يفكرون ويخططون بأسلوب تحليلي ، مثل الطلاب من أقسام العلوم الطبيعية والهندسية .
 (Thru. : Sackein et al., 1977 , P. 625)

كما أشارت دراسة " فيشر - Fisher, 1976 " ودراسة " جاكسون - Jakson, 1983 " بأن الذكور أكثر تأثراً بالمعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية ، وأن محتوى المعلومة المؤثر يختلف من الذكور عن الإناث .

(عن: إلهام خليل ، ١٩٨٩ ، ص ٥٣)

وتوجد بعض المؤشرات التي تيسر معرفة أيّاً من نصفي المخ هو المسيطر ، مثل ملاحظة الحركة الجانبية التوافقية للعينين عند سؤال الفرد سؤال ما ، فالأفراد الذين يستخدمون اليد اليسرى ، وتكون الحركة الجانبية التوافقية للعينين تجاه الجانب الأيسر عندما يسأل الفرد سؤال ما ، فإنه يسيطر عليهم نصف المخ الأيمن ، والعكس بالعكس .

وتشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يسيطر عليهم نصف المخ الأيمن يكونوا أكثر افعالاً وأكثر حساساً وأكثر قابلية للتأثير بالتوظيم المغناطيسي ويكونوا بارعين في الدراسات الإنسانية والفنون .

(Sackein et al., 1977 , P. 625)

الفصل الثالث

١٠٣

ويتضح تأثير المعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية عندما يكون نصف المخ الأيمن هو المسيطر ، وفي حالة التفكير غير المنظم و المتحرر ، ويقل هذا التأثير عندما يكون نصف المخ الأيسر هو المسيطر وفي حالة التفكير المنظم والمنطقي .

(Ibid , P. 627)

كما أن الاستثارة اللحائية والتي تسيد أنشاء العمليات الذهنية ، تيسر تأثير المعلومات تحت العتبة الإدراكية ، وهذا التأثير يقل عندما تسيد الاستثارة الأنثولوجيمية والتي تسيد أنشاء الانفعالات .

(إلهام خليل ، ١٩٩٥ ، ص ٨٩)

— ١٤ —

الفصل الرابع

مشكلة الدراسة

والدراسة الاستطلاعية

الفصل الرابع**١٠٥****مقدمة :**

خلال تطور أي علم يسود عادة شعور بأن أول نموذج إرشادي ، يعترف الباحثون بصحته إنما يفسر بنجاح غالبية المشاهدات والتجارب المتاحة في سهولة ويسر للأخصائيين في مجال العلم ، ولهذا فإن المزيد من التطور يستلزم عادة بناء جهاز محكم ، واستحداث لغة ومهارات تقنية متخصصة ، وصقل المفاهيم التي يقل بإضطراد التشابه بينها وبين أنماطها الأصلية العاديّة الشاسعة .

(توماس كون ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٨)

فالبناءات النظرية لا يكون لها أي معنى إلا من خلال الإجراءات التي تتبع لقياس هذا البناء أو المفهوم النظري ، وكذلك الإجراءات التي تتخذ للحظة وقياس تلك البناءات أو المفاهيم .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٤ ، ص ٥١) .

ويعد مصطلح الإدراك تحت العتبة من المصطلحات الحديثة نوعاً ما على دراسات الإدراك الحسي ، ومنذ دراسة " سيدز - ١٨٩٨ " - تفصيلاً الفصل الثالث - والتي انتهت إلى أن نتائج الإثارة تحت العتبة الإدراكيّة دال عن مستوى التخمين الإحصائي ، زاد اهتمام الباحثين بظاهرة الإدراك تحت العتبة ونتائجها على السلوك ، ولقد اتجهت معظم الدراسات السابقة تجاه المنحى الأكاديمي في دراسة الظاهرة للتعرف على أهم خصائصها و العوامل المحددة لها وقد انتهت إلى :-

١- يزداد تفضيل المثيرات عندما تعرض تحت العتبة الإدراكيّة عن تقديمها فوق العتبة الإدراكيّة ، وهذا ما انتهت إليه دراسة " بورنشتن و داجستينو - ١٩٩٢ " كما يزداد التفضيل للمثيرات بزيادة تكرار عرض المثيرات تحت العتبة الإدراكيّة ، كما أن زيادة تفضيل المثيرات البصرية الإجتماعية تكون دالة عن المثيرات البصرية التجريدية والهندسية ، وهذا ما انتهت إليه دراسات : " بورنشتن وأخرون - ١٩٨٧ " ، " وبورنشتن وأخرون - ١٩٩٠ " ، " وبورنشتن و داجستينو - ١٩٩٢ " .

الفصل الرابع

١٠٦

ولاسيما عندما تعرض المثيرات بطريقة غير متجانسة ، ويقصد بعدم التجانس فى عرض المثيرات البصرية ، أن الصور والأشكال البسيطة والمعقدة فى الدراسات السابقة تعرض بترتيب عشوائى منظم تبعاً لجدال الترتيب العشوائى ، حيث أن عدم التجانس فى طريقة العرض يزيد من تفضيل المثيرات ، ويرجع ذلك إلى أن الفرد يعقد مقارنه تحت العتبة الإدراكية بين المثيرات البسيطة والمعقدة ، وهذا التباين فى درجة تعقيد المثير يكون له دور فى القياس البعدى ، لصالح المثيرات المعقدة حيث يرتفع التفضيل للمثيرات المعقدة عند عرضها مع مثيرات بسيطة وبطريقة غير متجانسة ويظهر ذلك فى القياس البعدى ، وهذا ما انتهت إليه دراسة "بورنشتين وآخرون - ١٩٩٠".

كما أن تأثير مجرد تكرار عرض المثيرات البصرية تحت العتبة الإدراكية يزيد من درجة تفضيل الأفراد لهذه المثيرات ويوضح هذا التأثير فى القياس البعدى ، وهذا ما انتهت "إليه دراسة" بورنشتين وآخرون - ١٩٨٧ "ودراسة" دى هوفر - ١٩٩٤ .

٢- تزداد استجابة التعرف على المثيرات البصرية عندما تقدم فوق العتبة الإدراكية عن عرضها تحت العتبة الإدراكية ، كما أن استجابة التعرف تعدد دالة بزيادة مدة العرض ، وهذا ما انتهت "إليه دراسة" لوفتس - ١٩٨٥ "ودراسة" بورنشتين وآخرون - ١٩٨٧ ، ودراسة بورنشتين وداجوس - تينو - ١٩٩٢ ، ودراسة "مورفى وزاجونك - ١٩٩٣" كما أن التذكرة الإدراكى يزداد بزيادة مدة العرض ، ويعتمد على انتباه المفحوص للمثيرات ، وهذا ما انتهت إليه دراسة "هاؤلى وجونسون - ١٩٩١".

وتعتمد استجابة التعرف على المثيرات التي تُعرض تحت العتبة الإدراكية على درجة الشبه بين تلك المثيرات ، فكلما كانت تلك المثيرات قريبة الشبه من بعضها ودرجة الاختلاف بينها بسيطة أدى ذلك إلى انخفاض درجة استجابة التعرف ، كما أن دقة استجابة التعرف على المثيرات تتناسب طردياً مع فترة عرض المثيرات تحت العتبة الإدراكية ، وهذا ما انتهت إليه دراسات "دى لولو وديكسون - ١٩٨٨" ، و "بورنشتين وداجوس - تينو - ١٩٩٢".

الفصل الرابع

١٠٧

٣- يتضح تأثير الإدراك تحت العتبة عندما يكون نصف المخ الأيمن هو المسيدط وغى حالة التفكير غير المنظم والمحرر ، وأنه يتضح مثل هذا التأثير ولكن بدرجة أقل عندما يكون نصف المخ الأيسر هو المسيدط وفي حال التفكير المنظم والمنطقى ، وهذا ما انتهت إليه دراسة " ساكيم وأخرون - ١٩٧٧ " .

٤- تقسم المعلومة المقدمة تحت العتبة الإدراكية بالسيمانطيكية ، حيث يتبع الإفراد اتجاه المعلومة المقدمة تحت العتبة الإدراكية ، وهذا ما انتهت إليه دراسات " زيكمان - ١٩٦٠ " ، " مارسيل - ١٩٨٣ " ، " ديسون - ١٩٨٤ " ، " إلهام خليل - ١٩٨٩ " .

٥- يزداد تأثير المثيرات المقدمة تحت العتبة الإدراكية عندما تعرض بإضاءة مرتفعة عن عرضها بإضاءة منخفضة ، حيث أن الإضاءة المرتفعة تزيد من سرعة استخلاص المعلومات عن المثير المقدم تحت العتبة الإدراكية ، وهذا ما انتهت إليه دراسة " لوفتس - ١٩٨٥ " .

بينما اتجهت بعض الدراسات السابقة تجاه المنحى التطبيقي للإستفادة من نتائج الدراسات الأكاديمية في النواحي التطبيقية المختلفة ، هذا وقد انتهت تلك الدراسات إلى أنه :-

يمكن أن تسهم الإثارة تحت العتبة الإدراكية في تشكيل سلوك الأفراد بما يتلائم مع هدف هذه المعلومات المقدمة ، مثل الدعاية لسلعة معينة مثل دراسة " جيمس فيكارى - ١٩٥٧ " ودراسة " ديسون بريان كى - ١٩٧٣ " ، أو تعديل السلوك الإستهلاكي أو تغيير الاتجاه نحو شخص أو موضوع ما ، مثل دراسة " كروسنيك وبيتر - ١٩٩٢ " ، كما أن الإثارة تحت العتبة الإدراكية يمكن أن تستخدم في رفع المستوى الأكاديمي التحصيلي للطلاب مثل دراسة " أريم وسيلر - ١٩٧٩ " ودراسة " باركر - ١٩٨٢ " ودراسة " كوك - ١٩٨٥ " ، كما يمكن تعديل ضلالات مرضى الفصام الباراؤيدى تبعاً واتجاه المعلومات المقدمة تحت العتبة الإدراكية وهذا ما انتهت إليه دراسة " إلهام خليل - ١٩٨٩ " .

الفصل الرابع

ومن خلال عرض نتائج الدراسات السابقة يتضح أنه لا توجد دراسة اهتمت ببحث دور الإثارة والتشريع تحت العتبة الإدراكية كمما يفرق بين الأسواء والفصاميين ، والدراسة الحالية تحاول بحث هذه المشكلة من خلال التساؤلات الآتية :

تساؤلات الدراسة :-

يحدد الباحث تساؤلات الدراسة وذلك في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري كما يلى :-

١-هل يؤثر تكرار عرض الأشكال البصرية لقياس التذوق الجمالى للأشكال تحت العتبة الإدراكية على تشكيل درجة التفضيل الجمالى لهذه الأشكال .

٢-هل يتباين هذا التأثير من الفصاميين إلى الأسواء .

٣-هل يؤثر التشريع التفيري تحت العتبة الإدراكية على تشكيل درجة التفضيل الجمالى لقياس التذوق الجمالى للأشكال .

٤-هل يتباين هذا التأثير من الفصاميين إلى الأسواء .

الفصل الرابع

— ١٠٩ —

الدراسة الاستطلاعية

يتطلب الإجراء التجريبي بالنسبة لهذا المجال من الدراسة التجريبية الدقة الشديدة من حيث ضبط متغيرات الموقف التجريبي ، والتعرف على أنساب تصميم تجاري يستخدم مع متغيرات الدراسة بصورة موضوعية ، يتوفّر فيها قدرًا من الضبط التجاري ، ولقد قام الباحث الحالى بإجراء هذه الدراسة الاستطلاعية بغرض اختبار المحكّات الآتية :-

١-اختبار دقة وكفاءة الأجهزة والأدوات المستخدمة من قبل الباحث خلال الإجراء التجاري وحساب شروطها السيكومترية .

٢-اختبار كفاءة التصميم التجاري المستخدم من حيث قدرته على قياس متغيرات الدراسة .

٣-معرفة بعض المتغيرات التي قد تتدخل وتؤثر على متغيرات الدراسة والعمل على ضبطها .

٤-انتقاء عينة الدراسة الأساسية وفق المحكّات التي وضعها الباحث .

١ - المنهج المستخدم :-

اعتمد الباحث على المنهج التجاري وذلك لدقته في قياس متغيرات الدراسة .

٢ - العينة :-

انتقى الباحث عينة الدراسة الاستطلاعية الأساسية من خلال تطبيق استئناف ايزنـك للشخصية على (٢٤٦) طالب ذكر من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا من أقسام (علم النفس - اجتماع - مكتبات) بمدى عمرى (٢٣-١٧) عام ، وقد تمت إجراءات تطبيق استئناف (EPQ) بصورة جماعية وفي عدة جلسات ، وترواح

الفصل الرابع

١١٠

عدد الطلاب فى كل جلسة بين (٢٠-١٧) طالباً وقد قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الاستئناف لسحب عينة الدراسة الأساسية من الأفراد متوسطى الدرجة على متغيرى العصبية والذهانية .

ولم يعتمد الباحث على المتوسطات والانحرافات المعيارية والخاصة بالتقنيين الأصلي حتى تتفقى عينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية من معايير المجتمع التي تتنمى إليه ، وقد بلغ عدد الأفراد الذين يقعون في مدى المتوسطات بالنسبة لمتغيرى الذهانية والعصبية معاً (١٢٧) طالباً سحب منهم (٣٥) طالباً للدراسة الأساسية ، و (١٠) طلاب للدراسة الاستطلاعية .

٣ - الأجهزة المستخدمة :

١- جهاز تاكستوس كوب أوتوماتيك (C Model 271- 4010) لعرض المثيرات البصرية بسرعات عرض (٥، ١٠، ٢٠، ٤٠، ٨٠، ١٦٠، ٣٢٠، ٦٤٠) مللى ثانية (ويفاصل زمنى بين كل صورة والتي تليها يتراوح بين ٥٠٠ ٩٩-١) ثانية :

٢- شاشة عرض بيضاء مقاس ١٦٠ سم × ١٨٠ سم يعرض عليها المثيرات البصرية .

٣- عدد (١٤) شريحة ملونة استخدمها الباحث كمحك لقياس العتبة المطلقة لكل مفحوص على حدة ، واشتقت صور الشرائح من مرجع عن الفنون الزخرفية .
 (عن : محي الدين طالو ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٧٥ - ١٨٠)

٤- عدد (٢٥) شريحة ملونة تشمل على مقياس التذوق الجمالى للأشكال ، حيث تمثل الشريحة الأولى تعليمات الاختبار ، بينما تمثل الشريحة الثانية والشريحة الثالثة البنود التجريبية للاختبار ، وتمثل بقية الشريحة - (٢٢) شريحة - بنود الاختبار الأساسية .

الفصل الرابع

111

٤ - الاختبارات المستخدمة :-

- ١- استخبار ايزنك للشخصية
٢- مقياس التذوق الجمالى للأشكال
٣- اعداد أ . د / مصطفى سويف .
٤- تأليف أ . د / عبد السلام احمدى الشيخ .

٥ - الإجراء التجريبى :-

أجريت التجربة بمعمل علم النفس بكلية الآداب جامعة طنطا ، وتم الإجراء التجريبى
فى اثنى عشر جلسة وذلك كما يلى :-

الجلسة الأولى :-

تهدف هذه الجلسة إلى قياس درجة التفضيل الجمالى للأشكال مقياس التذوق الجمالى
للأشكال ، ويتراوح زمن هذه الجلسة من (٢٥-٢٠) دقيقة وتقسم خطوات الجلسة
الأولى كما يلى :-

١- تم الإجراء التجريبى لكل مفحوص على حدة حيث يستقبل المجرب الطالب بمعمل
علم النفس ، ثم يجلس المفحوص على كرسى أمام شاشة العرض وعلى مسافة
٢,٥ متر من الشاشة ، ثم تعرض عليه مثيرات (صورأشكال) مقياس التذوق
الجمالى للأشكال من خلال جهاز البروجيكتور .

٢- يجلس المجرب خلف المفحوص لتسجيل درجة تفضيل المفحوص لمثيرات مقياس
التذوق الجمالى للأشكال .

٣- وضح المجرب للمفحوص بأن الفرض من هذه الجلسة هو التعرف على درجة
فضيله للفئون والأشكال المرئية ، ثم يقوم المجرب بعمل الفة بين المفحوص
وجهاز البروجيكتور لإمكان المفحوص من تشغيل جهاز البروجيكتور وهو جالس من
خلال جهاز الريموت كنترول ليتحكم فى نقل وتغيير كل بند بعد إعطاء درجة
فضيله لكل شكل من أشكال البنود الثلاثة .

الفصل الرابع

١١٢

٤- تبدأ الجلسة عندما تظهر على شاشة العرض تعليمات مقياس التذوق الجمالي للأشكال - (تعليمات المقياس موجودة بالملحق) - وبعد أن يقرأ المفحوص تعليمات الاختبار يظهر على الشاشة المثاليين التجريبين ، وبعد أن يتأكد الباحث من فهم المفحوص للتعليمات من خلال استجابته على المثاليين التجريبين ، تظهر بنود الاختبار الأساسية ويعطى المفحوص درجة تفضيله لكل شكل من أشكال الاختبار ويسجل المجرب درجة التفضيل للأشكال .

الجلسة الثانية :-

وفيها يقوم المجرب بتحديد قيمة العتبة المطلقة البصرية عند المفحوص لتحديد مستوى إدخال المثيرات البصرية تحت العتبة الإدراكية البصرية ، ويترافق زمن هذه الجلسة من (٢٠-٢٥) دقيقة وتتم خطوات هذه الجلسة كما يلى :-

١- يجلس المفحوص أمام شاشة العرض ، ويقفز الباحث الإضاءة بالمعمل ثم يترك الباحث المفحوص مدة (٥) دقائق ليتكيف مع الظلام .

٢- يوضح المجرب للمفحوص بأنه ستطهر أمامه على الشاشة مجموعة من الأشكال وسوف تعرض هذه الأشكال بسرعات عرض سريعة جدا ، وأن عليه أن ينتبه إلى هذه الأشكال ، وعليه أن يقرر إذا كان رأى الأشكال أم لا وأن يحاول أن يوضح أي تفاصيل عن الشكل المعروض .

٣- بعد ذلك تظهر الأشكال على الشاشة من خلال جهاز التاكسنوسكوب وبسرعات عرض (٥ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ٨٠ ، ١٦٠ ، ٣٢٠ ، ٦٤٠ ، ١٢٨٠ مللي ثانية) وبفاصل زمن بين كل شكل والذى يليه قدره (٥) ثوانى .

٤- وبعد ذلك يحدد المجرب قيمة العتبة المطلقة البصرية للمفحوص بطريقة الحدود تمهدًا لتقديم مثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت قيمة العتبة الإدراكية البصرية للمفحوص .

الفصل الرابع

١١٣

من الجلسة الثالثة وحتى الجلسة الحادية عشر :-

١- يجلس المفحوص على كرسي أمام شاشة العرض وعلى نفس المسافة السابقة ويترك لمدة (٥) دقائق للتكيف مع الظلام .

٢- وضع جهاز التاكستوسكوب خلف المفحوص وضبط ليعرض مثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال بشكل آلي ، حيث تكون الفترة بين كل صورة والتي تليها فترة (٥) ثوانى ، وتقدم مثيرات المقياس تحت مستوى قيمة العتبة الإدراكية البصرية للمفحوص والسائق تحديدها في الجلسة الثانية .

٣- عرضت مثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال مرة واحدة فقط في الجلسة ، واستغرق زمن الجلسة من (١٠-١٢) دقيقة ، والفتره بين الجلسة والتي تليها يوم واحد .

الجلسة الثانية عشر :-

اتبع الباحث نفس إجراءات خطوات الجلسة الأولى ، حيث تهدف هذه الجلسة إلى قياس التغيير في درجة تفضيل مثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال بعد تكرار عرض هذه المثيرات (٩) مرات تحت العتبة الإدراكية البصرية ، ويستراوح زمن هذه الجلسة من (٢٠-٢٥) دقيقة .

وفي النهاية يشكر الباحث المفحوص على حسن تعاونه في الدراسة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية .

٢- اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق .

الفصل الرابع

جدول (٤-١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس التفضيل الجمالي للأشكال قبل وبعد الإجراء التجريبي والمتمثل في (٩) جلسات تكرار عرض مثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت العتبة الإدراكية البصرية.
ن = ١٠

القياس البعدى		القياس القبلى		المتغيرات	الترتيب
(ع)	(م)	(ع)	(م)		
١,٨٦	١٨,٨٣	١,٩٧	١٧,٣٣	البسيط	المتوزن
٢,٢٧	١٣,٨٣	٢,١٣	١٢,٦٧		
٢,٧٥	٩,٥	١,٨٦	١٠,١٧		
٣,٠٩	١٣,٥	٢,٥٤	١٣,٣٩		
١,٧	١٨,٥	١,٣٨	١٧,٥		
١,٧٩	١٤,٣٣	٢,٠٥	١٣,٦٧		
١,٣٧	١٢,٦٧	١,٩٧	١٢,٣٣		
٣,٧٣	١٥,١٧	٢,٨٧	١٤,٥		
٢,٨١	١١,٥	٢,٣٤	١١,٨٣		
٢,٧٥	٧,٦٧	١,٦٣	٩		
٢,٢١	٦,٦٧	١,٩١	٧	المعقد	المتحاشر
٧,٣١	٨,٦١	٥,٠٥	٩,٢٨		
١,٤٦	١٣,٨٣	١,١٥	١٤		
٢,٢١	١٠,٣٣	١,٣٧	١٠,٦٧		
١,٧	٧,٦٧	,٦٩	٨,٨٣		
٥,٢٧	١٠,٦١	٢,٥	١١,١٧		
٢,٨٧	١٥,٦٧	٢,٦٧	١٦,٨٣		
٢,٥٤	٨,٨٣	٢,٠٢	١٠,١٧		
٢,٢١	٧,٣٣	٢,٥٨	٩		
٥,٧٩	١٠,٦١	٦,٦٦	١٢		
١,٩٧	٩,٧٧	٢,٩٢	١٠,٣٣	المتداخل	المقابض
١,٤١	٨	١,١٢	٨,٥		
١,٧١	٧,٥	١,٣٧	٨,٣٣		
٤,٦٣	٨,٣٩	٤,٠٦	٩,٠٥		
١,٠٥	١٤,٦٧	١,٣٧	١٤,٦٤		
١,٧٧	١٠,٥٠	,٧	١٠,٧٨		
١,٥٩	٨,٥٦	١,١٩	٩,٢٨		
١١,٧٧	٢٠,٨,١٧	٢٣,٥٤	٢٠٠,٦٧		
				التذوق العام	

الفصل الرابع**١١٥****نتائج الدراسة الاستطلاعية :-**

يوضح جدول (٤-١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفياس القبلي على مقياس التذوق الجمالي للأشكال وكل القياس البعدى على نفس المقياس بعد الإجراء التجريبى والمتمثل فى تكرار عرض متغيرات المقياس تحت العتبة الإدراكيه البصرية لعينة الدراسة الاستطلاعية .

وقد حسب الباحث قيمة (ت) لدالة الفروق بين متوسطات القياس القبلي ومتوسطات القياس البعدى حيث اعتبرت متوسطات الدرجات للمتغيرات درجات خام لقيمة (ت) وذلك بسبب صغر حجم العينة .

وقد كانت قيمة (ت) = ٢,١٨٧ وهى دالة لمستوى (٥,٠٥) دالة الطرفين مما يشير إلى وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدى نتيجة تأثير تكرار عرض أشكال مقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت العتبة الإدراكيه البصرية ، ويرجع ذلك إلى أن تكرار العرض زاد من ألفة المفحوص بأشكال مقياس التذوق الجمالي مما رفع من درجة التفضيل واتضح ذلك فى القياس البعدى ، حيث زادت درجة التفضيل بعد تكرار عرض الأشكال تحت العتبة الإدراكيه البصرية .

وقد قام الباحث فى الدراسة الاستطلاعية بحساب مستوى الصدمة الكهربائية التي ستقدم للمجموعة التجريبية فى الدراسة الأساسية حيث قام بدراسة استطلاعية على (٣٠) مفحوص ذكر مستخدما جهاز الإشارات العصبية عبر الجلد والذي يعطى صدمة كهربائية بمعدل نبضات (٩٠، ٥٠، ٢٠، ١٠، ٤، ٢) نبضة / ثانية و مدة النبضة الواحدة (٢٥٠، ٢٤٠، ٢٢٠، ١٨٠، ١٢٠، ٩٠، ٦٠، ٥٠) مللى ثانية وذلك على زراع المفحوص الأيسر ، وضبط الجهاز بحيث يقرر كل مفحوص مستوى معدل النبضات والذي يعد مستوى مؤلم من وجهة نظره وقد انتهى الباحث من خلال متوسطات استجابة الأفراد إلى أن معدل النبضة (٩٠) نبضة / ثانية ، ومدة النبضة (٥٠) مللى ثانية هو المستوى الذي قرر فيه هؤلاء المفحوصين بأنه يعد مستوى مؤلم بالنسبة لهم وسوف يستخدم الباحث هذا المعدل مع عينة الدراسة الأساسية .

الفصل الرابع

١١٦

المجموعة التجريبية . وقد قام الباحث باختبار هذا المستوى مع التشريع وبعض متغيرات التذوق الجمالى للأشكال تحت العتبة الإدراكية إلا أنه لم يسورد النتائج لاعتبارها نتائج تدريبية على التشريع .

فروض الدراسة :-

يحدد الباحث فروض الدراسة وذلك فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري والدراسة الاستطلاعية كما يلى :-

١- يؤدي تكرار عرض الأشكال البصرية لقياس التذوق الجمالى للأشكال تحت العتبة الإدراكية إلى رفع درجة التفضيل الجمالى لهذه الأشكال .

٢- يتباين تأثير تكرار عرض هذه المثيرات تحت العتبة الإدراكية من الفئتين إلى الأسواء .

٣- يؤدي التشريع التغافل إلى خفض درجة التفضيل الجمالى للأشكال لقياس التذوق المستخدمة في هذه الدراسة والمقدمة تحت العتبة الإدراكية .

٤- يتباين هذا التأثير من الفئتين إلى الأسواء .

— ١١٧ —

الفصل الخامس

الدراسة الأساسية

الفصل الخامس

١١٨

١- المنهج المستخدم في الدراسة :-

لمعالجة متغير الإثارة تحت العتبة الإدراكيّة البصريّة اعتمد الباحث على المنهج التجريبي للمجموعات ، لما يتوفّر فيه من دقة وتنظيم في قياس متغيرات الدراسة ، وت تكون الدراسة الأساسية من جزئين :-

١-الجزء الأول على عينة أسواء .

٢-الجزء الثاني على عينة مرضية (فصام) .

وقد اشتمل كل جزء من الدراسة الأساسية على مجموعتين (مجموعة ضابطة ، مجموعة تجريبية) ، مع استخدام القياس القبلي والبعدي لقياس متغيرات الدراسة .

٢- متغيرات الدراسة :-

أ- الإدراك تحت العتبة البصريّة :-

المقصود بالإدراك تحت العتبة البصريّة أن المثير يقع تحت أدنى مستوى يقرر الفرد عنده بوجود إثارة ، و إجرائياً يعرف بأنه ذلك المستوى السريع من العرض للمثيرات البصريّة والذى لا يستطيع فيه الفرد إدراك والتعرف على المثير البصري المعروض ، ويختلف هذا المستوى من فرد لأخر باختلاف مستوى العتبة الإدراكيّة البصريّة عند كل فرد .

ب- التشريط تحت العتبة الإدراكيّة البصريّة :-

يقصد بالتشريط تحت العتبة الإدراكيّة البصريّة في الدراسة الحاليّة ، اقتران المثير الشرطي (وهو في الدراسة الحاليّة بعض بنود مقياس التذوق الجمالي للأشكال والذي يتكون من ٢٢ بندًا وكل بند يتكون من ثلاثة صور) بمثير طبيعي تفيري (وهو عبارة عن الصدمة الكهربائية المنخفضة الفولتات والتي تعطى للمفحوص على رسم اليد وعلى مستوى الوعي منه) وفي عدة جلسات ، وأثر ذلك على درجة التفضيل للمثير الشرطي .

الفصل الخامس

١١٩

ج - درجة التفضيل الجمالى :-

تعرف درجة التفضيل الجمالى للأشكال بأنها الدرجة التى يحصل الفرد عليها من خلال تفضيله للمثيرات البصرية على مقياس التذوق الجمالى للأشكال ، وتشير الدرجة المرتفعة إلى تقبل الفرد للحياة وإحساسه بالجمال فيها .

أولاً : الجزء الأول - عينة الأسواء :-

١ - العينة :-

تكونت عينة الأسواء من (٣٥) ذكراً من طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة طنطا ، وجميعهم يستخدمون اليدين اليمنى ، وقد تم توزيعهم على مجموعتين كما فى جدول (١-٥) .

وتكون المجموعة التجريبية من (٢٠) ذكراً ، بمدى عمرى (٢١-١٧) سنة ، (م = ١٩ ، ع = ١,٢) وتكون المجموعة الضابطة من (١٥) ذكراً بمدى عمرى (٢١-١٧) سنة ، (م = ١٩ ، ع = ١,٤) .

٢ - خصائص العينة :-

راعى الباحث توافر الشروط الآتية في العينة :-

١- جميع أفراد العينة الأساسية يقعون في مسوى المتوسط بالنسبة لمتغيرات (العصبية ، الذهانية) على استئخار إيزنك للشخصية .

٢- جميع أفراد العينة لا يعانون من مشكلات في الأ بصار (قصر أو طول أو ضعف النظر) .

٣- جميع أفراد العينة لا يعانون من مشكلات صحية في القلب بخاصة المجموعة التجريبية .

الفصل الخامس

١٢٠

المجموع	الثالثة	الثانية	الأولى	الفرقـة	
				التجـريـبيـة	الصـابـاطـة
٢٠	١٣	٦	١		
١٥	١٠	٤	١		

جدول (١-٥)

جدول يوضح توزيع أفراد العينة على فرق قسم علم النفس

٣ - الأجهزة :-

أ- جهاز ناكستوس كوب أوتوماتيك "C" 41010A* Model 271 - عرض المثيرات البصرية بسرعات عرض (٥٠، ٢٠٠، ١٠٠، ٥٠، ٢٠، ١٠، ٥) مللي ثانية) وبفواصل زمني بين كل صورة والتى تليها يتراوح بين

(٩٩-١) ثانية .

ب- جهاز " Advan Teq II " للإشارات العصبية الكهربائية عبر الجلد^(١) - وذلك لاعطاء الصدمة الكهربائية - بمعدل بنضـات (٢، ٤، ١٠، ٤٠، ٩٠، ٥٠، ٢٠، ١٢٠) نبضة فى الثانية ومدة النبضة (٥٠، ٦٠، ٩٠، ١٢٠، ١٨٠، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٥٠ مللي ثانية) .

ج- شاشة عرض بيضاء مقاس ١٢٠ × ١٨٠ سم يعرض عليها المثيرات البصرية.

د- عدد (١٤) شريحة ملونة استخدمها الباحث كمحك لقياس العتبة المطلقة عند كل مفحوص .

(عن : محي الدين طالو ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٧٥ - ١٨٠)

هـ- عدد (٢٥) شريحة ملونة تشتمل على بنود مقياس التذوق الجمالي للأشكال .

الفصل الخامس

١٢١

٤ - الأدوات :-

أ - استخبار ايزنك للشخصية (E P Q)^(١):-

ويقس الاستخبار خمسة متغيرات هي (الانبساطية - العصبية - الذهانية - الميل للجريمة - الكذب) وقد استخدمت الصورة المختصرة وتكون من (٩٠) بندًا، والإجابة عليه بـ "نعم و لا".

تصحّحه : استخدام مفتاح مقتب لكل متغير .

موجز لبعض متغيرات الاستخبار :-

الانبساطية :-

ويشير بعد الانبساطية الإنطوانية إلى متصل يتوزع عليه الأفراد حسب ما يتوفّر لديهم من خصائص سلوكيّة تميّز أحد القطبين ، والتي بقدر توافرها أو انعكاسها كمياً على مقياس هذا البعد والذي يتضمّنه مقياس أو استخبار ايزنك للشخصية ، بحسب توافر هذه الخصائص بقدر ما يتحرك الفرد على هذا المتصل قرباً أو بعيداً عن أحد الطرفين أو القطبين .

(عبد السلام الشیخ ، ١٩٩٣ ، ص ٤١)

ويشير هذا البعد إلى نوع التوجّه الأساسي لدى الفرد ، خارجياً تجاه العالم الخارجي أو داخلياً تجاه الذات ، فالمبنّسط النموذجي شخص إجتماعي يحب الاحفلات وله أصدقاء كثيرون ، ويُسعي وراء الإثارة ويتصرف بسرعة دون ترو ، مندفع ، إيجابيّه حاضرة دائمًا يحب التغيير عادة ، يحب الضحك والمرح والحركة والنشاط .

أما المنطوي للنموذجى فهو شخص هادئ ومتوازن ، مغمون بالكتب أكثر من غيره من الناس ، يميل إلى التخطيط مقدماً ، غير مندفع ، لا يحب الإثارة ، يخضع مشاعره للضبط الدقيق ، ويعطى أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية .

^{١-} Eysenck Personality Questionnaire .

الفصل الخامس

١٢٢

ويرى "ايزنك" أن لهذا البعد أساساً تشريحياً هو التكوين الشّبكي ويعتمد - على المستوى الفيزيولوجي - على توازن الاستثارة والكاف بوصفهما وظيفتين للجهاز العصبي، ويرتبط - على المستوى السلوكي - بالقابلية للإشراط.

(عن : أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص ص ٥٧٩-٥٨٠)

ب - العصبية^(١) :-

يقابل هذا البعد بين مظاهر حسن التوافق والنضج والثبات الانفعالي ، وبين اختلاف هذا التوافق والتقلب وزيادة ردود الفعل الانفعالية والشكوى من اضطرابات بدنية شاملة.

والعصبية ليس هي العصب (الاضطراب النفسي) بل الاستعداد للإصابة به عند توافر شروط الانعصاب^(٢) (الضغط والمواقف العصبية) .

(المراجع السابق ، ص ٥٨١)

ويشير هذا البعد عامة إلى ارتفاع أو انخفاض القلق باعتبار القلق هو الخاصية المصاحبة بشكل تلازمي لهذا البعد ، ويندرج في إطار هذا البعد جميع الخصائص الوجدانية والانفعالية من حيث تحقيقها لاتزان الشخصية وتوافقها ، أو من حيث إخلالها بها الاتزان أو التوافق .

وبقدر زيادة ميل الفرد إلى الاعتماد على الآخرين وضيق اهتماماته وإنخفاض حدة الحواس لديه خاصة الأ بصار الليلي وزيادة ميله إلى القلق والتوتر وعدم القدرة على تحمل الإحباط ، بقدر زيادة مثل هذه الخصائص ، بقدر قربه من قطب العصبية ، والدرجة العالية على هذا البعد تشير إلى شخص متقلب المزاج ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى قدرة الفرد على التحكم في حاجاته ودوافعه وفعالاته .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٣ ، ص ٤٥)

^(١) Neuroticism .

^(٢) Stress .

الفصل الخامس

١٢٣

جـ - الذهانية^(١) :-

الذهانية ليست درجة متطورة من العصبية ، ولكنها بعدها مستقلان غير مرتبطين كما أن الذهانية ليست هي المرض العقلي أى الذهان^(٢) ، ولكن يكشف الذهانيون عن درجة مرتفعة على هذا بعد .

ويوصف الشخص الذي يحصل على درجة ذهانية مرتفعة بأنه بارد ، وعدواني وقاسي ، مما يؤدي إلى أنواع من السلوك المضاد للمجتمع .

(أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٩ ، ص ٥٨١)

ثبات الاستئثار :-

طبق الاختبار جماعياً وفي جلستين على (٢٩) طالب من طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب بطنطا وبكلية الآداب بكفر الشيخ ، بمدى عمرى (٢٢-١٧) سنة (م = ١٩,٠٥ ، ع = ١,١٢) ، وقد حسب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على نفس العينة بعد فترة زمنية من (٨-٧) أيام ، وكانت معاملات الثبات بمعامل ارتباط "بيرسون" كما في جدول (٢-٥) .

الذب	الميل للجريمة	الذهانية	العصبية	الانبساطية	المتغيرات
.٨٣	.٧٥	.٦٨	.٨٥	.٦٩	معامل الثبات

جدول رقم (٢-٥) يوضح قيم معاملات ثبات متغيرات استئثار ايزنر للشخصية .

٢ - مقياس التذوق الجمالي للأشكال :-

مقياس التذوق الجمالي لأشكال من تأليف أ. د / عبد السلام الشحري (١٩٧٧) في دراسة لدكتوراه .

ويهدف المقياس إلى قياس تفضيلات الأفراد لخصائص المثيرات المرئية والشائعة استخدامها في الفن التشكيلي مثل خاصية الترتكيب والتوازن والتجانس والمفارقة الإلactic و التداخل .

^(١) Psychoticism .

^(٢) Psychosis .

الفصل الخامس

١٢٤

مكونات المقياس :

يتكون المقياس من (٦٦) شكلاً على (٢٢) بندًا ، وكل بند يتكون من ثلاثة أشكال أو بمعنى أوضح كل بند يتكون من شكل واحد يتكرر داخل البند ثلاث مرات بحيث يتمثل في كل شيء فيما عدا خاصية واحدة تمثل المتغير المراد قياس تذوقه .

والشكل في صورته العاديّة داخل البند يمثل البسيط ، وفي الصورة الثانية داخل نفس البند يمثل المتوسط وفي الوضع الثالث يمثل المعقد على هذا البند .

ويقيس هذا المقياس (٦) متغيرات كما يلى :-

١ - متغير التركيب / البساطة :-

ويعني بالتركيب هنا مجرد عدد العناصر التي يتكون منها الشكل أو الجسطالت ، فالشكل الذي يتكون من (٦) خطوط بسيطة من شكل آخر يتكون من (١٠) ، وأبسط من آخر يتكون من (١٥) خطأ مثلاً .

ويتضمن هذا المتغير (٥) بنود × (٣) أشكال لكل بند = ١٥ شكلاً بدمان رقم (١٥-١) على الاختبار ، وجميع الأشكال الثلاثة على كل بند في هذا المتغير تكون متماثلة في كل شيء ما عدا عدد العناصر المكونة لكل شكل منها فقط .

وأحد هذه الأشكال يمثل البسيط ويحتوى على أقل عدد من العناصر ، والثانى يمثل المتوسط ويحتوى على عناصر أكثر ، والثالث المعقد ويحتوى على عدد أكبر من العناصر .

٢ - متغير التوازن / عدم التوازن :-

وهذا المتغير عبارة عن أشكال هندسية وغير هندسية لا معنى لها فيما عدا أن نفس الشكل في الطرف البسيط من البند يكون ثابتاً متوازناً ، وفي الوسط مائل إلى حد ما ويمثل المتوسط من التوازن ، وفي الطرف المعقد يكون نفس الشكل في وضع مائل غير متوازن .

الفصل الخامس**١٢٥**

ويتضمن هذا المتغير (٤) بنود × (٣) أشكال = (١٢) شكل مرقمة على الاختبار من (٢٧-١٦).

٣ - متغير التجانس / عدم التجانس :-

ويتكون هذا المتغير من (٣) بنود × (٣) أشكال لكل بند = (٩) أشكال مرقمة من (٣٦-٢٨) على الاختبار ، وكل شكل فيها عبارة عن صيغة كلية ، وكل بند يحتوى على شكل أو صيغة واحدة تتكرر داخل البند ثلاث مرات .

فى المرة الأولى تكون عناصره متجانسة ، وتمثل البسيط على البند ، وفي المرة الثانية تكون عناصره أقل تجانسا وتمثل المتوسط ، وفي المرة الثالثة تكون عناصره غير متجانسة تماما وتمثل المعقد .

٤ - متغير المغلق / غير المغلق :-

ويتكون من (٣) بنود × (٣) أشكال = (٩) أشكال مرقمة من (٤٥-٣٧) على الاختبار ، وكل بند يتكون من شكل يتكرر ثلاث مرات .

الأول مغلق ومكتمل ويمثل بسيط ، والثاني أقل تكاملا وغير مغلق في بعض جوانبه ويمثل المتوسط ، والثالث غير مكتمل وغير مغلق إلى حد كبير ويمثل المعقد على البند .

٥ - متغير المفارق / غير المفارق :-

ويتكون من (٤) بنود × (٣) أشكال = (١٢) شكل ، تبدأ من رقم (٦-٤٦) على الاختبار ، وكل بند يتكون من شكل واحد يتكرر ثلاث مرات .

مره يمثل موقفا عاديا مثل طائره تطير وأسفلها دراجة ويمثل البسيط ، والثانية طائره تطير ويتعلق بها دراجة وتمثل شيئا من عدم الملائمه أو المفارقة ، ويمثل المتوسط هنا ، والثالثة فيها الدراجة تطير ويتعلق بها الطائره وتمثل المفارقة تماما والمعقد على هذا المتغير .

الفصل الخامس

— ١٢٦ —

٦- متغير المتداخل / الواضح (عدم التداخل) :-
ويتكون من (٣) بنود × (٣) أشكال = (٩) أشكال ، مرقمة من رقم (٦٦-٥٨) وكل بند عبارة عن صيغة واحدة تتكرر داخل البند ثلاث مرات ، مرة تكون عناصره واضحة غير متداخلة وتمثل البسيط وأخرى تتداخل بعض عناصره فقط ويمثل المتوسط ، ومرة أخرى تتدخل جميع العناصر ويمثل المعقد على هذا البند .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨ ، ص ص ٨-٧)

طريقة التصحيح :-

للإختبار ورقة إجابة منفصلة عبارة عن صفحة مقسمة إلى مستطيلات كل مستطيل يقسم إلى ثلاثة مربعات وكل مربع عليه الرقم من (١-٦) بحيث كل مستطيل يقابلة ثلاثة أشكال لكل بند ، فالمستطيل رقم (١ ، ٢ ، ٣) يناظر الأشكال (١ ، ٢ ، ٣) في البند الأول من الاختبار .

وتكون الإجابة على الاختبار كما يلى :-
ما هو مفضل لديك وترتاح إليه جداً (٢+) ، ما هو مقبول لديك فقط (١+) ، ما هو ليس بمحبوب ولا مكرره (صفر) ، ما هو غير مقبول (-١) ، ما هو مكرر ومنفر يأخذ (٢-) .

ثم تحول الدرجات (٢+ ، ١+ ، صفر ، -١ ، ٢-) إلى الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي ثم تجمع تبعاً لمفتاح التصحيح لدرجات البسيط - المتوسط - المعقد وكل متغير ، ثم تجمع الدرجات لتسخرج درجة البسيط العام ، ودرجة المتوسط العام ، ودرجة المعقد العام بالإضافة إلى درجة التذوق العام .

الشروط السيكومترية للمقياس :-**أ - الثبات :-**

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار مرتين ، حيث حسب ثبات الاختبار الورقى عن طريق إعادة التطبيق على عينة مكونه من (٣٠) طالباً ، بفواصل زمنى (٧-١٠) أيام وتم التطبيق بشكل فردى ، وقام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة

الفصل الخامس

١٢٧

بيرسون " ويوضح جدول (٣-٥) معاملات ثبات الاختبار .

المتدخل			المفارق			المغلق			المتجانس			المتوازن			التركيب		
المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء
.٦٢	.٦٥	.٦٦	.٨٧	.٧٥	.٧٩	.٨٢	.٧٨	.٧٧	.٧٨	.٧٧	.٧٦	.٧٢	.٧٤	.٨٤	.٨٠	.٧٧	.٧٦

جدول (٣-٥) يوضح من معاملات ثبات مقياس التذوق الجمالي للأشكال الورقى .

ثم قام الباحث بحساب ثبات الاختبار مرة أخرى على عينة أخرى مكونة من (٣٠) طالباً ويفاصل زمني (١٠-٦) أيام ، وتم التطبيق بشكل فردي ، ولكن من خلال الاختبار المصور على شرائح " سليدز " وبواسطة جهاز البروجيكتور ، وقام الباحث بحساب ثبات الاختبار المصور باستخدام معادلة بيرسون " ويوضح جدول (٤-٥) معاملات الثبات .

المتدخل			المفارق			المغلق			المتجانس			المتوازن			التركيب		
المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء	المعقد	المتوسط	البيضاء
.٦٥	.٦٧	.٦٤	.٨٠	.٧٦	.٧٣	.٨٥	.٦٩	.٧٢	.٨٠	.٧١	.٧٥	.٧٦	.٦٨	.٨١	.٧٥	.٧٣	.٧٤

جدول (٤-٥) يوضح قيم معاملات ثبات مقياس التذوق الجمالي للأشكال المصور .

(ب) الصدق :-

اعتمد الباحث على الصدق العاملى الذى وضعه المؤلف الأصلى
- أ. د / عبد السلام الشيخ - للاختبار سنة (١٩٧٧) ، كما أن المؤلف أعاد حساب صدق الاختبار عملياً مرة أخرى سنة (١٩٨٢) .

٥ - الإجراء التجارى :-

أجريت التجربة بمعمل علم النفس بكلية الآداب - جامعة طنطا ، فى الفترة من (منتصف فبراير وحتى أول مايو) ، وقد تم الإجراء التجارى لكل مفحوص على حدة وفي إثنى عشر جلسة وذلك كما يلى :-

الحلقة الأولى :-

الهدف من هذه الجلسة هو القياس القبلي للمتغير التابع ، وهو درجة التذوق الجمالي للأشكال عند أفراد العينة الأساسية ، ويستراوح زمن هذه الجلسة من (٢٠-٢٥) دقيقة وتم هذه الجلسة كالتالي :-

١- يقوم المُجرب باستقبال الطالب المتقدم للاشتراك في التجربة ، حيث أن قياس درجة التذوق الجمالي للأشكال تمت لكل مفحوص على حدة .

٢- يجلس المفحوص على كرسي أمام شاشة العرض ، وعلى مسافة (٢,٥) متر من الشاشة والتي تعرض عليها المثيرات البصرية من خلال جهاز السريو جيكتور .

٣- وضع جهاز البروجيكتور خلف المفهوس ، ويجلس المجلب خلف المفهوس
لتسجيل درجة تفضيل المفهوس للأشكال وذلك في استماراة معدة من قبل ولذلك
الغرض :

٤-وضح المُجرب للمفحوص بأن الغرض من هذه الجلسة هو التعرف على درجة تفضيله للفنون والأشكال المرئية ، ثم بعد عمل الفحصة بين المفحوص وجهاز البروجيكتور أمكن للمفحوص أن يشغل جهاز البروجيكتور وهو جالس من خلال جهاز الريموت كنترول ليتحكم في نقل وتحريك كل بلد بعد إعطاء درجة تفضيله لكل من أشكال النجد الثلاثة .

وبناءً على تظاهره على شاشة العرض تعليمات الاختبار - التعليمات والمقياس بالملحق (ملحق رقم ١١) - وبعد أن يقرأها ويستوعبها المفحوصون تظاهر على الشاشة المثال التجريبي الأول ثم المثال التجريبي الثاني .

والذى يجب أن يعطى المفهوس درجة تفضيله لكل شكل من أشكال المثالين التجريبين وذلك للتأكد من فهم المفهوس للتعليمات ، إلا أن درجة التفضيل النتى يعطيها المفهوس بالنسبة لهذين المثالين التجريبين لا تضاف إلى درجة التذوق عند المفهوس .

الفصل الخامس

١٢٩

٥- بعد ذلك تظهر بنود الاختبار الأساسية ، ويعطى المفحوص درجة تفضيله لكل أشكال الاختبار ويسجل المجرب درجة التفضيل للأشكال .

٦- بعد انتهاء الجلسة يشكر المجرب المفحوص على حسن تعاونه ويحدد له ميعاد آخر لإكمال باقى الجلسات .

الجلسة الثانية :-

الهدف من الجلسة الثانية تحديد قيمة العتبة المطلقة عند المفحوص وبطريقة الحدود ، وذلك لتحديد مستوى إدخال المثيرات البصرية تحت العتبة الإدراكية البصرية وذلك عند أفراد العينة التجريبية والضابطة ، ويتراوح زمن هذه الجلسة من (٢٠-٢٥) دقيقة ، وتم هذه الجلسة كالتالى :-

١- يقول المجرب باستقبال المفحوص المتقدم للاشتراك في التجربة وفي محمل علم النفس ، ويوضح له أن الهدف من هذه الجلسة هو التعرف على سرعة الإدراك البصري للمعلومات عند الأفراد .

٢- يجلس المفحوص على كرسي أمام شاشة العرض على مسافة (٢,٥) متر من شاشة العرض ويترك مدة خمس دقائق ليتكيف مع الظلام .

٣- يوضح المجرب للمفحوص بأنه ستظهر أمامه على الشاشة مجموعة من الأشكال وسوف تعرض هذه الأشكال بسرعات عرض سريعة جدا وأن عليه أن يتنبه إلى هذه الأشكال ، وعليه أن يقرر إذا كان رأي الشكل أم لا وأن يحاول أن يوضح أي تفاصيل عن الشكل المعروض .

٤- بعد ذلك تظهر الأشكال الحياتية (والتي من خلالها تحدد قيمة العتبة الإدراكية المطلقة للمفحوص وبطريقة الحدود) على الشاشة من خلال جهاز التاكتوسكوب وبسرعات عرض (٥، ١٠، ٢٠، ٤٠، ٨٠، ١٦٠، ٣٢٠، ٦٤٠، ١٢٨٠) مللي ثانية ويفاصل زمني بين كل شكل والذى يليه مقداره (٥) ثانية .

الفصل الخامس

١٣٠

٥- وبعد تحديد مستوى العتبة المطلقة عن المفحوص يشكر المجرب المفحوص على حسن تعاونه ويحدد له ميعاد آخر لاكتمال باقى الجلسات .

الجلسة الثالثة وحتى الجلسة الحادية عشر :-

بدء من الجلسة الثالثة وحتى الجلسة الحادية عشر ، قام الباحث بتقسيم متغيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال إلى مجموعتين :

أ- متغيرات تجريبية :-

وهي أشكال متغيرات (التركيب - المغلق - المتدخل) حيث أن أشكال صور هذه المتغيرات هي التي سيتم تشريطها مع الصدمة الكهربائية للمجموعة التجريبية فقط بينما ستقدم بدون تشريط للمجموعة الضابطة .

ب- متغيرات ضابطة :-

وهي أشكال متغيرات (المتوازن - المتجانس - المفارق) حيث أن أشكال صور هذه المتغيرات ستقدم بدون أن يصاحبها صدمة كهربائية للمجموعتين التجريبية والضابطة .

كما أنه بدأ من الجلسة الثالثة ، حتى الجلسة الحادية عشر ، قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين :-

أ- مجموعة تجريبية :-

وهي المجموعة التي سيجري عليها عملية التشريط تحت العتبة الإدراكية ، حيث ستشرط المثيرات التجريبية والمقدمة تحت العتبة الإدراكية البصرية مع الصدمة الكهربائية والتي ستقدم فوق العتبة على مستوى الوعي كما أن المثيرات الضابطة ستقدم أيضاً للمجموعة التجريبية ولكن بدون عملية التشريط وذلك تحت العتبة الإدراكية البصرية .

ب- مجموعة ضابطة :-

وهي المجموعة التي سيعرض عليها فقط وبدون تشريط مثيرات اختبار التذوق الجمالي للأشكال (التجريبية والضابطة) وذلك تحت العتبة الإدراكية البصرية .

الفصل الخامس

١٣١

ولقد سارت إجراءات كل جلسة بدء من الجلسة الثالثة حتى الجلسة الحادية عشر بنفس الخطوات الآتية :-

من الجلسة الثالثة إلى الجلسة الحادية عشر - مجموعة تجريبية :-

١- يقوم المُجرب باستقبال الطالب للاشتراك في التجربة ، والذي سبق وتم تحديد قيمة العتبة البصرية المطلقة عنده في الجلسة السابقة .

٢- يجلس المفحوص على كرسي أمام شاشة العرض وعلى مسافة (٢,٥) متر من الشاشة التي تعرض عليها المثيرات البصرية من خلال جهاز التاكسنوسkop .

٣- يترك المفحوص لمدة (٥) دقائق وذلك ليتكيف مع الظلام .

٤- وضع جهاز التاكسنوسkop خلف المفحوص وعلى مسافة منه ، وضبط الجهاز ليعرض المثيرات بشكل آلى حيث :-

أ- ضبط الجهاز لتكون الفترة بين كل مثير (صورة) والذي يليه فترة (٥) ثوانى وهي الفترة التي سيتم فيها التشتير للمثيرات التجريبية ، ولقد روعى الا تزيد هذه الفترة عن (٥) ثوانى حتى لا ترتفع قيمة العتبة البصرية للمفحوص ، كما أنها يجب الا تقل عن هذه الفترة لتجنب تأثير الذاكرة الأيقونية والتي ترفع درجة التعرف على المثير وقد تضنه في مجال فوق العتبة الإدراكيّة البصرية .

ب- ضبط الجهاز بحيث تكون فترة عرض المثيرات بجهاز التاكسنوسkop لكل مفحوص على حدة ، وبناء على مستوى قيمة العتبة البصرية للمفحوص ، حيث تقدم المثيرات البصرية تحت مستوى قيمة العتبة البصرية للمفحوص والسابق تحديدها ، ليكون تقديم وعرض المثيرات تحت العتبة الإدراكيّة للمفحوص .

٥- قام الباحث بتشييت قطبى جهاز (الإثارات العصبية الكهربائية عبر الجلد) على ذراع المفحوص الأيسر ، وضبط الجهاز على معدل نبضات (٩٠) نبضة / ثانية

الفصل الخامس

١٣٦

ومدة النبضة (٥٠) مللي ثانية ، وهو المستوى السايف تحديده من الدراسة الاستطلاعية والذي أشار إليه المفحوصين على أنه مثير منفر ومؤلم .

٦- تقدم الأشكال التجريبية والضابطة معا تحت العتبة الإدراكيّة البصرية وبطريقة عشوائية ، ويتبع تقديم كل شكل من الأشكال التجريبية الصدمة الكهربائية مباشرة وبفاصل قدره نصف ثانية تقريباً بين الشكل التجريبي والصدمة الكهربائية ، ومدة الصدمة الكهربائية ثانتين ، ثم فترة راحة - ترفع فيها الصدمة - لمدة ثانتين حتى لا يكون هناك تشريع قبل المثير التالي ، بينما تقدم الأشكال الضابطة بدون تشريع وصدمات كهربائية .

وقد تم التشريع للمجموعة التجريبية على افتراض أن الصدمة الكهربائية والتي تحمل الطابع التفيري تعمل على خفض درجة التفضيل الجمالي للمثيرات والمتغيرات التي تم تشريعها ويظهر ذلك في القياس البعدى عند قياس درجة التفضيل الجمالي .

وقد استغرق زمن الجلسة الواحدة زمن قدره (١٠-١٢) دقيقة وقد عرضت مثيرات اختبار التذوق الجمالي للأشكال مرة واحدة فقط في الجلسة ، والفترة بين الجلسة والتي تليها من يوم إلى يومين .

٧- وفي نهاية كل جلسة ، يشكر الباحث المفحوص على حسن تعاونه وتحديد ميعاد لإنجاز باقي الجلسات .

من الجلسة الثالثة وحتى الجلسة الحادية عشر (المجموعات الضابطة) :-
اتبعت في هذه الجلسات نفس الإجراءات التي اتبعت مع المجموعة الضابطة عدا أن متغيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال (التجريبية والضابطة) قدمت لهذه المجموعة تحت العتبة الإدراكيّة البصرية وبدون أن يصاحبها صدمات كهربائية (أي عملية تشريع تفيري) ، وقد استغرق زمن الجلسة الواحدة من (١٠-١٢) دقيقة وقد عرضت مثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال مرة واحدة فقط في الجلسة ، والفترات بين الجلسة والتي تليها من يوم إلى يومين .

الفصل الخامس

١٣٣

الجلسة الثانية عشر - للمجموعتين التجريبية والضابطة :-

اتبع الباحث نفس إجراءات وخطوات الجلسة الأولى ، حيث تهدف هذه الجلسة إلى :-

أ- القياس البعدي للمتغير التابع وهو التغير في درجة تفضيل أشكال مقاييس التذوق الجمالي عند أفراد المجموعة التجريبية بناء على عملية التشريط التفريقي تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .

ب- القياس البعدي للمتغير التابع وهو التغير في درجة تفضيل أشكال مقاييس التذوق الجمالي عند أفراد المجموعة الضابطة بناء على تكرار عرض أشكال القياس تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .

ج- يتراوح زمن هذه الجلسة من (٢٠-٢٥) دقيقة .

د- وفي النهاية يشكر الباحث المفحوص على حسن تعاونه في الدراسة .

ثانياً : الجزء الثاني - عينة مرضى الفصام :-

١- العينة :-

ت تكونت عينة المرضى من (١٠) ذكور من مرضى الفصام بمستشفى الصحة النفسية بطنطا ، وجميعهم يستخدمون اليدين اليمنى ، وقد تم توزيعهم على مجموعتين ، المجموعة التجريبية وتكون من (٥) ذكور بمتوسط عمر (٤٠-١٩) سنة ، (م = ٣٠ ، ع = ٧,٥١) ، والمجموعة الضابطة تكون من (٥) ذكور بمتوسط عمرى (٤٥-٢١) سنة ، (م = ٣٤ ، ع = ٧,٨) .

٢- خصائص العينة :-

راعى الباحث توافر الشروط الآتية في العينة :-

١- جميع أفراد العينة المرضية مرضى فصام وظيفي تبعاً للتشخيص السينيكاتري للمستشفى ، وقد قام الباحث بعمل تشخيص إكلينيكي - من خلال مقاييس التذوق الجمالي للأشكال واختبار (بندر - جشتال) للتأكد من تشخيص المرض فصام ظيفي .

الفصل الخامس

١٣٤

٢- جميع أفراد العينة لا يعانون من مشكلات صحية في القلب أو مشكلات في الأ بصار .

٣- الأجهزة والأدوات :-

استخدم الباحث نفس الأجهزة والأدوات التي استخدمها الباحث في الجزء الأول من الدراسة فيما عدا أنه استبعد اختبار (EPQ) وطبق بدلاً منه اختبار (بندر- جشتال) وقد قام الباحث بحساب ثبات اختبار (بندر- جشتال) عن طريق إعادة التطبيق على عينة مكونة من (١٢) مريضين مشخصين إكلينيكياً بأنهم ذهانيين ، وبفواصل زمني قدره (٧) أيام وتم التطبيق بشكل فردي للجزئين (النسخ - الاستدعاء) وقام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "برسون" حيث بلغ ثبات الجزء الأول (النسخ) (٧٤)، وبلغ ثبات الجزء الثاني (الاستدعاء) (٦٢) .

٤- الأجراء التجريبي :-

أجريت التجربة بمستشفى الصحة النفسية في طنطا^(١) في الفترة من (أول يونيو وحتى آخر أغسطس) ، ولقد تم الإجراء التجريبي لكل مفحوص على حدة وفي إثنى عشر جلسة وبنفس خطوات التطبيق على عينة الأسواء حيث في الجلسة الأولى يتم قياس درجة تفضيل المريض على مقياس التذوق الجمالي للأشكال ومن خلال جهاز السبروجيكتور .

إلا أن الباحث كان هو الذي يتحكم بالريموت كلتروم في تغير بنود الاختبار وذلك لعدم الفهار المفحوص بالجهاز ، ويستغرق زمان هذه الجلسة من (٤٠-٣٥) دقيقة .

وفي الجلسة الثانية يتم تحديد قيمة العتبة المطلقة عند المريض وبطريقـة الحدود وبينـس الطريـقة التـى طبـقت فـى الجـزء الـأول عـلـى الأـسوـاء ويـتـروـاح زـمـن هـذـه الجـلـسـة مـن (٢٥-٢٠) دـقـيقـة .

^(١) يشكر الباحث السيد مدير مستشفى الصحة النفسية بطنطا علىتعاونه مع الباحث وتقديمه حجرة مسفلة للأداء التجريبي للدراسة .

الفصل الخامس

١٣٥

وبعد من الجلسة الثالثة وحتى الجلسة الحادية عشر ، قام الباحث بتقسيم متغيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال إلى مجموعتين :-

- أ- متغيرات تجريبية سيتم شرطيها وهي (التركيب - المغلق - المتداخل) .
- ب- متغيرات ضابطة سيتم تكرار عرضها فقط وهي (المتوازن - المتباين - المغلق) .

ثم قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وقد سارت إجراءات كل جلسة بدءاً من الجلسة الثالثة ، وحتى الجلسة الثانية عشر بنفس خطوات الإجراء التجاري لمجموعة الأسواء (التجريبية - الضابطة) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

- ١-المتوسطات والانحرافات المعيارية .
- ٢-تحليل التباين .
- ٣-اختبار (ت) واختبار " مان - ويتسى " لحساب دلالة الفروق .

— ١٣٦ —

الفصل السادس

مناقشة النتائج

مقدمة :

لقد حدد الباحث الهدف من هذه الدراسة التجريبية في ضوء الفروض التالية :-

١- يُؤدي تكرار عرض الأشكال البصرية لقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت العتبة الإدراكية إلى رفع درجة التفضيل الجمالي لهذه الأشكال .

٢ - يتباين تأثير تكرار عرض هذه المثيرات تحت العتبة الإدراكية من الفئتين إلى الأسواء .

٣ - يؤدى التشريط التتفيرى إلى خفض درجة التفضيل الجمالي للأشكال لقياس التذوق المستخدمة في هذه الدراسة والمقدمة تحت العتبة الإدراكية .

٤ - يتباين هذا التأثير من الفئتين إلى الأسواء .

وللحصول على الفروض السابقة ، استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :-

١ - المتوسطات والانحرافات المعيارية .

٢ - تحليل التباين .

٣ - اختبار (ت) واختبار (مان - ويتنى) لحساب دلالة الفروق .

الفصل السادس

١٣٨

جدول (٤-٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الأسوياء الضابطة - طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب - وذلك قبل وبعد الإجراء التجريبي والمتمثل في (٩) جلسات تكرار عرض لمثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت العتبة الإدراكيّة البصريّة .
ن = ١٥

بعد الإجراء التجريبي		قبل الإجراء التجريبي		المتغيرات
(ع)	(م)	(ع)	(م)	
١,٦٧	٢٠,٤٧	٢,٠٨	١٩,٠٧	البسيط
٢,٧٣	١٤,٤	٢,٥	١٤	
٤,١٦	١١,٦	٢,٥٤	١١,٠٧	
٢,٤٨	١٥,٤٩	١,٨٢	١٤,٧١	
١,٥٤	١٧,٤	١,٢٤	١٦,٧٣	
٢,٣	١٣,٤	٢,٧٢	١٣,٢٧	المتوسط
٢,٥٨	١١,٤	٣,٠٩	١١,٦٧	
١,٥٨	١٤,٠٧	١,٧٢	١٣,٨٩	
١,٩٢	١٢,٦٧	٢,٠٢	١١,٩٣	
١,٩٢	٩,٦٧	٢,١٨	٨,٦٧	
١,٥٨	٧,٣٣	١,٩٦	٧,٥٣	المعقد
١,٢٧	٩,٨٩	١,٣٩	٩,٣٨	
١,٣١	١٣,٥٣	١,٥٣	١٢,٧٣	
١,٩٩٦	١٠,٤٧	٢,٠٩	٩,٦٧	
٢,٩٨	٨,٤	٢,٠٧	٨,٢	
١,٦٧	١٠,٨	١,٤١	١٠,٢	متوسط مجموع المتاجس
٢,١٧	١٧,٢	٢,٢٦	١٦,٢	
٢,٥٢	١١,٦	٣,٠٨	١١,٨	
٢,٨٤	٩,٦٧	٢,٢٩	١٠,٠٧	
١,٦٤	١٢,٨٢	١,٨	١٢,٦٩	
١,٢٩	١٠,٧٣	١,٧٧	١٠,٠٧	المفارق
١,٧٣	١٠,٠٧	١,٧٥	٩,٤٧	
٢,٠٨	٩,٢٧	٢,١٨	٨,٦	
١,١٣	١٠,٠٢	١,٣٩	٩,٣٨	
١,١	١٥,٣	١	١٤,٥	
١,٤٥	١١,٧	١,٨٥	١١,١٤	المتأخر
١,٧	٩,٦١	١,٥٨	٩,٥٢	
١٩,٩٥	٢١٩,٤٧	٢٠,٨٩	٢١٠,٧٣	
التذوق العام				المتأخر

الفصل السادس

١٣٩

جدول (٢-٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الفصاميين الضابطة - مرضى بمستشفى الصحة النفسية بطبطا - وذلك قبل وبعد الإجراء التجاربي والمتمثل في (٩) جلسات تكرار عرض لمثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .
ن = ٥

بعد الإجراء التجاربي		قبل الإجراء التجاربي		المتغيرات
(ع)	(م)	(ع)	(م)	
١,٨٣	٢١,٨	١,١٧	١٩,٢	التركيب
٢,٩	١٨	٢,٧٦	١٧	
٣,١٦	١٧	٥,٨٢	١٦,٤	
٢,٤٢	١٨,٩٣	٢,٩٤	١٧,٥٣	
١,١	١٨	١,٢	١٥,٤	
١,٧٩	١٧	٢,٧١	١٥,٢	المتوازن
١,٩٤	١٧,٢	٣,٢٥	١٤,٨	
١,٣٤	١٧,٤	١,٧٣	١٥,٢٧	
١,٢	١٢,٨	,٨	١٢,٦	
,٩٨	١١,٢	٢,٤٢	١٠,٤	
١,٩٦	١١,٤	٢,٤٢	١١,٦	المعقد
,٩٣	١١,٧٣	١,٣٩	١١,٥٣	
١,٧٢	١٢,٨	,٨	١٢,٦	
١,٣٦	١١,٤	١,٣٣	١١,٨	
١,٢٦	١١	,٩٨	١١,٨	
١,١	١١,٧٣	,٦٨	١٢,٠٧	المغلق
,٧٥	١٨,٦٢	١,٣٣	١٦,٢	
١,٦٢	١٤,٦	١,٥	١٤,٤	
١,٧٢	١٥,٢	١,٥	١٤,٦	
١,١	١٦	,٩٣	١٥,٠٧	
١,١	١٢	,٨	١٢,٢	المترافق
١,٦٧	١٢	,٨	١٢,٦	
١,٦	١٠,٨	٢,٢٣	١٠,٢	
١,٣٦	١١,٦	,٦٨	١١,٧٣	
,٦٥	١٥,٩٤	,٧	١٤,٧٣	
,٩١	١٤,٠٤	١,١١	١٣,٥٧	المقيمين
١,١١	١٣,٧٧	٢,٢٣	١٣,٢٣	
١٥,١٧	٢٦٢,٢	٢١,٨٩	٢٤٩,٢	
التذوق العام				

————— ١٤٠ ——— الفصل السادس

مناقشة الفرض الأول والفرض الثاني :-

الفرض الأول :-

يؤدي تكرار عرض الأشكال البصرية لمقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت العتبة الإدراكية إلى رفع درجة التفضيل الجمالي لهذه الأشكال .

الفرض الثاني :-

يتباين تأثير تكرار عرض هذه المثيرات تحت العتبة الإدراكية من الفضامين إلى الأسواء .

أهم ما أشارت إليه نتائج الفرض الأول والفرض الثاني :-

يشير جدول (١-٦) إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الأسواء الضابطة ، وذلك قبل وبعد الاجراء التجريبي و المتمثل في (٩) جلسات تكرار عرض لمثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال .

وقد حسب الباحث قيمة (ت)^(١) لدلالة الفروق بين المتوسطات قبل وبعد الاجراء التجريبي ، واعتبرت متوسطات الدرجات درجات خام لقيمة (ت) وذلك بسبب صغر حجم العينة ، وقد كانت قيمة (ت) = ٥,٦٨٨ وهي دالة لمستوى (٠,٠١) دلالة الطرفيين ، مما يشير إلى وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي وذلك بعد (٩) جلسات تكرار عرض لمثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال وذلك تحت العتبة الإدراكية البصرية .

ويشير جدول (٢-٦) إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الفضامين الضابطة ، وذلك قبل وبعد الاجراء التجريبي و المتمثل في (٩) جلسات تكرار عرض لمثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال .

$$\frac{M_f}{\sqrt{\frac{H_f}{n(n-1)}}} = t - 1$$

ن = ٢٧

الفصل السادس

١٤١

وقد حسب الباحث قيمة (ت) لدالة الفرق بين المتوسطات قبل وبعد الاجراء التجريبي ، واعتبرت متوسطات الدرجات درجات خام لقيمة (ت) وذلك بسبب صغر حجم العينة ، وقد كانت قيمة (ت) = ٣,٧٦٢ وهي دالة لمستوى (٠,٠١) دالة الطرفين ، مما يشير إلى وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي وذلك بعد (٩) جلسات تكرار عرض لمثيرات مقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت العتبة الإدراكيّة البصرية .

مناقشة نتائج الفرض الأول والفرض الثاني :-

أشارت النتائج السابقة إلى صدق الفرض الأول حيث أن قيمة (ت) لدالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي بعد تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية كان دالاً ، أي أنه يوجد تأثير لتكرار عرض الأشكال البصرية لمقياس التذوق الجمالي للأشكال تحت العتبة الإدراكيّة البصرية حيث يؤدي إلى رفع درجة التفضيل الجمالي لهذه الأشكال .

ويرجع ذلك إلى أن تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية يزيد من ألمة المفحوص بالتأثيرات ، وبالتالي ارتفاع مستوى التفضيل للمثيرات بعد الاجراء التجريبي .

ويوضح «Berlyne, 1971» بأن تكرار العرض للمثير يزيد من تفضيل الفرد لهذا المثير ، حيث أن تكرار العرض يزيد من ألمة الفرد بالمثير وبالتالي يزداد توقعه وتفضيله في القياس البعدي .
 (عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، Thru. : Bornstein et al , 1990 , P.P. 791-792)
 وقد اتفقت نتيجة الفرض الأول مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (بورنشتدين وأخرون - ١٩٨٧) ، ودراسة (بورنشتدين وداجوستينو - ١٩٩٢) ودراسة (بورنشتدين وأخرون - ١٩٩٠) .

كما أشارت النتائج السابقة إلى عدم صدق الفرض الثاني حيث أن قيمة (ت) لدالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي بعد تكرار العرض تحت العتبة الإدراكيّة البصرية كان دالاً عند مجموعة الأسواء ومجموعة المرضى ، أي أنه لا يتباين تأثير تكرار عرض الأشكال البصرية لمقياس التذوق الجمالي للأشكال من الأسواء إلى الفضامين ويرجع ذلك أن أثر الألفة الناتج عن تكرار عرض الأشكال البصرية لمقياس التذوق الجمالي للأشكال كان له نفس التأثير على عينة الأسواء وعلى عينة الفضامين .

الفصل السادس

١٤٢

جدول (٣-٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الأسواء التجريبية - طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب - وذلك قبل وبعد الاجراء التجاري والمتمثل في (٩) جلسات شرط تغيرى لمتغيرات (التركيب - المغلق - المتداخل) من مقياس التذوق الجمالى للأشكال وذلك تحت العتبة الإدراكيه البصرية .

ن = ٢٠

				المتغيرات	الترتيب
بعد الاجراء التجاري		قبل الاجراء التجاري			
(ع)	(م)	(ع)	(م)		
٢,١	١٩,٣٥	٢,٢٩	١٩,٠٥	البسيط	المترتب
٢,٣٦	١٣,٤٥	٢,١٢	١٤,٣	المتوسط	
٣,٤٤	٩,٧	٣,٥٤	٩,٥	المعقد	
١,٩٢	١٤,١٦٧	١,٨١	١٤,٢٨	متوسط مجموع التركيب	
١,٩١	١٧,٤٥	٢,٤٥	١٦,٧	البسيط	
٣,١٦	١٤,٣	٢,١١	١٤,٢	المتوسط	المتوازن
٣,٨	١١,١	٢,٩٤	١١,٥	المعقد	
٢,٤	١٤,٢٨	١,٩٤	١٣,٩٧	متوسط مجموع المتوازن	
١,٩٩	١٣,٠٨	٢,٨٥	١١,٣	البسيط	
٢,٢٢	٨,٤٨	١,٧٢	٨,٥٥	المتوسط	المتجانس
٢,٤٤	٧,٢٨	٢,١٤	٧	المعقد	
١,٦٣	٩,٦١	١,٥٥	٨,٩٥	متوسط مجموع المتجانس	
١,٩١	١٣,٤	١,٧٥	١٣,٤٥	البسيط	
١,٧٧	٩,٣٥	٢,٠٦	١٠,٢	المتوسط	المغلق
٢,٤٨	٦,٩٥	٢,٠٨	٦,٨٥	المعقد	
١,٦٢	٩,٩	١,٤٧	١٠,١٧	متوسط مجموع المغلق	
٢,٧٤	١٧,٠٨	٢,٥٤	١٦,٣٥	البسيط	
٢,٧٧	١٠,١٣	٣,٠٨	١٠,٧	المتوسط	المفارق
٢,٧٤	٩,٤٣	٤,٠٥	٩,١٥	المعقد	
١,٨١	١٢,٢١	٢,٤٨	١٢,٠٧	متوسط مجموع المفارق	
٢,٤٩	١٠,٣	٢	٩,٨٥	البسيط	
٢,٢	٨,١٥	٢,٣٥	٨,٨٥	المتوسط	المتداخل
١,٩٦	٨,١٥	١,٣	٨,١	المعقد	
١,٥١	٨,٨٧	١,٤٩	٨,٩٣	متوسط مجموع المتداخل	
١,٤٢	١٥,١١	١,٦	١٤,٤٥	البسيط العام	
١,٦٣	١٠,٦٤	١,٤٤	١١,١٣	المتوسط العام	المقيس
٢,٠٢	٨,٧٧	١,٨	٨,٦٨	المعقد العام	
٢٥,٦٨	٢٠٧,٦٣	٢٥,١٣	٢٠٥,١	التذوق العام	

الفصل السادس

١٤٣

جدول (٤-٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تفضيل عينة الفحصيين التجريبية - مرضى بمستشفى الصحة النفسية بطبطا - وذلك قبل وبعد الإجراء التجاري والمتمثل في (٩) جلسات شرط تغيري لمتغيرات (التركيب - المغلق - المتدخل - المتداخل) من مقياس التذوق الجمالي للأشكال وذلك تحت العتبة الإدراكيّة $N = 0$.

بعد الإجراء التجاري		قبل الإجراء التجاري		المتغيرات
(ع)	(م)	(ع)	(م)	
٣,٦٦	١٩,٨	٣,٦	٢٠,٢	البسيط
٣,٠٣	١٦	٢,٤٨	١٥,٨	
٤,١٧	١٥,٢	٣,٧٢	١٥,٤	
٢,٧٥	١٧	٢,٥٢	١٧,١٣	
١,٨٣	١٧,٨	١,٤١	١٨	المتوسط
٣,٢٩	١٥	٣,٨٧	١٥,٢	المعقد
٣,٧٢	١٢,٦	٣,٢٥	١٢,٨	
١,٧٩	١٥,١٣	١,٧٩	١٥,٣٣	
١,٧٢	١١,٨	٢,٠٤	١٢,٢	
٣,١٩	١٠,٢	٢,٨٧	١٠,٤	متوازن
١,٤١	١١	١,٤٧	١٠,٨	متوازن
١,٤٦	١١	١,٤١	١١,١٣	
٢,٤٢	١٢,٤	٣,٢٥	١٢,٢	
١,٤٧	١١,٢	١,٣٦	١١,٦	
٣,٧٧	٩,٦	٢,٧١	١٠,٢	المغلق
١,٦	١١,٠٧	١,٥٢	١١,٣٣	متوازن مجموع المغلق
١,٥	١٧,٦	١,٦٧	١٧	البسيط
١,٣٦	١٤,٦	١,٧	١٥,٢	المتوسط
٤,٠٥	١٤	٣,٩٣	١٣,٦	
٢,٣٣	١٤,٧٣	١,٩٨	١٥,٢٧	
٢,٤٢	١١,٦	٢,٤٥	١٢	
٢,٧٩	٩,٨	٢,٤	١٠,٢	المتوسط
١,٤١	١١	١,٤٧	١١,٢	المعقد
١,٧٦	١٠,٨	١,٨	١١,١٣	
١,٥٨	١٥	١,٨	١٥,٢٦	
٢,٠٨	١٢,٨	٢,٠٦	١٣,٠٧	
١,٦٨	١٢,٢٣	١,٧	١٢,٣٤	المغلق العام
٣١,٠٣	٢٣٩,٢	٢٩,٦٥	٢٤٤	التذوق العام

الفصل السادس

جدول (٥-٦) يوضح نسبة (ف) وقيمة (ت) بين المتغيرات التجريبية (التركيب-المغلق-المتدخل) والمتغيرات غير التجريبية (المتوازن-المتجانس-المفارق) قبل وبعد الإجراء التجريبي والمتمثل في (٩ جلسات تشريط تغذى تحت العتبة الإدراكية وذلك عند عينة الأسواء التجريبية . ن = ٢٠

بعد الإجراء التجريبي		قبل الإجراء التجريبي		
المتغيرات التجريبية	غير التجريبية	المتغيرات التجريبية	غير التجريبية	
١٢,٠٣٩	١٠,٩٧٨	١١,٦٦١	١١,١٢٨	(م)
١,٥٨٩	١,٥٠٢	١,٦٦٩	١,٢٧٣	(ع)
٤,٤١٧		١,٢٢٤		نسبة (ف)
داله		غير داله		دالة (ف) لمستوى .٠٥
٢,١١٥		١,١١		قيمة (ت)
داله		غير داله		دالة (ت) لمستوى .٠٥ دالة الطرفين

جدول (٦-٦) يوضح نسبة (ف) وقيمة (ت) بين المتوسطات والانحرافات المعيارية قبل وبعد جلسات التغذى التجريبي بالنسبة للمتغيرات غير التجريبية - وذلك عند عينة الأسواء التجريبية . ن = ٢٠

المتغيرات غير التجريبية		
قبل الإجراء التجريبي		
١٢,٠٣٩	١١,٦٦١	(م)
١,٥٨٩	١,٦٦٩	(ع)
١,٩٥٦		نسبة (ف)
غير داله		دالة (ف) لمستوى .٠٥
,٧١٧		قيمة (ت)
غير داله		دالة (ت) لمستوى .٠٥ دالة الطرفين

جدول (٧-٦) يوضح نسبة (ف) وقيمة (ت) بين المتوسطات والانحرافات المعيارية قبل وبعد جلسات التغذى التجريبي بالنسبة للمتغيرات التجريبية - وذلك عند عينة الأسواء التجريبية . ن = ٢٠

المتغيرات التجريبية		
قبل الإجراء التجريبي		
١٠,٩٧٨	١١,١٢٨	(م)
١,٥٠٢	١,٢٧٣	(ع)
٩,٠٦٧		نسبة (ف)
غير داله		دالة (ف) لمستوى .٠٥
١,٦٩		قيمة (ت)
غير داله		دالة (ت) لمستوى .٠٥ دالة الطرفين

الفصل السادس

١٤٥

جدول (٦-٩) يوضح نسبة (ف) وقيمة (u) بين المتغيرات التجريبية (التركيب المغلق المتدخل) والمتغيرات غير التجريبية (المتوازن المماس المقارب) قبل وبعد الاجراء التجريبي والمتمثل في (٩) جلسات تشريط تنفيiri تحت العندة الإدراكية وذلك للعينة التجريبية المرضية (فصاميون) . ن = ٥

التجريبية	قبل الاجراء التجريبي		بعد الاجراء التجريبي	
	المتغيرات التجريبية	المتغيرات غير التجريبية	المتغيرات التجريبية	المتغيرات غير التجريبية
١٣.٧٣	١٢.٩٦	١٣.٩١	١٣.٢	(م)
١.٥٧	١.٩٣	١.٦٨	١.٨١	(ع)
٢.٦١		٣.٠٢		نسبة (ف)
غير داله		غير داله		دلالة (ف) لمستوى .٠٠٥
١٠		١١		قيمة (u)
غير داله		غير داله		دلالة (u) لمستوى .٠٠٥ دلالة الطرفين

جدول (٩-٦) يوضح نسبة (ف) وقيمة (u) قبل وبعد الاجراء التجريبي و المتمثل في (٩) جلسات تشريط تنفيiri بالنسبة للمتغيرات غير التجريبية وذلك عند العينة التجريبية المرضية (فصاميون) . ن = ٥

التجريبية	المتغيرات غير التجريبية	
	قبل الاجراء التجريبي	بعد الاجراء التجريبي
٤٠.٧٤		نسبة (ف)
غير داله		دلالة (ف) لمستوى .٠٠٥
٩.٥		قيمة (u)
غير داله		دلالة (u) لمستوى .٠٠٥ دلالة الطرفين

جدول (١٠-٦) يوضح نسبة (ف) وقيمة (u) قبل وبعد جلسات التشريط التفريي بالنسبة للمتغيرات التجريبية وذلك عند العينة التجريبية المرضية (فصاميون).

ن = ٥

التجريبية	المتغيرات غير التجريبية	
	قبل الاجراء التجريبي	بعد الاجراء التجريبي
٣٠.٤٢		نسبة (ف)
غير داله		دلالة (ف) لمستوى .٠٠٥
١١		قيمة (u)
غير داله		دلالة (u) لمستوى .٠٠٥ دلالة الطرفين

الفصل السادس

١٤٦

مناقشة الفرض الثالث :-**الفرض الثالث :-**

يؤدى التشريع التتفيرى إلى خفض درجة التفضيل الجمالى لأشكال مقياس التذوق والمستخدمة فى هذه الدراسة والمقدمة تحت العتبة الإدراكية .

أهم ما أشارت إليه نتائج هذا الفرض :-

من خلال نتائج جدول (٥-٦) نلاحظ أن قيمة (ت) لدالة الفروق بين المتغيرات التجريبية والمتغيرات غير التجريبية قبل الإجراء التجريبى كانت = ١١١ وهى غير دالة لمستوى ٥٠٠، دالة الطرفين ، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة بين المتغيرات التجريبية و غير التجريبية قبل الإجراء التجريبى .

كما تشير نتائج نفس الجدول إلى أن قيمة (ت) بين المتغيرات التجريبية وغير التجريبية بعد الإجراء التجريبى كانت = ٢١٥ وهى دالة لمستوى ٥٠٠، دالة الطرفين .

ويمكن تفسير الدالة الجوهرية بين المتغيرات التجريبية وغير التجريبية بعد الإجراء التجريبى إلى :

١-زيادة تفضيل المتغيرات غير التجريبية بعد الإجراء التجريبى نتيجة للألفة الناتجة عن تكرار العرض .

٢-هذه الزيادة تتضح عندما لا يكون أمام تكرار العرض اي عائق يعوق معدل الزيادة ، وهذا ما ظهر في نتائج الفرض الأول في الدراسة .

٣-إلا أنه عندما يوجد عائق أمام تكرار العرض مثل التشريع التتفيرى فإن زيادة التفضيل الناتجة عن الألفة لا تظهر بشكل دال وهذا ما تشير إليه نتائج جدول (٦-٦) حيث لا يوجد فرق في درجة التفضيل للمتغيرات غير التجريبية قبل وبعد الإجراء التجريبى .

٤-انخفاض تفضيل المتغيرات التجريبية بعد الإجراء التجريبى نتيجة للتشريع التتفيرى .

٥-إلا أن هذا الانخفاض لم يظهر بشكل دال عند مقارنة درجة التفضيل للمتغيرات التجريبية قبل وبعد الإجراء التجريبى وهذا ما أشارت إليه نتائج جدول (٧-٦)

الفصل السادس

١٤٧

وذلك بسبب الألفة الناتجة عن تكرار عرض المتغيرات التجريبية أثناء التشريع التفيري .

ـ وحيث أن متغير الألفة يؤثر على المتغيرات غير التجريبية والمتغيرات التجريبية ، إلا أن تأثيره يكون إيجابي على المتغيرات غير التجريبية حيث يرفع درجة التفضيل ، بينما التشريع التفيري يخفض هذا التأثير على المتغيرات التجريبية ، مما رفع التباين بينهما إلى مستوى الدلالة .

مناقشة الفرض الرابع :-**الفرض الرابع :-**

يتباين هذا تأثير من الأسواء إلى الفضامين .

مناقشة نتائج الفرض الرابع :-

أشارت نتائج جداول (١٠-٦ ، ٩-٦ ، ٨-٦) إلى عدم وجود فروق بين المتغيرات التجريبية والمتغيرات غير التجريبية قبل وبعد الإجراء التجريبي والمتمثل في التشريع التفيري ، أي صدق الفرض الرابع حيث يوجد تباين في تأثير التشريع التفيري لأشكال مقياس التذوق الجمالي للأشكال .

حيث لا يؤثر التشريع التفيري الكلاسيكي على تفضيلات عينة الفضامين ^٢ ويمكن تفسير ذلك بأن اضطراب الإدراك عند الفضامين يجعل استجاباتهم أقرب إلى الاستجابات العشوائية والأفعال المنعكسة ولا تخضع لاستجابات الحماء ، حيث تتخفض الإرادة في توجيه استجاباتهم ، ومن ثم فإن التشريع التفيري الكلاسيكي لم يستطع معه الفضامي أن يرفع المعلومة إلى مستوى الحماء والإرادة .

رسن لهذا أنه (النظام المائي) ليس بـ (المفهوم غير قادر) ، وإنما (النظام)
لأنه (النظام) لا ينبع منه (غير المائي) ، بل ينبع (غير المائي) من (النظام)
ذلك يعني أن (النظام) لا ينبع عنه (غير المائي) ، بل ينبع (غير المائي) من (النظام)
ذلك يعني أن (النظام) لا ينبع عنه (غير المائي) ، بل ينبع (غير المائي) من (النظام)
ذلك يعني أن (النظام) لا ينبع عنه (غير المائي) ، بل ينبع (غير المائي) من (النظام)
ذلك يعني أن (النظام) لا ينبع عنه (غير المائي) ، بل ينبع (غير المائي) من (النظام)

الفصل السادس

١٤٨

ملخص نتائج الدراسة :

اهتمت الدراسة الحالية ببحث (فاعلية التشريط تحت العتبة الإدراكية كمحك فارقى إكلينيكي - دراسة تجريبية) .

وقد انتهت نتائج الدراسة إلى :

- ١- يزيد تكرار عرض المثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية من درجة تفضيل الأسواء لهذه المثيرات ، حيث زادت درجة تفضيل عينة الأسواء لبندود مقياس التذوق الجمالى للأشكال نتيجة لتكرار عرضها تحت العتبة الإدراكية البصرية .
- ٢- لا يتباين تأثير تكرار عرض المثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية بين الأسواء والفصاميين ، حيث يزيد تكرار العرض من درجة تفضيل الأسواء للمثيرات كما يؤثر تكرار عرض المثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية على درجة تفضيل مرضى الفصام ، حيث يزيد تكرار العرض من درجة تفضيل مرضى الفصام للمثيرات .
- ٣- يؤدي التشريط التفيري للمثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية إلى خفض درجة تفضيل الأفراد للمثيرات المعروضة ، حيث انخفضت درجة تفضيل عينة الأسواء على المتغيرات المشرطة تحت العتبة الإدراكية البصرية من مقياس التذوق الجمالى للأشكال .
- ٤- يتباين تأثير التشريط التفيري للمثيرات تحت العتبة الإدراكية البصرية من الأسواء إلى الفصاميين حيث يخفي التشريط التفيري من درجة تفضيل عينة الأسواء ولا يؤثر على درجة تفضيل مرضى الفصام .

الفصل السادس

١٤٩

توصيات الباحث :

يأمل الباحث أن يكون قد عرض لموضوع الإشارة تحت العتبة الإدراكيّة البصريّة بشكل يلقى الضوء على هذه الدراسة والتي لم تدرس في الدراسات العربيّة بنفس القدر التي درست فيه في الدراسات الأجنبيّة ، ويأمل الباحث أن يغفر له أي أخطاء قد يكون قد وقع فيها أثناء الإجراء التجريبي أو مناقشة النتائج ، حيث أن هذه الدراسة المتواضعة تعد أولى خطواته على طريق البحث العلمي .

ويمكن تحديد مقتراحات الدراسة فيما يلى :-

- ١- إجراء مزيد من الدراسات للاقاء الضوء على موضوع الإشارة تحت العتبة الإدراكيّة البصريّة والشروط المسئولة عنه وتطبيقاته المختلفة .
- ٢- أجريت هذه الدراسة على عينة من الذكور ، فماذا تكون نتائج الدراسة لو أجريت على عينة من الإناث ؟
- ٣- إجراء الدراسة على فئات مختلفة من المرضى الذهانيين والعصبيين .
- ٤- إجراء دراسات عن التشريح تحت العتبة الإدراكيّة مستخدمة التشريح الإجمالي لمعرفة دلالته على تشكيل السلوك .
- ٥- إجراء دراسات تشريحية على أنواع أخرى من العتوبات الإدراكيّة لمعرفة هل يمكن أن تختلف النتائج عن التشريح تحت العتبة الإدراكيّة البصريّة .

قائمة المراجع

- ١- أحمد عبد الخالق : (١٩٨٩) . أسس علم النفس . الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٢- إلهام خليل : (١٩٨٩) . دور إدخال المعلومات تحت العتبة الإدراكيّة في إصدار استجابات مرغوبية عند المرضى الفصاميين . رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية الآداب جامعة طنطا .

٣- _____ : (١٩٩٣) . تباين أثر المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكيّة على شدة الأعراض العصبية والفصامية بـ تباين نظام الاستئنار المسيطر رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب - جامعة طنطا .

٤- _____ : (١٩٩٥) . سيكولوجية العمليات المعرفية . طنطا : دلتا للكمبيوتر والطباعة والتصوير .

٥- إ.م. كولز : (١٩٩٢) . المدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينيكي . ترجمة : عبد الغفار الدماطي ، ماجدة حماد ، حسن علي حسن . الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٦- السيد أبو شعيبش : (١٩٩٣) . أسس علم النفس الفسيولوجي . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٧- _____ : (١٩٩٧) . الإحصاء للعلوم السلوكية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٨- توماس كون : (١٩٩٢) . بنية الثورات العلمية . ترجمة : شوقي جلال . الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، عدد (١٦٨) .

٩- سارنوف ا. مدنك وآخرون : (١٩٨٩) . التعليم . ترجمة : محمد عماد الدين إسماعيل . القاهرة : دار الشروق .

- ١٠ - عبد السلام الشيخ : (١٩٧١) . الإيقاع الشخصي والإيقاع في الشعر المفضل - دراسة نفسية لعملية التذوق الفني بواسطة معاملات الإرتباط . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية الآداب - جامعة القاهرة .
- ١١ - : (١٩٧٧) . بعض متغيرات الشخصية الشارطة لتفضيل متغيرات الفنون المرئية وإثارة مستويات من الدافع أو السلوك الاستكشافي المشار بواسطة تلك المتغيرات . رسالة دكتوراه (غير منشورة) . كلية الآداب - جامعة القاهرة .
- ١٢ - : (١٩٨٥) . علم النفس في مجال التعليم المدرسي . طنطا : دلتا للكمبيوتر والطباعة والتصوير .
- ١٣ - : (١٩٨٧) . الشخصية والتذوق الجمالي للمرئيات . القاهرة : مكتبة الأجلو المصرية .
- ١٤ - : (١٩٨٨) . التباين بين استجابات الفصاميين واستجابات الأسواء على مقياس التذوق الجمالي للأشكال . طنطا : مكتبة مodox للطباعة والتصوير .
- ١٥ - : (١٩٩٣ - أ) . تاريخ علم النفس . طنطا : دلتا للكمبيوتر والطباعة والتصوير .
- ١٦ - : (١٩٩٣ - ب) . محاضرات في علم النفس " الفروق الفردية على أبعاد الشخصية " . طنطا : دلتا للكمبيوتر والطباعة والتصوير .
- ١٧ - : (١٩٩٤) . علم النفس العام . طنطا : دلتا للكمبيوتر والطباعة والتصوير .
- ١٨ - : (١٩٩٧) . السلوك البشري والمنبهات الاجتماعية . طنطا : دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع .

- ١٩ - عبد السلام الشيخ : (١٩٩٧) . مقياس التذوق الجمالي للأشكال . طنطا : دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢٠ - عبد الوهاب كامل : (١٩٩١) . علم النفس الفسيولوجي "مقدمة في الأسس السيكوفسيولوجي و النيورولوجية للسلوك الإنساني" القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- ٢١ - فؤاد البهري السيد : (١٩٧٩) . علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري . ط٣ . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٢٢ - _____ : (بدون سنة نشر) . الجداول الإحصائية لعلم النفس و العلوم الإنسانية الأخرى . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٢٣ - ل.ل. ثرستون : (١٩٨٣) . الطرق السيكوفيزيقية . ترجمة: مختار حمزه . في : يوسف مراد ، محرر ، مناهج البحث في علم النفس . الجزء الأول ، ط٣ ، القاهرة : دار المعارف .
- ٤ - محمد نجيب الصبوه وعبد الفتاح القرشي (١٩٩٥) . علم النفس التجاريي - ط١ ، القاهرة : دار القلم للنشر والتوزيع .
- ٢٥ - محى الدين طالو : (١٩٩٢) . الفنون الزخرفية . الجزء الثالث ، ط١ ، دمشق : دار دمشق للطباعة و النشر و التوزيع .
- ٢٦ - مصطفى سويف : (١٩٨٣) . علم النفس الحديث " معالمه ونماذج من دراساته " . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٢٧ - مصطفى فهمي : (بدون سنة نشر) . في علم النفس " سيكولوجية التعليم " . القاهرة : مكتبة مصر .
- ٢٨ - مصطفى فهمي : (١٩٨٥) . سيكولوجية التذوق الفني . القاهرة : دار المعارف .

٢٩- هوارد بارتي : (١٩٨٣) . دراسة البصر . ترجمة : سمير مراد . في : يوسف مراد ،
محرر ، مناهج البحث في علم النفس . الجزء الأول ، ط٣ ، القاهرة :
دار المعارف .

المراجع الأجنبية

١٥٤

- 1- Adelson, Edward H. & Jonides, John (1980). The Psychophysics of Iconic Storage Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance. Vol. 6, No. 3, P.P. 483 - 493 .
- 2- Arey, Leon B. (1960). The Indirect Presentation of Sexual Stimulus by Schizophrenic and Normal Subject. Journal of Abnormal and Social Psychology , Vol. 61, No. 3, P.P. 424 - 431.
- 3- Best, John B. (1996). Cognitive Psychology. New York, West Publishing Company .
- 4- Bornstein, Robert F. ; Leon, Dean R. & Galley , Donna J. (1987) . The Generalizability of Subliminal Mere Exposure Effects : Influence of Stimuli Perceived Without Awareness on Social Behavior. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 53, No. 6, P.P. 1070 - 1079 .
- 5- Bornstein, Robert F. ; Kale, Amy R. & Cornell, Karen R. (1990). Boredom as Limiting Condition on the Mere Exposure Effect . Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 58, No. 5, P.P. 791 – 800 .
- 6- Bornstein, Robert F. & D'Agostino, Paul R. (1992). Stimulus Recognition and the Mere Exposure Effect. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 63, No. 4, P.P. 545 - 552.

— ١٠٦ — المراجع الأجنبية

- 7- Chaplin, James P. & Krawiec, S. (1979). Systems and Theories of Psychology . New York, Rinehart and Winston Inc.
- 8-Crosini, Raymond J. & Averbach, Alan J. (1996). Concise Encyclopedia of Psychology . New York, John Wiley & Sons .
- 9-Dark, Veronica J. ; Vochatzer, Karl G. & VanVoorhis, Bert A. (1996). Semantic and Spatial Components of Selective Attention. Journal of Experimental Psychology : Human Perception and Performance , Vol. 27, No. 1, P.P. 63 - 81.
- 10- Debner, J. A. & Jacoby, L. L. (1994). Unconsciousness Perception : Attention, Awareness, and Control. Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition, Vol. 20, No. 2, P.P. 304 - 317.
- 11-Dehouwer, Jan ; Baeyens, Frank & Eelen, Paul (1994). Verbal Evaluative Conditioning with undetected US Presentation. Behav. Res. Ther., Vol. 32, No. 6, P.P. 629 - 633.
- 12-Dilollo, Vincent (1984). On The Relationship Between Stimulus Intensity and Duration of Visible Persistence . Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance, Vol. 10, No. 1 , P.P.144 - 151 .
- 13-Dilollo, Vincent & Dixon , Peter (1988) . Two Forms of Persistence in Visual Information Processing. Journal of Experimental

- Psychology : Human Perception and Performance, Vol. 14,
No. 4, P.P. 671 - 681 .**
- 14- Dixon, Norman F. (1960). Apparent changes in the Visual Threshold: Central or Peripheral ? Brit. Journal of Psychology, Vol. 51, No. 4, P.P. 297 – 309 .
- 15- Dixon, Norman F. (1966). EEG correlates of Threshold Regulation as a faction of Stimulus Wavelength : A Comparison between Normal subjects and Psychiatric patients . Brit. Journal of Psychology, Vol. 57, No. 3 and 4, P.P. 239 - 253 .
- 16- Eriksen, Charles W. (1969). Discrimination and Learning without Awareness: A Methodological Survey and Evaluation. The Psychological Review, Vol. 67, No. 5, P.P. 279 - 300 .
- 17- Farthing, William (1992). **The Psychology of Consciousness.** New York, Prentice Hall, Inc.
- 18- Friedrich, Frances J. ; Henik, Avishai & Tzelgov, Joseph (1991) . Automatic Processes in Lexical Access and Spreading Activation . Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance, Vol. 17, No. 3, P.P. 792 - 806 .
- 19- Goldiamond, Israel (1958). Indicators of Perception: Subliminal Perception, Subception, Unconscious Perception: An analysis in Terms of Psychological Indicator Methodology Psychological Bulletin, Vol. 55, No. 6, P.P. 373 - 411 .

المراجع الأجنبية

- ١٥٧ —
- 20- Goldstein, Bruce E. (1989). *Sensation and Perception* . Third edition. Belmont, California, Wadsworth Publishing Company.
- 21- Greenwald, Anthony G.; Klinger, Mark R . & Schuh, Eric S. (1995). Activation by Marginally Perceptible (Subliminal) Stimuli : Dissociation of Unconscious from Conscious Cognition . *Journal of Experimental Psychology: General Vol. 124, No. 1, P.P. 22 – 42.*
- 22- Harrison, Robert M. (1970). Effect of Subliminal Shock Conditioning on Recall. *Journal of Abnormal Psychology, Vol. 75, No. 1, P.P. 19 – 29 .*
- 23- Hawley, Kevin J. & Johnston, william A. (1991). Long Term Perceptual Memory for Briefly Exposed Words as a Function of Awareness and Attention. *Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance, Vol. 17, No. 3, P.P. 807 – 815.*
- 24- Hudesman, John ; Page, Warren & Rautiainen, Jussi (1992) . Use of Subliminal Stimulation to enhance Learning Mathematics . *Perceptual and Motor skills, 74, P.P. 1219 – 1224 .*
- 25- Huffman, Karen (1991). *Psychology in Action Second Edition,* New York, John Willey & Sons .

المراجع الأجنبية

— ١٥٨ —

- 26- Jacoby, L.L. & Woloshyn, V. (1989) . Becoming Famous Without Being Recognized : Unconscious influences of Memory Produced by dividing Attention . Journal of Experimental Psychology ; General, Vol. 118 , No. 2 , P.P. 115 – 125 .
- 27- Kolb, Bryan & Whishaw , Ian Q. (1990) . Fundamentals of Human Neuropsychology Third Edition, New York , Freeman and company.
- 28- Lomb, Roger& Marre, Rom (1986). The Dictionary of Physiological and Clinical Psychology. Oxford, Blackwell ltd.
- 29- Loftus, Geoffrey R. (1985). Picture Perception : Effects of Luminance on Available Information and Information Extracation Rate. Journal of Experimental Psychology, General, Vol. 114, No. 3, P.P.342 - 356.
- 30- Loftus, Geoffrey R. ; Hanna, Aura M. & Lester , Lorraine (1988). Conceptual Masking : How One Picture captures Attention from another Picture. Cognitive Psychology, 20 , P.P.237 - 282 .
- 31- Loftus, Geoffrey R. ; Hanna, Aura M. (1989). The Phenomenology of Spatial Integration : Data and Models . Cognitive Psychology, 21 , P.P.363 - 397 .
- 32 Loftus, Geoffrey R. ; Duncan, Janine & Gehring, Paul (1992) . On the Time Course of Perceptual Information that Results from a

المراجع الأجنبية

— ١٥٩ —

Brief Visual Presentation. Journal of Experimental Psychology : Human Perception and Performance , Vol. 18 , No. 2 , P.P. 530 - 549 .

- 33- Marcel, Anthony J. (1983). Conscious and Unconscious Perception: Experiments on Visual Masking and Word ReCognition. *Cognitive Psychology*, 15 , P.P.197 - 237.
- 34- Matlin, Margret w. (1995). *Psychology* New York, Harcourt Brace College publishers.
- 35- Merikle, Philip M. & Reingold Eyal M. (1994). Theory and Measurement in the study of Unconscious Processes. in : Davies, Martin & Humphreys, Glyn W. (Eds.), *Consciousness: Psychological and Philosophical Essays*, Cambridge, Blackwell Ltd.
- 36- Miller, Jeff (1991). Observation : Threshold Variability in Subliminal Perception Experiments : Fixed Threshold estimates Reduce Power to Detect Subliminal effects . *Journal of Experimental Psychology : Human Perception and Performance*, Vol. 17 , No. 3 , P.P.841 - 851 .
- 37- Murphy, Sheila T. & Zajonic, R. B. (1993) . Affect , Cognition , and awareness : Affective priming with Optimal and Suboptimal Stimulus Exposures. *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 34, No. 5, P.P. 723 -739.

المراجع الأجنبية

- ١٦ —
- 38- Nelkin, Norton (1994) . The Connection between Internationality and Consciousness . in : Davies, Martin & Humphreys, Glyn W. (Eds.), Consciousness: Psychological and Philosophical Essays, Cambridge, Blackwell Ltd.
- 39- Oliver, J. M. & Burkham, Robert (1985) . Reply to Silverman . Journal of Abnormal Psychology, Vol. 94, No. 4, P.P. 644.
- 40- Orbach, Israel ; Kofman, Rivka & Mikulincer , Mario (1994) . The Impact of Subliminal Symbiotic Vs Identification Messages in Reducing Anxiety. Journal of Research in personality , 28 , P.P. 492 - 504 .
- 41- Petrovsky, A. V. & Yaroshevsky, M. G. (1985). A Concise Psychological Dictionary. progress publishers , Moscow .
- 42- Porterfield, Albert L. (1985). Reply to Silverman. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 94, No. 4, P.P. 645 - 646.
- 43- Porterfield, Albert L. & Golding, Stephen L. (1985). Failure to find an Effect of Subliminal Psychodynamic Activation upon Cognitive Measures of Pathology in Schizophrenia. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 94, No. 4, P.P.630 -636.
- 44- Sackheim, Harold A; Packer, Ira K. & Gur, Ruben C. (1977). Hemisphericity, Cognitive Set, and Susceptibility to Subliminal Perception. Journal of Abnormal Psychology Vol. 86, No. 6, P.P. 624 - 630.

المراجع الأجنبية

— ١٦١ —

- 45- Silverman, Lloyd H. (1985). Comments on three Recent Subliminal Psychodynamic Activation Investigations. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 94, No. 4, P.P. 640 – 643.
- 46- Sutherland, Stuart (1989). Macmillan Dictionary of Psychology . London, the Macmillan press Ltd.
- 47- Thompson, Richard F. (1986). The Neurobiology of Learning and Memory . Science, Vol. 233, P.P. 941 - 947.
- 48 - Warland, Sue S. (1986). A Dictionary of Psychotherapy. New York, Routledge & Kegan Paul Inc.
- 49 - Weiten, Wayne (1995). Psychology: Themes & Variation. New York,Brooks / cole Publishing Company.
- 50- Wortman, Camille B. & Loftus, Elizabeth F. (1992). Psychology Fourth edition, New York, McGrow Hill.

١٤٢

الملاعنة

الملاحم

١٦٣

ملحق رقم (٩)

مقاييس التذوق الجمالي للأشكال

تأليف : الأستاذ الدكتور / عبد السلام أحمدي الشيخ

أستاذ علم النفس

كلية الآداب - جامعة طنطا

التعليمات :-

بهذا الاختبار مجموعة من الأشكال والصور وتكون كل مجموعة من ثلاثة أشكال بجوار بعضها في صف واحد .

والمطلوب منك أن تقارن بين هذه الأشكال الثلاثة لكل مجموعة حسب تفضيلك لها ، ثم تعطى كل شكل منها درجة تفضيل في الخاتمة المعدة له بصفحة الإجابة المرفقة كما يلى :-

ما هو مفضل لديك وترتاح إليه جداً
يأخذ + ٢

ما هو مقبول لديك فقط
يأخذ + ١

ما هو ليس بمحبوب ولا مكرود
يأخذ صفر

ما هو غير مقبول
يأخذ - ١

ما هو مكرود ومنكر
يأخذ - ٢

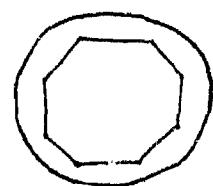
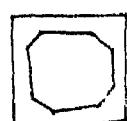
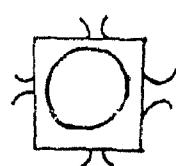
الملاحق

والآن مطلوب منك أن تقارن بين أشكال كل مجموعة من المجموعات الآتية وتعطى كل منها درجة تفضيل في الخانة المعدة لكل شكل بورقة الإجابة حسب التعليمات السابقة :

(٤)

(٣)

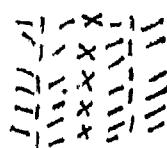
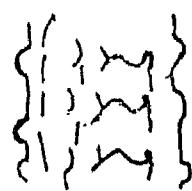
(١)



(٦)

(٤)

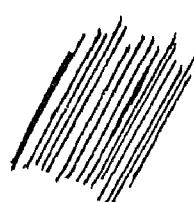
(٢)



الملاد ق

١٦٥

٣



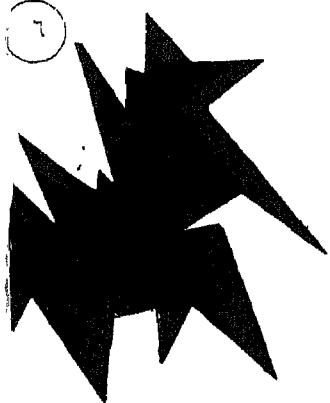
٢



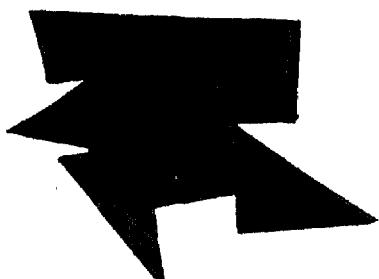
١



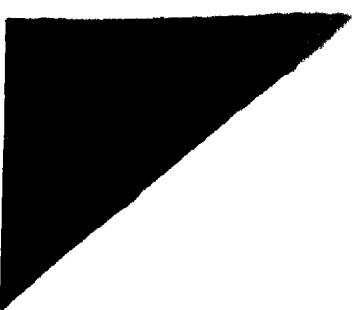
٧



٥



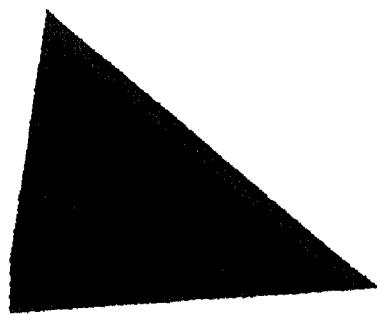
٤



الملحق

١٦٦

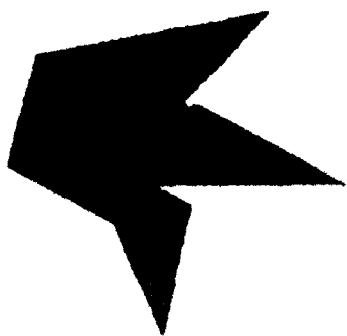
٩



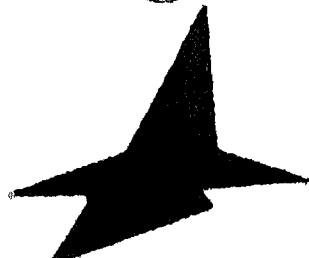
٨



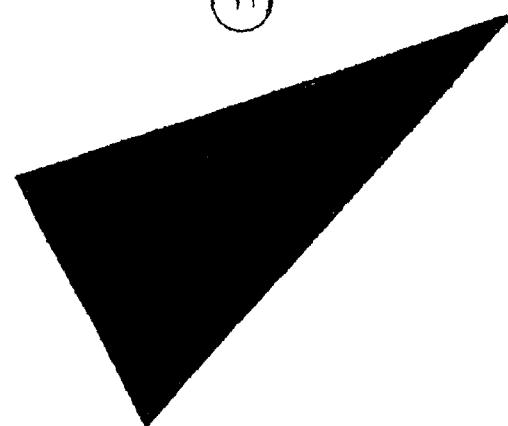
٧



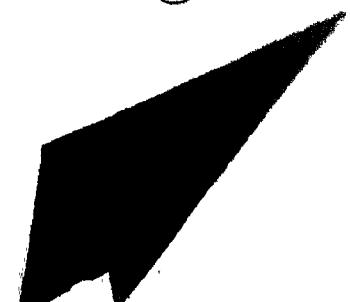
١٢



١١



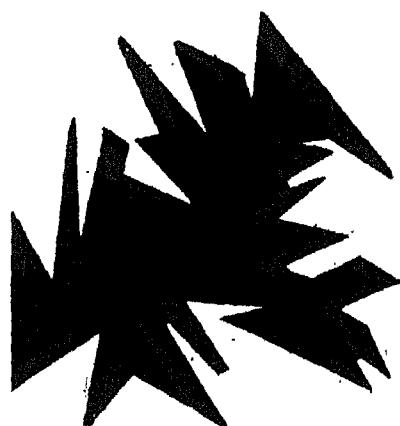
١٠



الملحق

١٦٧

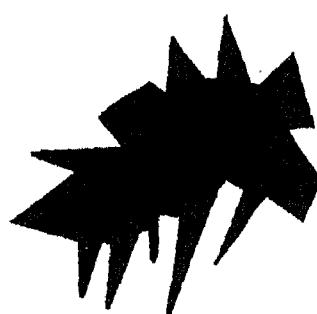
٣٢



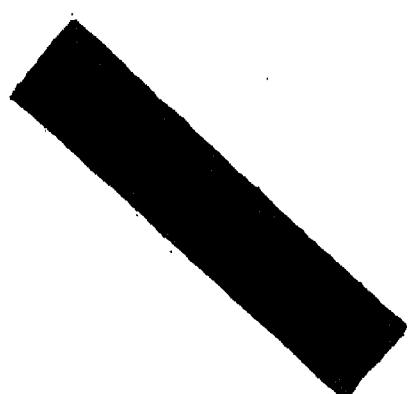
٣٣



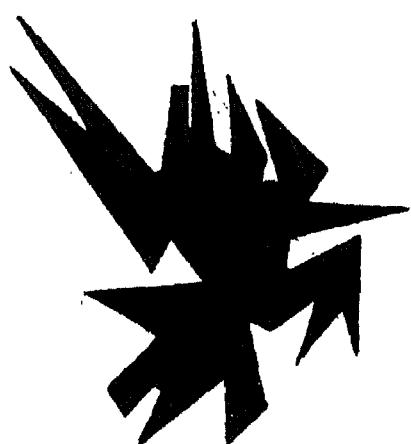
٣٤



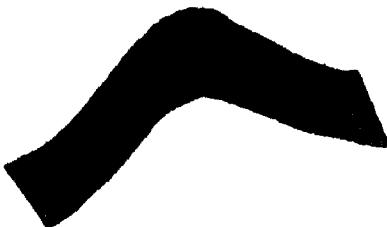
٣٥



٣٦



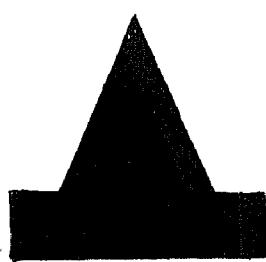
٣٧



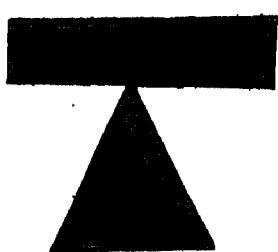
١٦٨

الملاحق

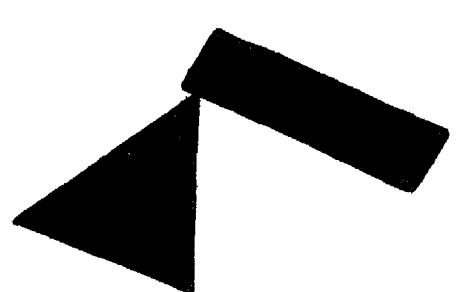
٢١



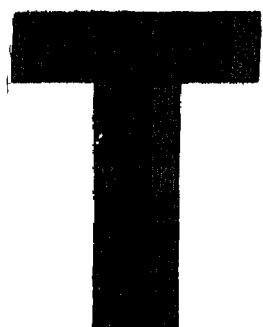
٢٠



١٩



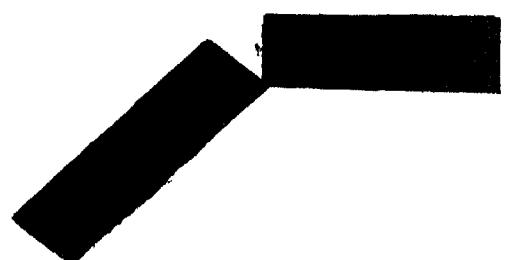
٢٤



٢٣



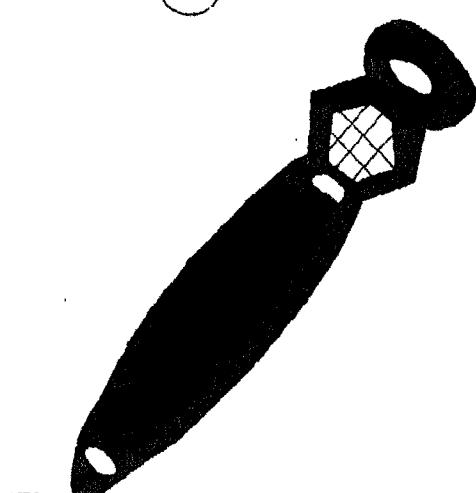
٢٢



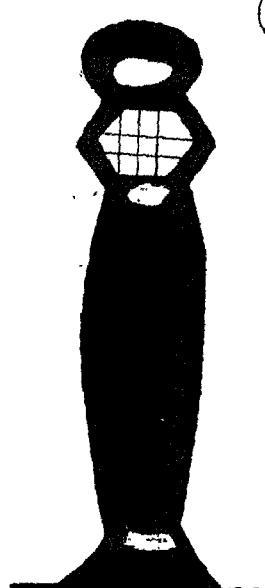
الملحق

١٧٩

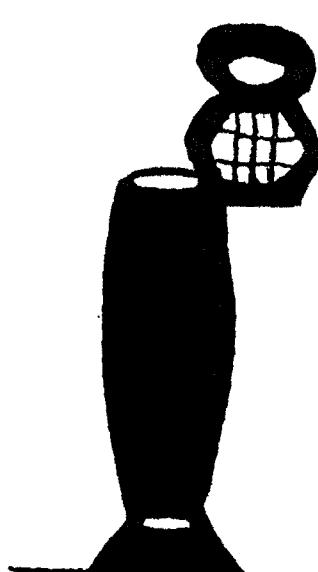
٢٧



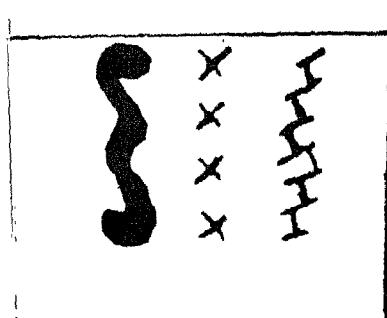
٢٦



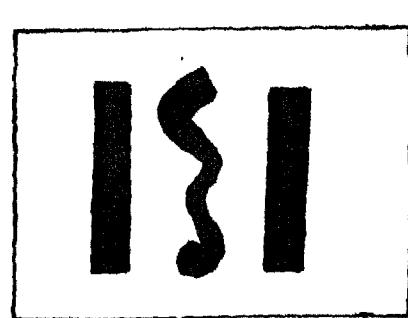
٢٥



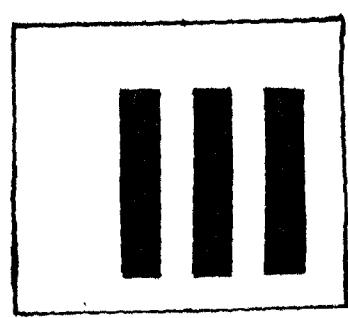
٣٠



٢٩



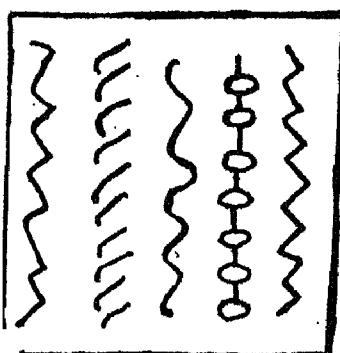
٣٨



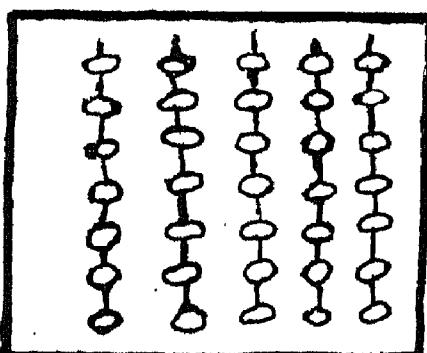
١٧٤

الملاحق

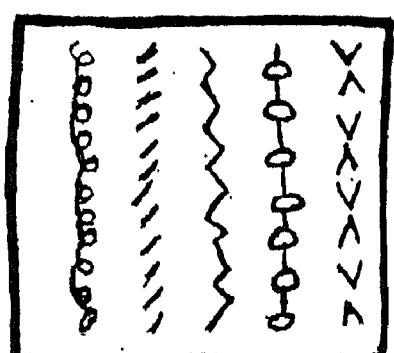
٣٣



٣٢



٣١



٣٦

"	"	"	"
٤	٤	٤	٤
٨	٨	٨	٨
×	×	×	×
٠	٠	٠	٠
*	*	*	*

٣٥

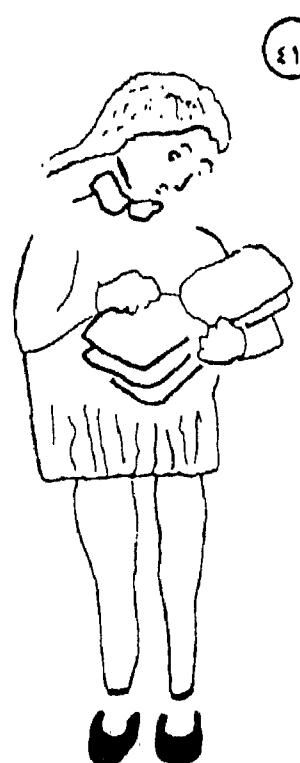
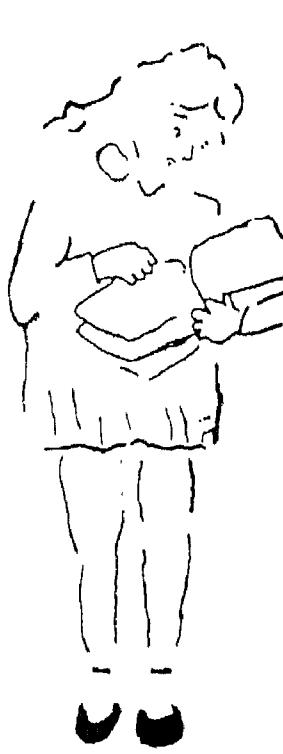
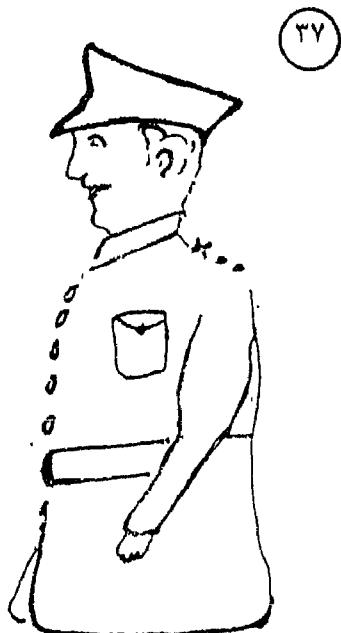
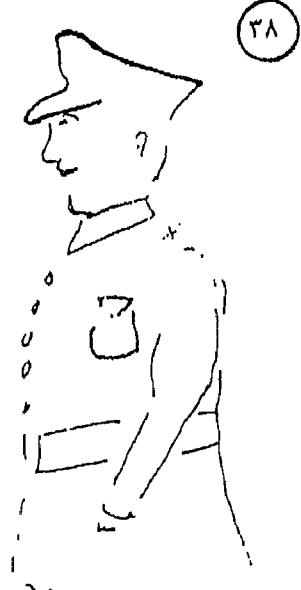
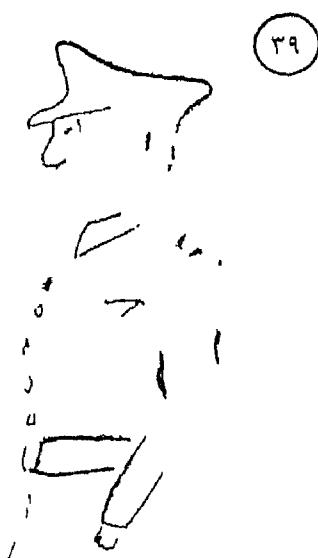
x	x	x	x
٨	٨	٨	٨
٠	٠	٠	٠
١	١	١	١
٨	٨	٨	٨
x	x	x	x

٣٤

x	x	x	x
x	x	x	x
x	x	x	x
x	x	x	x
x	x	x	x

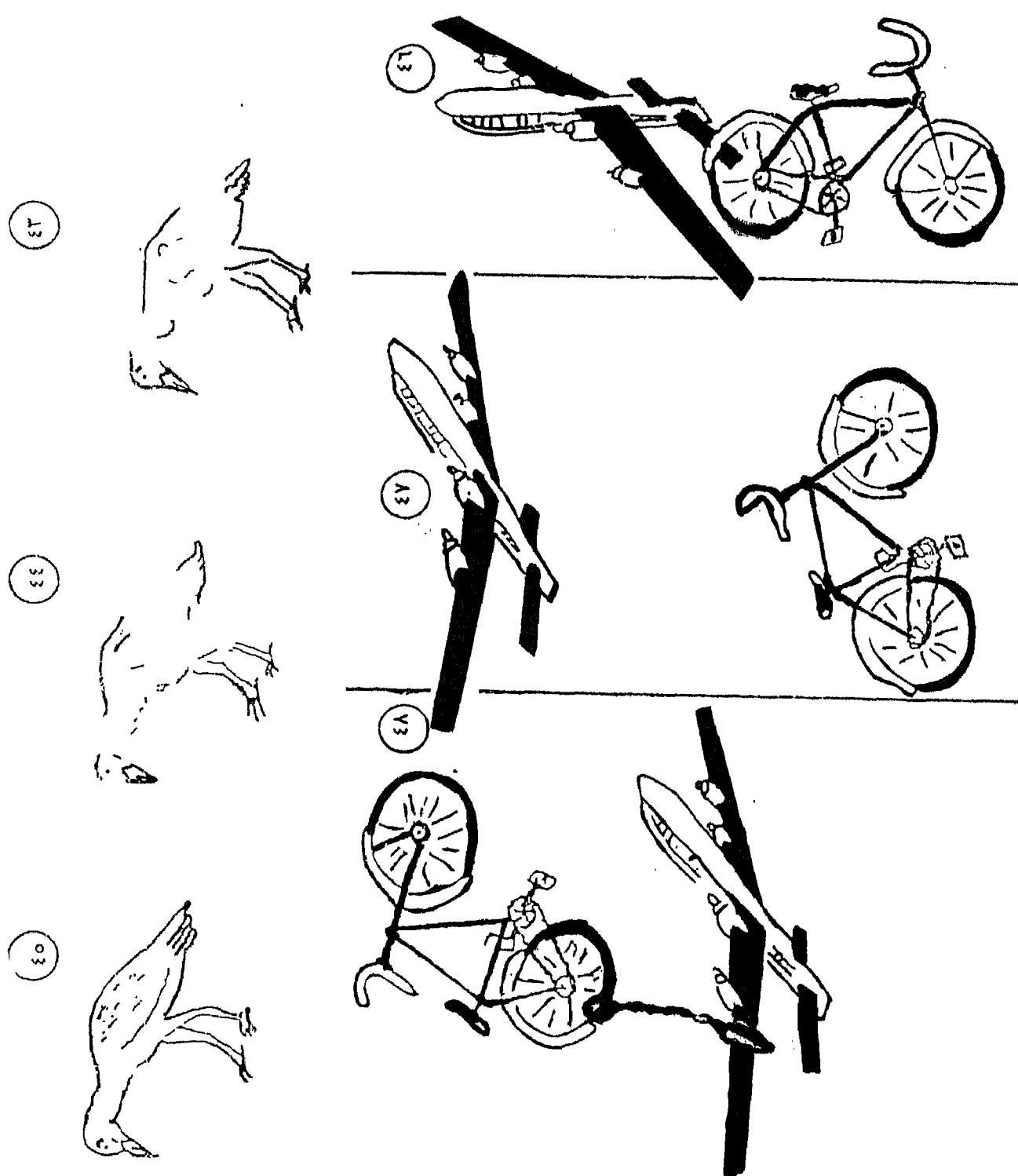
الملاحق

١٧١



الملاهي

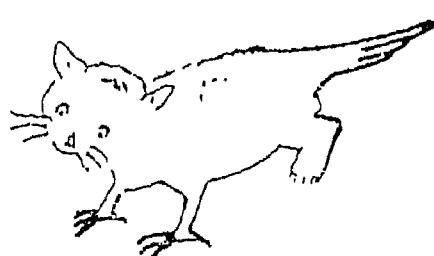
١٧٢



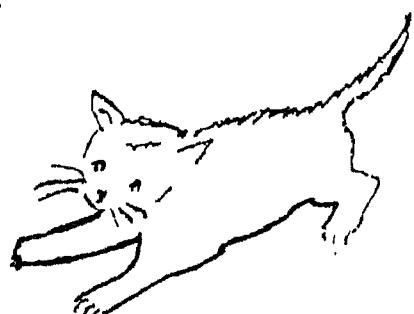
الملاحة

— ١٧٣ —

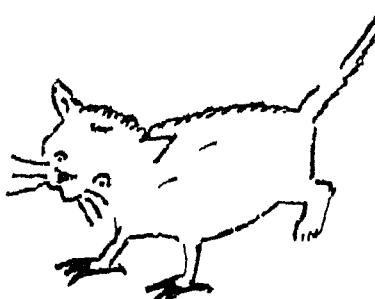
(٥١)



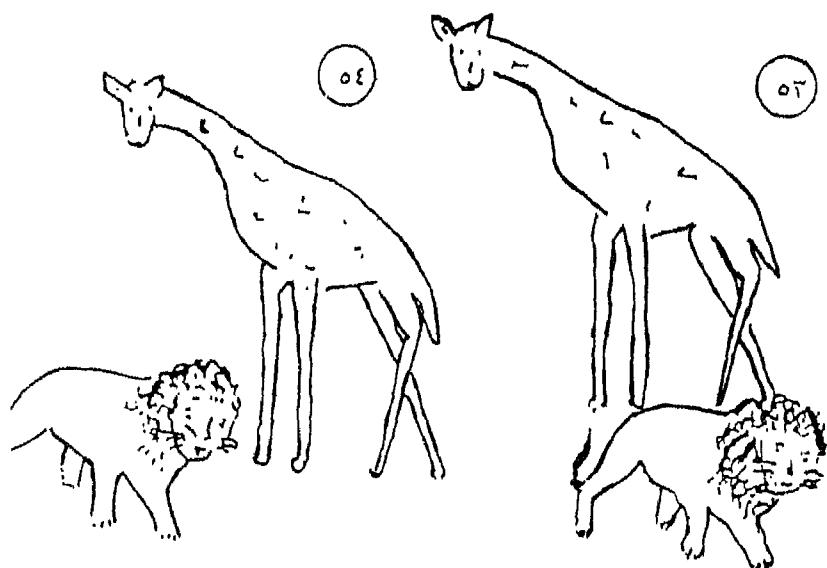
(٥٠)



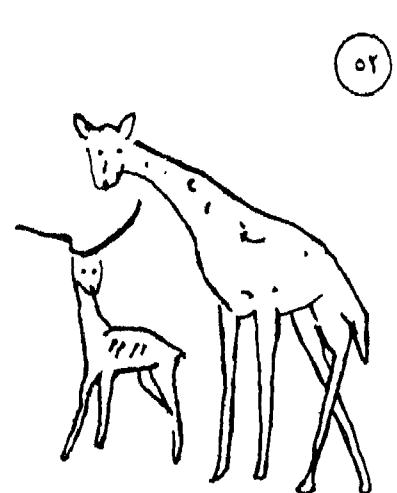
(٤٩)



(٥٤)

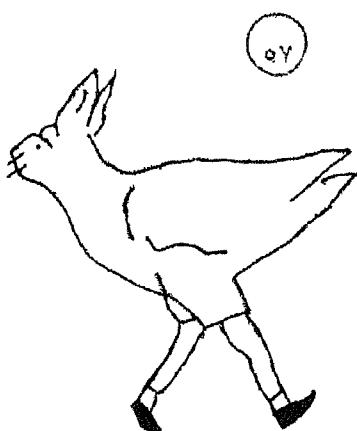


(٥٦)

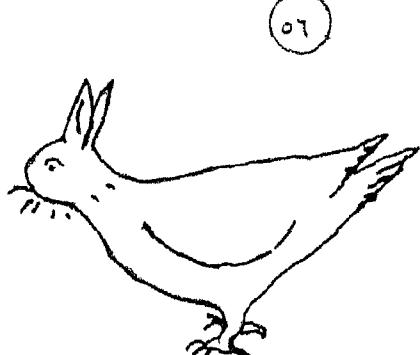


(٥٢)

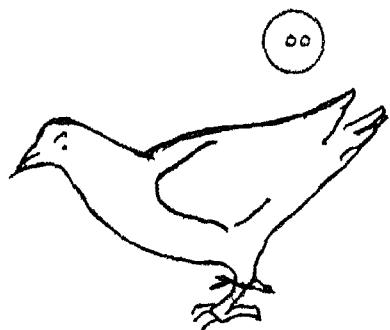
الملحق — ١٧٤ —



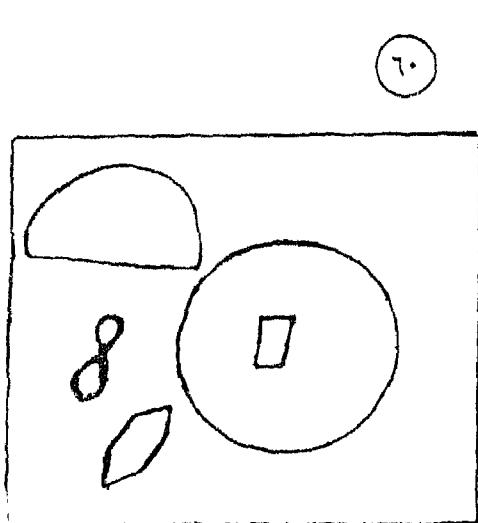
٢٥



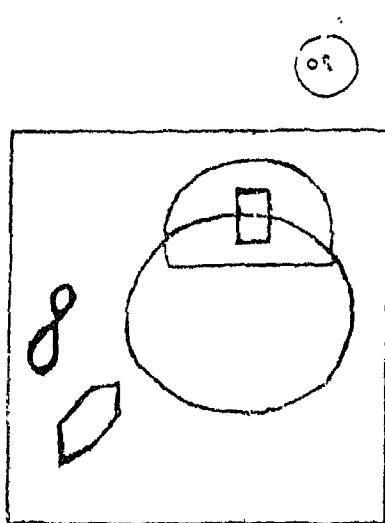
٦٥



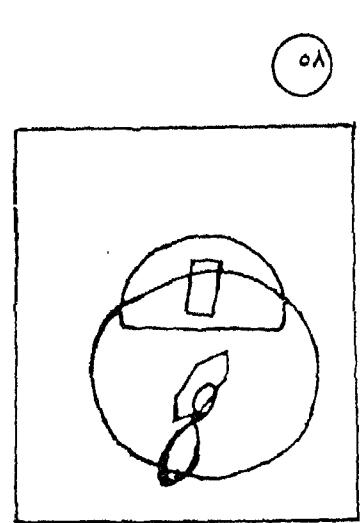
٥٥



٦٠



٦٥



٧٥

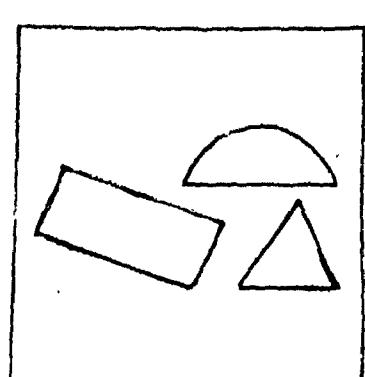
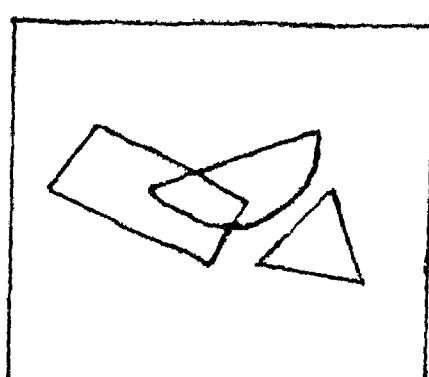
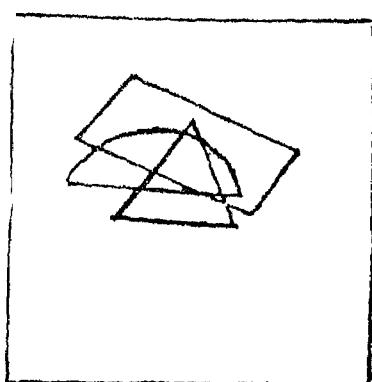
١٧٥

الملاحق

٦٣

٦٢

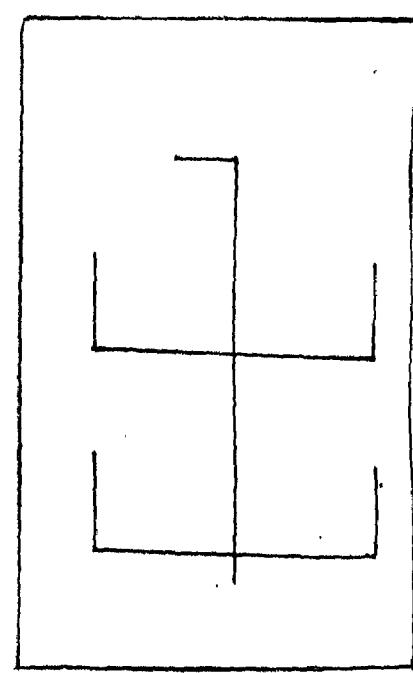
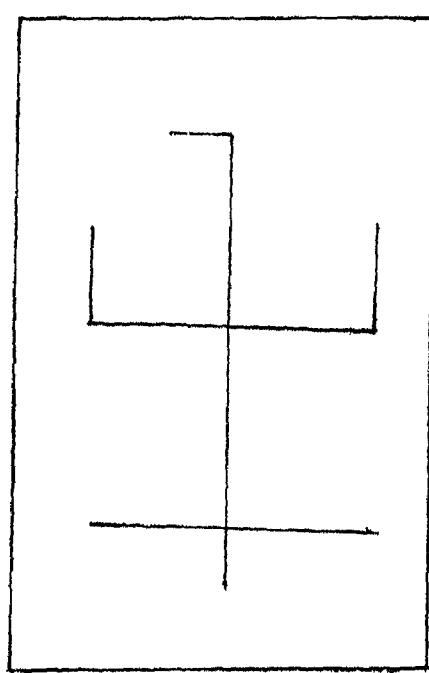
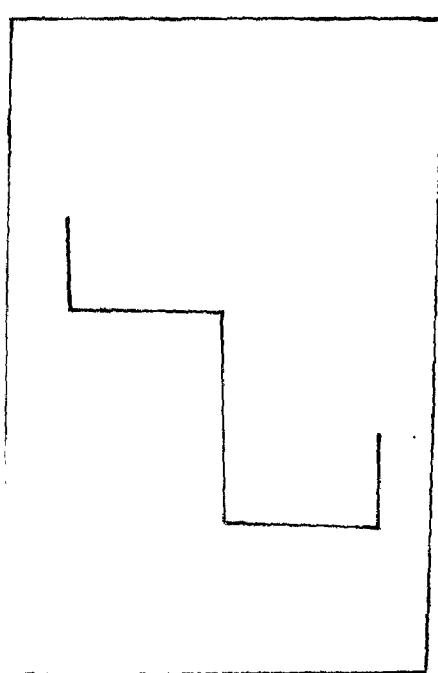
٦١



٦٤

٦٥

٦٦



الملاحق

١٧٦

صفحة إجابة مقياس التذوق الجمالي للأشكال

٣	٢	١

و	هـ	د

أـ	بـ	جـ

١٢	١١	١٠

٩	٨	٧

٦	٥	٤

٢١	٢٠	١٩

١٨	١٧	١٦

١٥	١٤	١٣

٣٠	٢٩	٢٨

٢٧	٢٦	٢٥

٢٤	٢٣	٢٢

٣٩	٣٨	٣٧

٣٦	٣٥	٣٤

٣٣	٣٢	٣١

٤٨	٤٧	٤٦

٤٥	٤٤	٤٣

٤٢	٤١	٤٠

٥٧	٥٦	٥٥

٥٤	٥٣	٥٢

٥١	٥٠	٤٩

٦٦	٦٥	٦٤

٦٣	٦٢	٦١

٦٠	٥٩	٥٨

الملاحق

١٧٧

مفتاح تصحيح مقياس التذوق الجمالي للأشكال

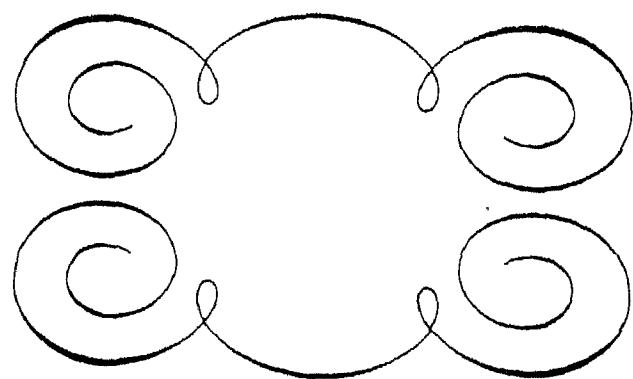
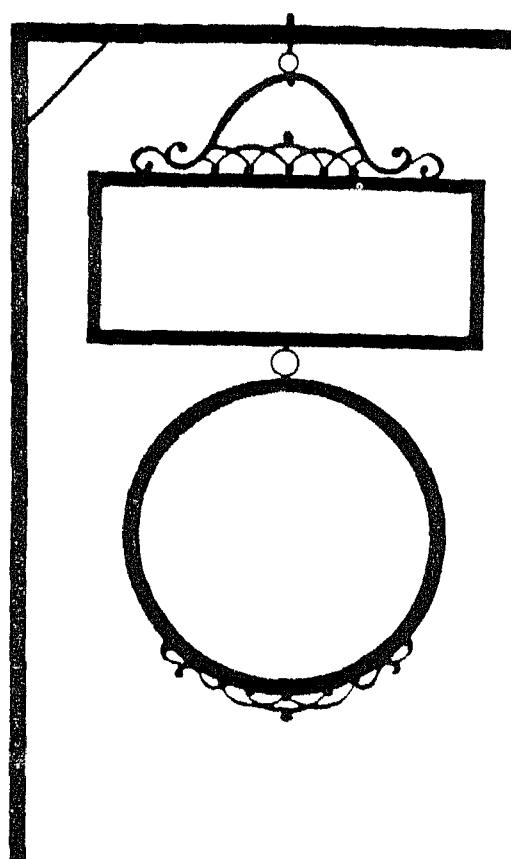
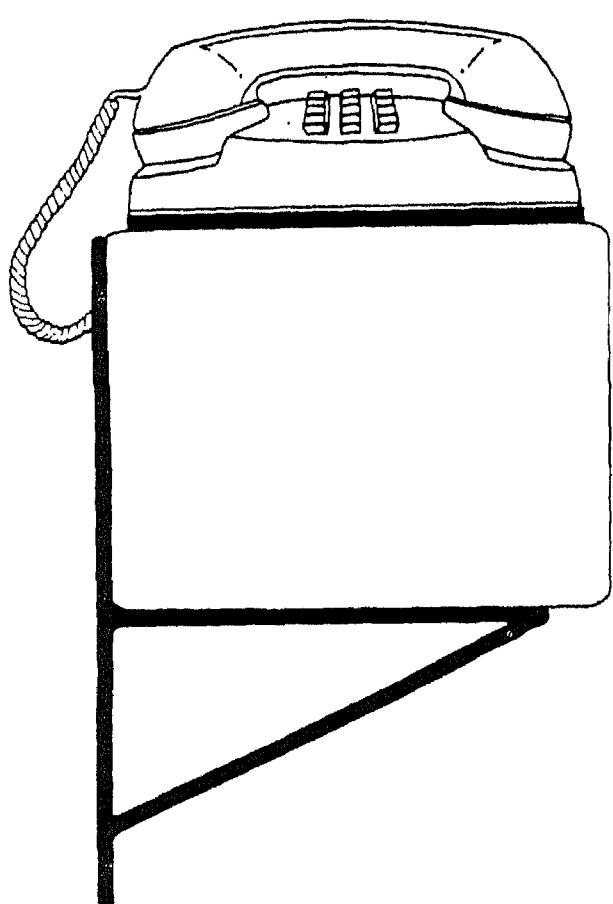
أرقام أشكال البند على الاختبار			رقم البند	المتغيرات
المعقد	المتوسط	المبسط		
٣	٢	١	١	التركيب
٦	٥	٤	٢	
٨	٧	٩	٣	
١٢	١٠	١١	٤	
١٣	١٥	١٤	٥	
١٨	١٧	١٦	٦	
١٩	٢٠	٢١	٧	التوازن
٢٢	٢٣	٢٤	٨	
٢٧	٢٥	٢٦	٩	
٣٠	٢٩	٢٨	١٠	
٣١	٣٣	٣٢	١١	التجانس
٣٦	٣٥	٣٤	١٢	
٣٩	٣٨	٣٧	١٣	
٤٢	٤١	٤٠	١٤	المغلق
٤٤	٤٣	٤٥	١٥	
٤٨	٤٦	٤٧	١٦	
٥١	٤٩	٥٠	١٧	المفارق
٥٣	٥٤	٥٢	١٨	
٥٧	٥٦	٥٥	١٩	
٥٨	٥٩	٦٠	٢٠	
٦٣	٦٢	٦١	٢١	المتدخل
٦٤	٦٥	٦٦	٢٢	

الملاحق

١٧٨

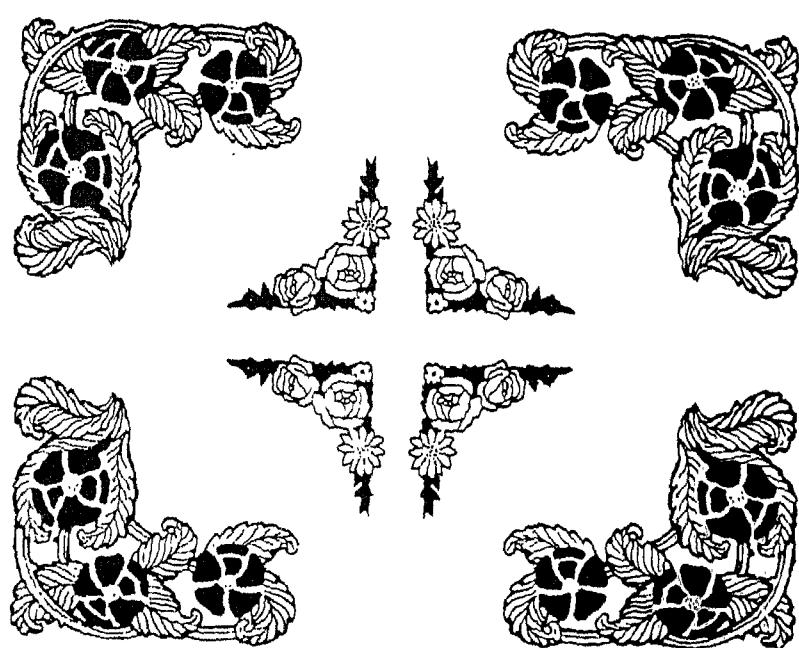
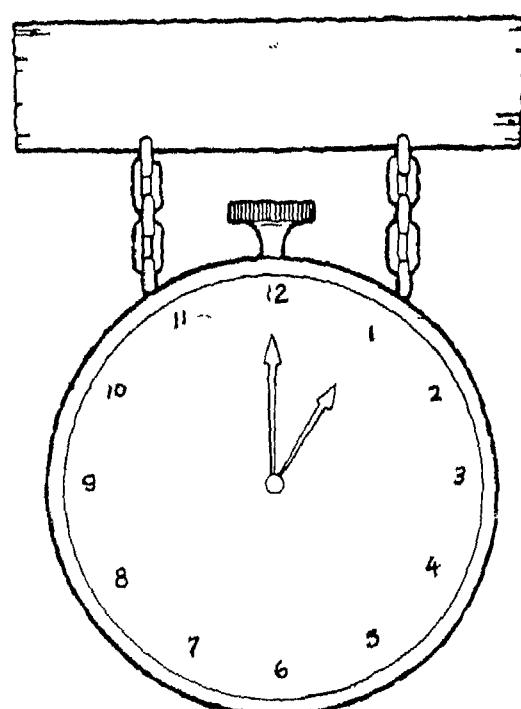
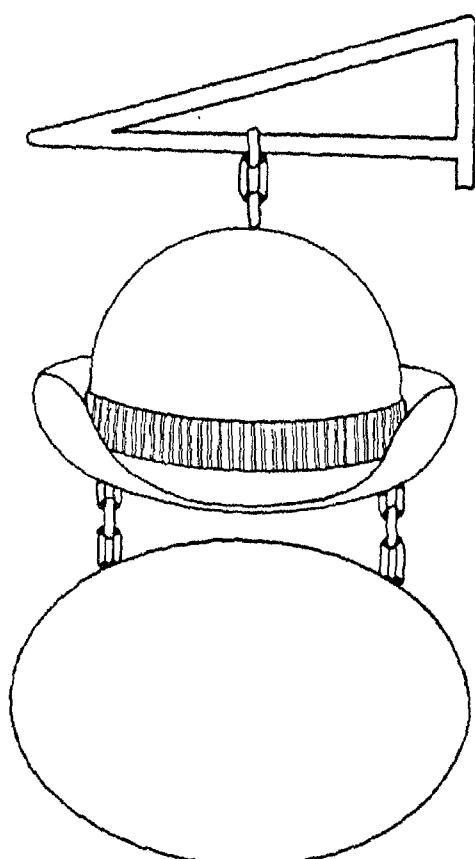
ملحق رقم (٢)

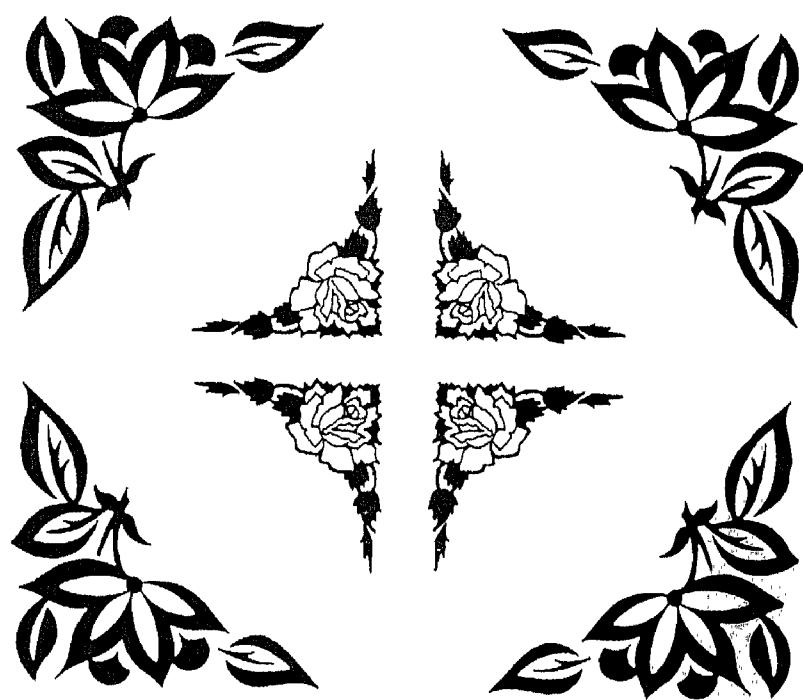
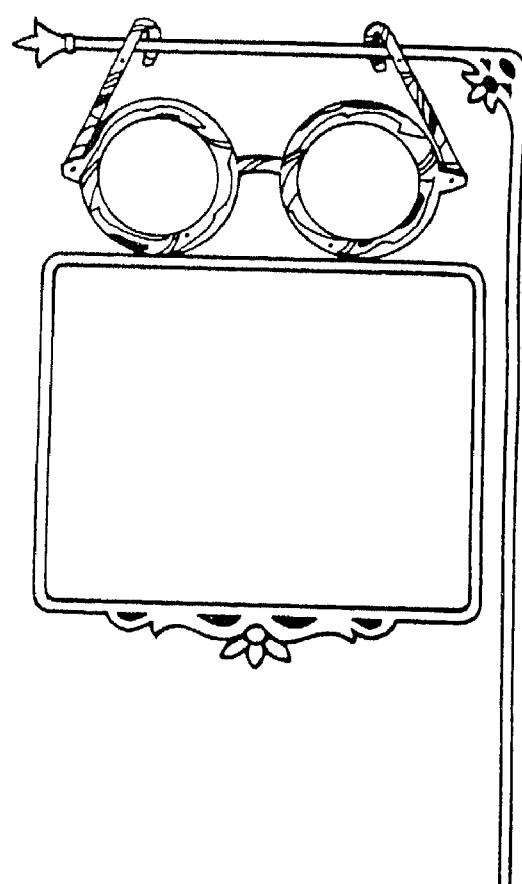
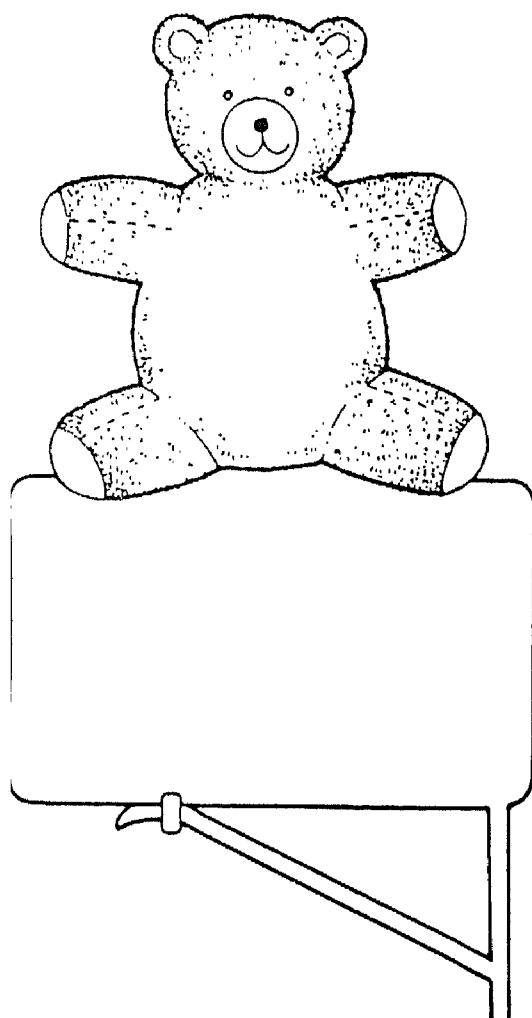
الأشكال التي استخدمها الباحث في تحديد قيمة العتبة الإداركية عند عينة الدراسة

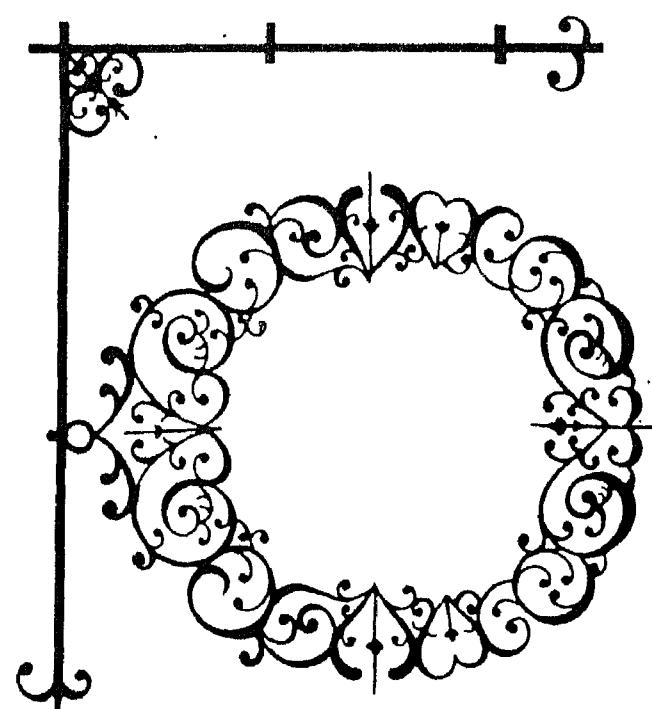
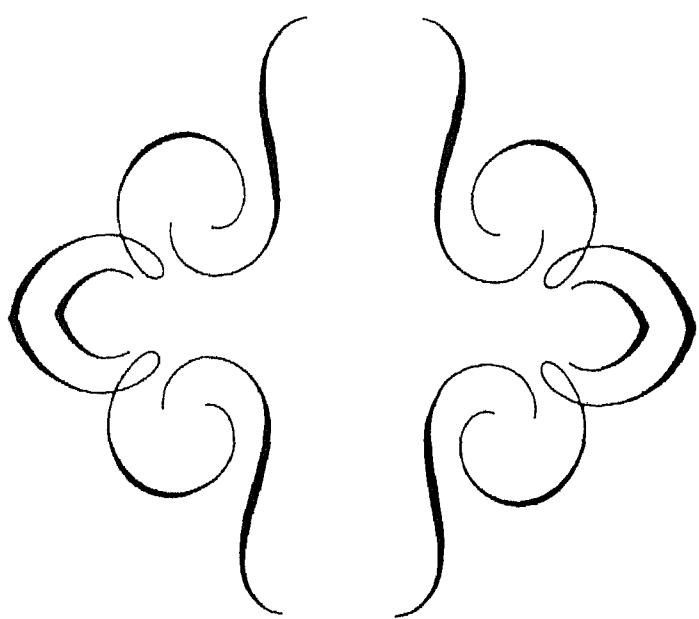
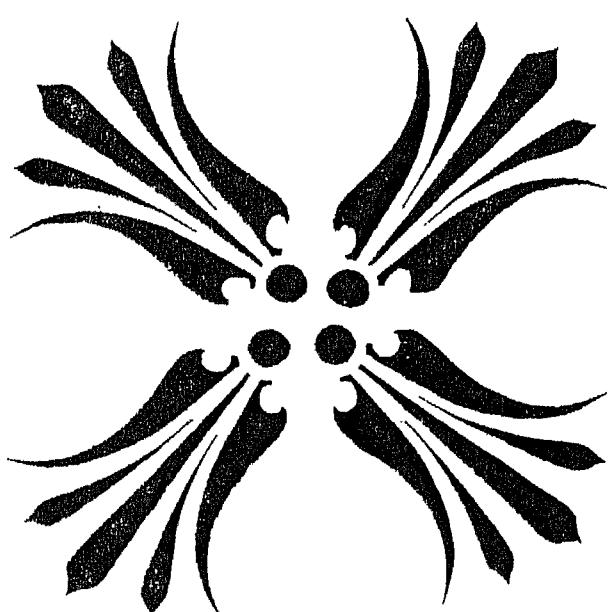


الملاحق

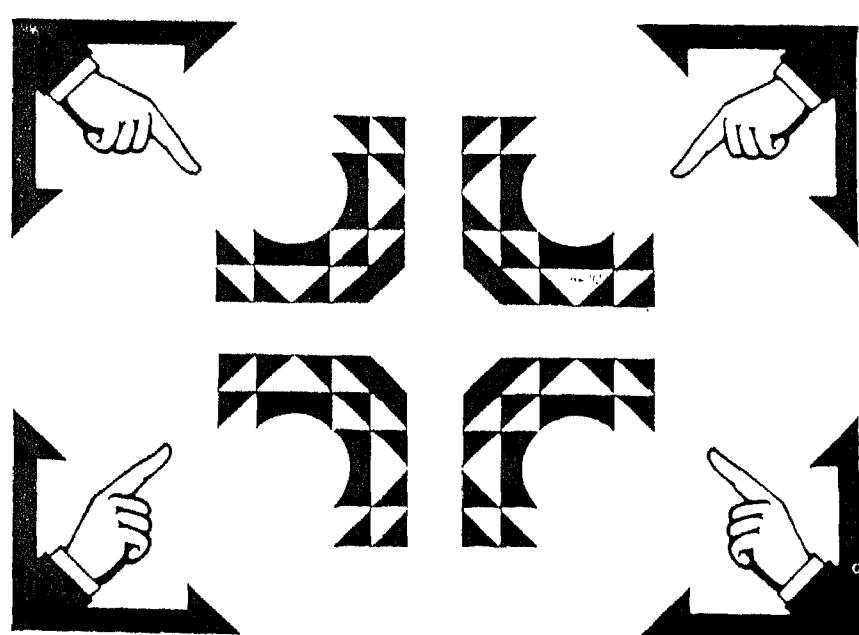
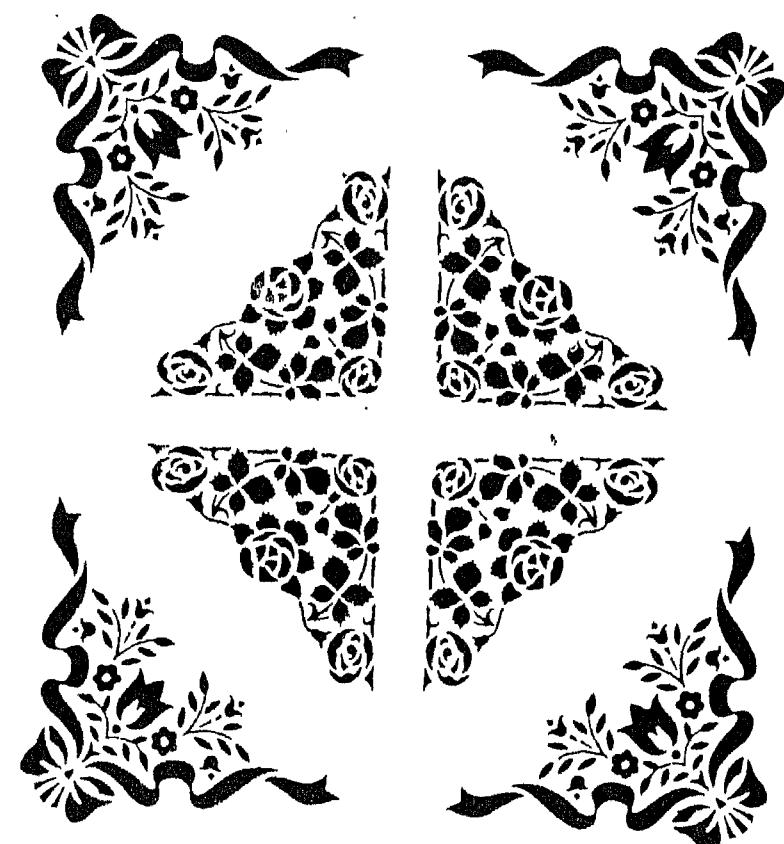
١٧٩







الملاحق



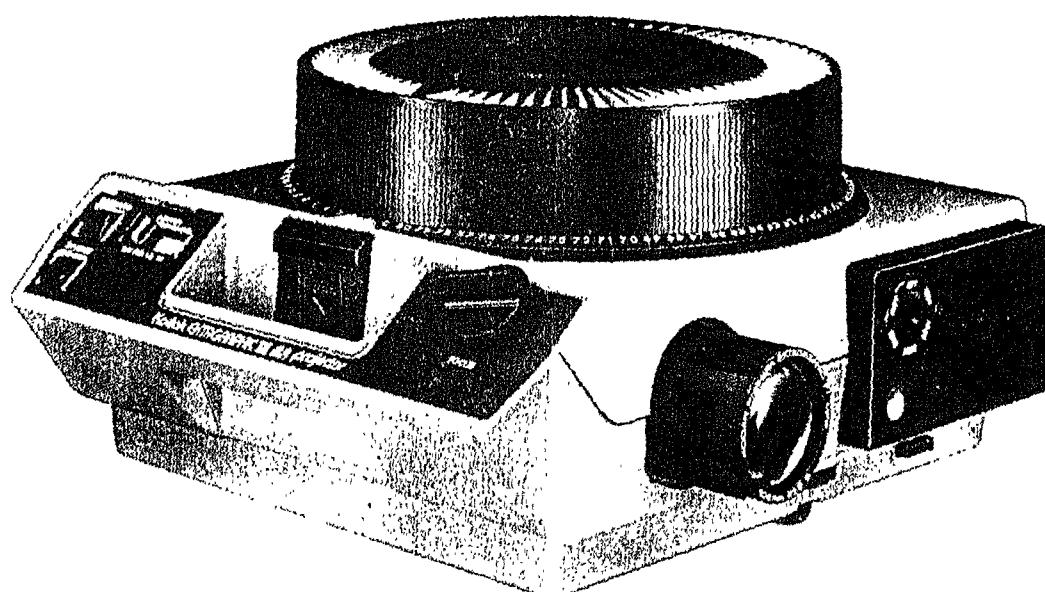
١٨٣

الملاحي

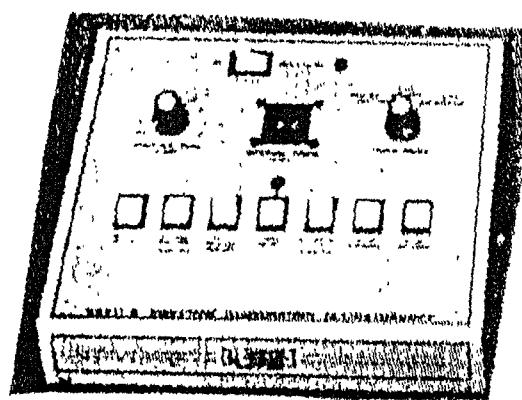
ملحق رقم (٣)

جهاز التاكتوسكوب

أ - جهاز السرورجيكتور



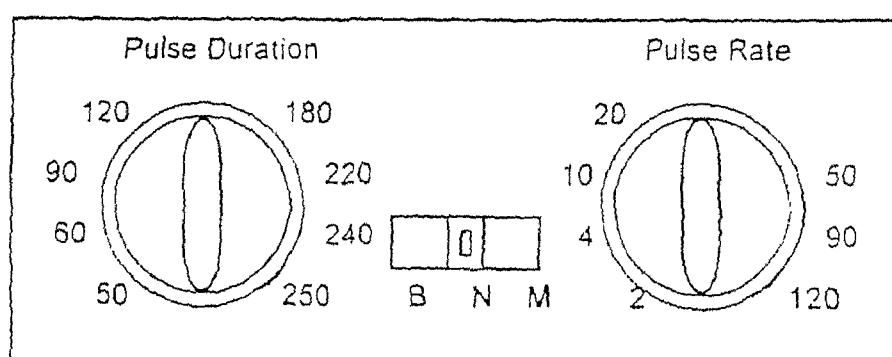
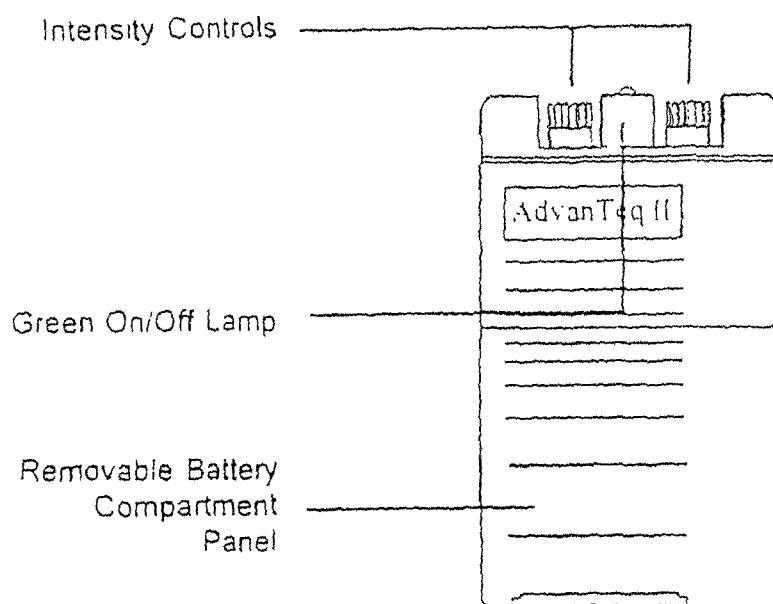
ب - وحدة التحكم في الزمن



— ١٨٤ — الملاحق

ملحق رقم (٤)

جهاز الإثارات العصبية عبر الجلد



Battery Compartment Control Panel

